

مناصرة المقاومة الفلسطينية فريضة دينية ومسئولية إسلامية!

تركمانستان

مجلة إسلامية شهرية

# الصمود

كابل

AL SOMOOD

السنة الثالثة العدد ٣١ محرم ١٤٣٠ هـ يناير ٢٠٠٩ م

أفغانستان

باكستان

## قافلة الفتح تقترب نحو أهدافها

القائد السيد علاء الدين يتحدث للصمود :

ازدياد القوات الصليبية في أفغانستان  
يعطينا فرص أكثر لاستهدافها في خنادق القتال





### في هذا العدد

- ١- بيان أمير المؤمنين ..
- ٢- بيان الإمارة الإسلامية
- ٣- الافتتاحية
- ٤- مجزرة بولي تشرخي
- ٥- لقاء العدد
- ٦- شائعة المفاوضات
- ٧- قافلة الفتح تقترب نحو
- ٨- قال الحذاء ما لم يقله
- ٩- إعدام الأسرى
- ١٠- العام الهجري
- ١١- شهداؤنا الأبطال
- ١٢- الفجائع الأمريكية
- ١٣- وشهد شاهد من أهلها
- ١٤- القوات الأمريكية
- ١٥- أفغانستان في الصحافة
- ١٦- سخونة المعارك
- ١٧- الإحصائية

### رئيس مجلس الإدارة

نصير الدين "هروي"

\*\*\*\*\*

### رئيس التحرير

شهاب الدين "غزنوي"

\*\*\*\*\*

### مدير التحرير

أحمد "مختار"

\*\*\*\*\*

### أسرة التحرير

إكرام "ميوندي"

صلاح الدين "موهندي"

عرفان "بلخي"

\*\*\*\*\*

### الإخراج الفني

فداء فندهاري





التاريخ: ٢٠٠٨/١٢/٢٣

## بيان مكتب إمارة أفغانستان الإسلامية حول المفاوضات التي لا أساس لها

بسم الله الرحمن الرحيم

بما أنه تنشر من حين لآخر على لسان العدو مباشرة ، أو عن طريق وسائل الإعلام المرتبطة بالأعداء إشاعات المفاوضات بين إمارة أفغانستان الإسلامية والجهة المعارضة.

والحقيقة هي بأن إمارة أفغانستان الإسلامية لم تجر أية مفاوضات لا في المملكة العربية السعودية ، ولا في دولة الإمارات العربية المتحدة، ولا في أي مكان آخر، ولم أبعث برسالة إلى خادم الحرمين الشريفين عبد الله بن عبد العزيز، عاهل المملكة العربية السعودية، ولا إلى الجهة المعارضة، كما لم أتلّق أي رسالة من قبلهما.

وكل ما ينشر - بهذا الشأن - لا أساس له، وهو جزء لإشاعة مخططة من قبل حلفاء خاصة.

والسلام

خادم الإسلام أمير المؤمنين الملا محمد عمر المجاهد

## بيان إمارة أفغانستان الإسلامية بمناسبة يوم احتلال أفغانستان من قبل القوات الروسية

قبل تسعة وعشرين عاما أي بتاريخ ١٢/٢٦/١٩٧٩م اجتاحت القوات الاتحاد السوفيتي المنهار أفغانستان المسلمة. وأوقعت فيها مجازر بشرية بشعة وأسالت دماء الشعب الأفغاني المظلوم بواسطة طائراتها الفتاكة ودباباتها المدججة، كما هددت حرية أفغانستان بمخاطر عديدة بدوانها المستتر على حريم أراضيها.

لاشك أن اليوم السادس والعشرين من شهر ديسمبر لعام ١٩٧٩م المعروف بالسادس من شهر "جدي" لعام ١٣٥٨هـ ش يوم العدوان الوحشي الروسي على معتقدات الشعب الأفغاني وعاداته الإسلامية الأصيلة، وقد أوقعت تلك القوات المعتدية بالقضاء قنابلها الفتاكة واستخدام تقنياتها المتطورة مجازر بشعة وفجائع غير إنسانية، وقام عملاؤها من الشيوعيين بتسليم أبطال المسلمين الذين كانوا يرفعون شعارات التكبير بدل الهتافات الإلحادية (هورا) للملحدين وكانوا هؤلاء الأبطال يرفضون العقيدة الماركسية ويعتقدون أن الطريق الوحيد لنجاة البشرية هو الإسلام وحده.

وإزاء هذه المظالم البشعة والاعتداءات الشنيعة المتتالية التي قامت بها القوات الروسية، فإن الشعب الأفغاني المسلم الذي تربى على الحرية والدفاع عن النوااميس الإسلامية أبى أن يستسلم للقوات الاستعمارية أو أن ينحني رأسه للظالمين المعتدين، فرفع راية الجهاد ضدها وقاوم تلك القوات الغازية وفراصة الزمان الجبارة بأيديه الخالية وإمكانياته الضئيلة لأكثر من عشر سنوات حتى اضطرها إلى دحرها من أراضي أفغانستان، فأنقذ أهالي أفغانستان والعالم بآثره من جيروتها وعدوانها. وبفضل هذا الجهاد المقدس انهارت الإمبراطورية الروسية وتحترت خمس عشرة دولة من احتلالها وانطوت الفلسفة الشيوعية والفكرة الماركسية عن الأرض بكاملها.

ورغم تحمل الشعب الأفغاني الباسل أعباء تلك المظالم المتكررة والاعتداءات المتتالية، فإنه يواجه اليوم عدواً آخر هو الأشرس من الأول وهو الاستعمار الغربي الأمريكي، فهو أيضا يسعى ويبدل مجهوداته المكثفة للقضاء على هذا الشعب المسلم وتغيير معتقداته وأخلاقه، ولكن على الاستعمار الغربي أن يعلم جيدا بأن من يحارب شعب هذه الأرض ويعتدي عليه فإن هزيمته قطعية وسيندرج من هذا البلد المتكوب خاسرا ومفضحا إن شاء الله، وأنه مهما واجه الشعب الأفغاني من الأزمات العديدة والصعوبات المختلفة فإن النصر النهائي في نصيبه.

ففى الصليبيين المعتدين وعلانهم المجرمين أن يدركوا جيدا بأن الشعب الأفغاني لا يفرق بين الهجوم الذي وقع في السادس والعشرين من ديسمبر لعام ١٩٧٩م والهجوم الذي وقع في الثامن من أكتوبر عام ٢٠٠١م وينظر إليهما باعتبار واحد، ويعتبر مظلما مهما وفجائعهما متساوية، لذا فإن الجهاد الأفغاني ومقاومته ضد الهجوم الصليبي يأخذ في التصاعد يوما إثر يوم، وهذا الأمر قد اعترف به المعتدون الأمريكيون كذلك، وصرحوا بأن قواتهم تواجه أشرس المقاومة في أفغانستان، وذكروا بأن القوات الأجنبية المتمركزة هناك ليست في وسعها من ناحية الكيف والكم أن تقاوم مجاهدي إمارة أفغانستان الإسلامية بل ولا تستطيع الدفاع عن نفسها.

وبمناسبة استنكار اليوم السادس والعشرين من ديسمبر فإن إمارة أفغانستان الإسلامية تطالب القوات الصليبية بالانسحاب من أفغانستان وتقول لها إن عدد القوات الروسية التي اعتنت على هذا البلد كانت أكثر من قواتكم وقد قامت بعمل ما تقومون به من قتل المواطنين الأبرياء وتعذيبهم وتكليفهم وتهجيرهم وتشريدهم وتدمير منازلهم، ولكن صارت عاقبتها هو الفشل والهزيمة والانسحاب من أراضيها خاسرة مفضحة، وتبقت بأن أفغانستان ليست من ضمن تلك الدول التي يحاكم فيها الاحتلال باستخدام القوة وجعل أهلها عبيدا له.

وبسبب هذه المزاي والخصوصيات التي يمتلكها الشعب الأفغاني نقول للأمريكان وحلفائهم: عليكم بأخذ الاستعداد الكامل لقبول الفشل المبرم وأخذ الثأر من قواتكم الغاصبة واستقبال جثث موتاكم تجاه فكرتكم الخاطئة بإرسال تعزيزاتكم الإضافية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إمارة أفغانستان الإسلامية



## مناصرة المقاومة الفلسطينية فريضة دينية ومسئولية إسلامية!

ففي هذه الحالة المتأزمة و المتشائمة يجب على المسلمين أن يختاروا صفا واحدا وأن يدافعوا متحدين عن عقيدتهم ودينهم وأوطانهم.

ولكن الدفاع عن الدين والعقيدة والوطن متعلق بالرجوع إلى الإرشادات الإلهية والقيام بالجهاد ضد أعداء الدين وأعداء البشرية. لأننا كما رأينا أن الاعتداءات الصهيونية الظالمة ضد المسلمين الفلسطينيين تستلزم على مستوى العالم وباعتبارها الجميع أصلا غير إنسانية ولكننا لا نرى أحدا أنه قام بتخاذ الإجراءات الحاسمة لوقفها ومنعها.

لذا يجب على كافة المسلمين شعبيا ودولا أن يقفوا إلى جانب إخوانهم المسلمين في فلسطين ضد الصهاينة المحتلين، وأن يبادروا إلى مناصرتهم وموارزتهم بكل ما في وسعهم، ولا ينبغي الاكتفاء برفع الشعارات ضد اليهود واستنكار أفعالهم الشنيعة، لأن رفع الشعارات والاستنكارات لا تساعد الفلسطينيين ولا تنقذهم من ظلم اليهود، كما أنها ليست كافية لإداء مسئولية المسلمين.

فقط الأمة الإسلامية القيام بكل ما في وسعها وبذل كافة مجهوداتها بطريقة حقيقية وواقعية ضد أعداء الدين والإنسانية من اليهود والصهاينة.

إن الإسلام يطالب المسلمين تجاه إخوانهم المستضعفين والمتكوبين أن يقوموا بمناصرتهم وموارزتهم:

وكما هو مروي عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلعه) رواه البخاري.

و من هذا المنطلق فإن إمرة أفغانستان الإسلامية تؤكد مرة أخرى تضامنها الإسلامي وتعلن وقوفها مع الشعب الفلسطيني المجاهد الصامد وتشارك معه في جميع مراحل به من الأزمات والاعتداءات الصهيونية المتتالية عليه، وتطمئن إخواننا في فلسطين الحبيبة بأن جهادهم ومقاومتهم ستؤدي بنصرة الله تعالى وعونه إلى فشل عدوهم المحتل والهزيمة المقصحة بإذن الله تعالى.

ونقول لإخواننا في قطاع غزة في فلسطين الغالية أصعدوا واثبتوا واصبروا إن الله معكم وإننا نحن مؤازركم بكل ما في وسعنا وندعو الله لكم الثبات والنصر في جهادكم ومقاومتكم ضد أعدائكم الفاشيين. إخواننا المسلمون في فلسطين! نحن هنا في أفغانستان وإن كنا بعيدين عنكم إلا أن قلوبنا ونواتنا وإرسلتنا معكم ولخواننا تحترق لمعلتكم.

أيها الأخوة المجاهدون في فلسطين! إننا نعتبر قضية فلسطين وقضية الأقصى المبارك قضيتنا، و تعتبر الدفاع والحماية عنها من واجباتنا الإيمانية ومسئوليتنا الإسلامية. وإننا نقول لإخواننا في فلسطين! إن لم تصل أيدينا إلى سفاكي دمائكم من الصهاينة القتلة، ولكننا هنا في أفغانستان وفي خنادق القتال مع الأمريكان المدافعين الأصليين لإسرائيل نأخذ ثلر شهدائكم ونقوم بتقديز وتشديد الهجمات العسكرية ضدهم، وإننا نطمئنكم بأن الله ناصركم لأنه جل وعلا وعد عياده المخلصين بالنصر حيث قال:

إنا لننصر رُسُلَنَا الَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الشَّهَادَةُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْأَيُّهَا الْأَيُّهَا! إنكم اخترتم حقا طريق العز والكرامة، فالموت أعلى من حياة كسوة الجبناء.

إن تضحياتكم المباركة وانتفاضتكم ليس فخرا لكم فقط بل هو معيار الاختيار للأمة الإسلامية بأكملها،

وإن دعائكم الثالية لا تذهب هباء منثورا، بل ستكون سبب أيقاظ بقية الروح الحرة في الجسد العربي والإسلامي وستتولد الانتفاضة الفلسطينية انتفاضات أكبر وأشمل لتعيد للأمة كرامتها السليبة وتبعث فيها الأمل من جديد بإذن الله.

(أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير).

أخيرا وبعد مضي ستة شهور من الحصار الاقتصادي الظالم قامت القوات الإسرائيلية القاتمة بالعدوان الوحشي والغارات الجوية على قطاع غزة من الشعب الفلسطيني المظلوم.

إن العدوان الإسرائيلي الذي بدء يوم الثلاثاء ٢٨ من شهر ذي الحجة لعام ١٤٢٩ هـ الموافق ٢٠٠٨/١٢/٢٧ استشهد فيها إلى وقت كتابة هذه الأسطر حوالي ٤٠٠ شخصا وجرح أكثر من ١٨٠٠ بجراحات مختلفة.

إن الغارات الوحشية التي تعتبر أخطر وأشرس أنواع الاعتداءات في التاريخ الفلسطيني حيث أن أكثر ضحاياها من المدنيين الأبرياء، قد واجهت استنكارا علميا واسعا على مستوى العالمين - الإسلامي والعربي.

وما هو المثير للدهشة أن الولايات المتحدة الأمريكية وعلى نساء وزارتها الخارجية ألقت مسؤولية هذا العدوان الظالم على عاتق حركة حماس الإسلامية، واعتبرتها مسؤولة عن جميع الأزمات التي تحدثت في قطاع غزة، وأما منظمة الأمم المتحدة والجامعة الأوروبية ومنظمة المؤتمر الإسلامي والقمة العربية فقد اكتفت باستنكار العدوان الإسرائيلي وطلبت إسرائيل بوقفها.

وفي المقابل قتل وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود بارك بأن ما يحدث في غزة هو مجرد بداية وأن الأسوأ لم يأت بعد واعتبر العدوان الوحشي على قطاع غزة عملا قاتونيا ضد حركة حماس وأكد باستمرارها إلى شل قدرات حماس العسكرية، ووقف الهجمات الصاروخية الفلسطينية.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو ما الدوافع التي منحت للكيان الصهيوني أن يقوم بمثل هذه الغارات الوحشية ضد الفلسطينيين المسلمين؟ ومن الذي أعطى لهم هذه الجراءة؟

يوجد اليوم على وجه الأرض ١٩٨ دولة و ٥٠ منها دول إسلامية بشكل كامل، ويبلغ عدد سكانها مليار ونصف مليار نسمة.

والذي يستغرب منه الإنسان أن الكيان الصهيوني المحتل الذي لا يتجاوز عدد سكانها عن ٧ ملايين شخص كيف يتجرأ على إجراء أعماله العدوانية مقابل ٥٠ دولة إسلامية التي تفوق عدد سكانها مليار ونصف مليار مسلم؟

لأنك أن هذا السؤال مثير للدهشة ومحيرا للعقول وقد أجاب عنه النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه أبو داود عن ثوبان رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يوشك أن تداعي عليكم الأمم كما تداعي الأكلة إلى قصعتها فقال قتل ومن قلة نحن يومئذ، قال بل أنتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل لينزع الله من صدور عدوكم المهابة وليفذل الله في قلوبكم الوهن فقال قائل: يا رسول الله! وما الوهن؟ قال حب الدنيا وكراهية الموت).

إن ما نشاهده اليوم من قيام الدول الكفرية الجبارة باعتداءاتها الغاشمة ضد الأمة الإسلامية يبدو للإنسان أن دافعها الرئيسي هو تخلف المسلمين عن دينهم الحنيف وتركهم للجهاد ضد الكفار.

نعم! إن عدد المسلمين اليوم يبلغ الآلاف الملايين ولكنهم غثاء كغثاء السيل ولذلك نرى أن دماء المسلمين تسيل في فلسطين والعراق وأفغانستان والشيشان وفي كل مكان.

لا يوجد من يدافع عن حقوق المسلمين رغم كثرة ما يسمى بمؤسسات حماية حقوق الإنسان ومنظماته ولا نسمع من أي جهة أخرى استنكارا لما يقوم به أعداء الإنسانية من الصليبيين والصهاينة ضد المسلمين في البلاد الإسلامية، ونسمع ويلات المسلمين يصرخون ويرفعن أصواتهن بنا دين (وامتصاه) ولكن لا يوجد "معتصم"

ليسمع صرخاتهن ويجهز جيوشا جرارة لتجارتهم وتخليصهم من ظلم الكافرين والظالمين.



# مجزرة "بولي شرخي" الأخيرة فضحت الأعداء وأزالت النقاب عن وجه دعاة الديمقراطية الغربية وانكشفت لها حقيقة حملة لواء الحقوق والكرامة الإنسانية



محكم التنزيل: «إِنْ يَتَقَفَوْكُمْ يَغُولُوا لَكُمْ أَغْدَاءَ وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَالسِّنْهُم بِالسُّوءِ وَوَلُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ» (المتحنة-٢)  
"من استرعى الذنب فقد ظلم"

إن العدل والإنصاف يستحييان، والأمن والسلام يجلان من صنيع زعماء العالم المعاصر، وفعل عملاء الاحتلال الغاشم باسم السلام وعنوان العمران، وإنه من النظم الباهر جلوس الكافر المجاهر أو المنافق المكابر على عرش الحكم وقعوده على منصة الرئاسة، لأن العدل أساس البنيان، والسلام صمد العمران، فلا يجتمع الظلم والعمران، كما لا يجتمع الكفر والإيمان، ولنعم ما قيل: "من استرعى الذنب فقد ظلم".

فاجعة مستكرة

إن حادثة قتل السجناء المحبوسين في سجن "بولي شرخي" البشع البغيض، الذي يقع في "كابول" عاصمة أفغانستان، تعد من الفجائع التي تقشعر منه الجلود، ارتكبتها ذئاب البشر، فوصفها تاريخ البشر، وعابتها عقلاء البشر، ودمعت لها عيون البشر، وتأسفت لها قلوب البشر، بل كانت فاجعة مستكرة فضحت أعداء الله الصليبيين، وأزالت النقاب عن الوجوه البشعة الكريهة لدعاة الديمقراطية الغربية، كما كشفت عن حقيقة حملة لواء الحقوق والكرامة الإنسانية.

إنه من الأخطاء الجسام بل من المصائب العظام في عصرنا أن بعضاً من المسلمين يضعون ما يقوله أعداء الله الصليبيون موضع الثقة، بل فوق مرتبة الاعتبار؛ ويحسبون أنهم يوفون بما يعدون أو يعاهدون، ويصدقون فيما يقولون من الدفاع عن البلاد الإسلامية، وتأسيس البنية التحتية لها، وإعمارها، وإزدهارها، وتثقيف أبنائها، وسعادة سكانها رجالاً ونساء، كباراً وصغاراً، بل هناك طائفة من السفهاء يظنون أنهم لا يمسئون جانب العقيدة الإسلامية بالسوء بقا، ولا يريدون نيلاً من الشريعة المطهرة، ولا علاقة لهم بالدين، لأنهم غمانيون رفضوا الدين، وأجلوه عن السياسة.

الإيمان بكتاب الله يابى!!

إن الإيمان بكتاب الله العظيم يابى عن هذه الآراء السخيفة، والكلمات العارية، فإنه ينهى بوضوح تام عن موالاته اليهود والنصارى والمشركين، وينص واضحاً على أنهم ينقضون العهد كلما وجدوا فرصة للنقض، وأنهم لا يحبون أن يُنزل الله تعالى على المؤمنين خيراً من السماء من مطر أو خصب أو نعمة ما، وأنهم لا يراعون في مؤمن أيا كان قرابة ولا عهداً ولا أمناً، وأنهم لا يألون المؤمنين خيلاً وشرّاً وفساداً، وأنه قد بدت البغضاء من أفواههم، وما تخفي صدورهم أكبر، وأن الله يطم أعداء أهل الإيمان، ويعلم سرهم ونجواهم، ويعلم ما يبدون وما يكتُمون؛ ولقد صدق الله تبارك وتعالى إذ يقول في



### ملاحم السجن التبع

يعلم الجميع أن سجن "بوني شرخي" من أسوء السجون في العالم، ويضرب به المثل في البشاعة والاستهجان، وقد شهد



هذا السجن البغيض القتل العام الجماعي للمسلمين، والتعذيب البربري لعباد الله الأبرياء في عهد الاحتلال السوفياتي، حتى بلغ عدد قتلاه في الثمانينات حسب الإحصائيات الدقيقة إلى مئات الآلاف، وكذلك يشهد يوميا في هذا العصر "عصر الاحتلال الأمريكي" أشد أنواع التعذيب والتكبد، فلا يمر به يوم بدون أن تراق فيه نماء الأبرياء، ولا يمضي عليه ساعة بدون أن تُرتكب فيه الجرائم الشنيعة: من شرح لحوم السجناء، وقطع أعضاء الأسراء، وضرب الأعناق والأطراف، وإهانة الدين الإسلامي والكتاب المسلول والنواميس البشرية بلا ميرر ولا خوف ولا خجلة.

### ملايسات الفجاعة

في أواخر شهر ذي القعدة الحرام عام ١٤٢٩هـ بدأت عملاء الأجناب الفجرة بلباء من ساداتهم الكفرة تطلق النار على زنانات السجناء على حين غفلة من أهلها، فقتل من جرائها أحد المحبوسين، وأصيب أربعة أشخاص بجروح، واستهدفت هذه الجريمة إثارة الغضب وهيجان الشعب بينهم، وقد نجحت الأعداء في بثلة الأفكار وتشر الوحشة والاستفزاز، وإيجاد القتل والذعر بين الأسرى المظلومين، فاجتمع الرأي على رد الفعل، ورفع الصوت ضد الفجائع التي ترتكب في السجن بين حين وآخر، فلما منهم أن الحوادث مثلها مجرد اتفاق، واعتقادا منهم أن حلقات حقوق البشر ودعاة الديمقراطية سيسعون في تخفيف الآلام ورفع معاناتهم، ودفع المظالم عنهم إلى حد ما.

### الإضراب عن الطعام

يعلم الجميع أن الأسير لا يملك لرد الفعل إلا تعذيب نفسه بالإضراب عن الطعام، والإنكار عن الأكل والشرب والكلام، ولا

يقدر إلا على أن يخطط شفتيه أو يخلق حلقه بيديه، كي يتخلص من العذاب المهين بالموت السريع، أو يحظى باسترحام القلوب القاسية، وغاية جهده أن يجلب لنفسه عاطفة عدوه الظالم، وقصارى جهده أن يدعو الله لرفع معاناته، وحل مشاكله، وإطلاق سراحه، فلا قوة معه إلا قوة العقيدة، ولا سلاح معه إلا سلاح الإيمان، ولا عون معه إلا عون ربه العلي القدير؛ ومن هذا المنطلق بدأوا يضربون عن الطعام، فلا يأكلون ولا يشربون ولا يتكلمون، ورفضوا التعاون مع إدارة السجن الوحشية أملا في تغيير الأوضاع (الراهلة)، أو تحويل الحالات السيئة إلى الحسنة بقدر الإمكان.

### مطالبات من العدو الظالم!!

وقد كتبت وراء الإضراب عن الطعام أهداف مشروعة ومطالب متواضعة من وضع حد لعصيات التعذيب، وكف جميع أنواع الأذى من الشتم والإهانة والضرب، ووقف إطلاق النار عشوائيا على الزنانات، وغير ذلك من الأعمال الإجرامية الوحشية، وكذلك كانوا يطالبون إعادة النظر في ملفاتهم وتحقيق العدالة بشأن قضاياهم، والقضاء على الوضع الفوضوي السائد في السجن الكريه.

### وقد الإدارة العميلة يزور السجن!!

زار السجن البغيض وفد حكومي عميل ألفت أعضاؤه من البرلمان وإدارة الأمن ووزارة الدفاع والداخلية ومؤسسة حقوق الإنسان، وذلك يوم الأربعاء ١٢-١٢-٢٠٠٥هـ بعد مضي أربعة عشر يوما على الاعتصاب الغذائي الصعب، وقد تم اللقاء بين وفد السجناء ووفد الحكومة العميلة في جو مفعم بالإخلاص والحب في قاهر الأمر، وقد وافق الوفد الحكومي على أن مطلب السجناء معقولة وقابلة للحل، وعلى أن الأمر يستدعي جلسة مشتركة أخرى للبحث عن المشاكل المعقدة، وإيجاد طرق متلى لحلها، فأنهوا الإضراب الغذائي، وأعادوا الوضع العادي، وفرحوا بأنهم نجحوا في تخفيف الآلام ولو للحظات، لكن العدو الماكر أراد غير ذلك وهم عنه غافلون.

### معركة شرسة لم يعرفها التاريخ!!!

وفي يوم غد الخميس ١٢-١٢-٢٠٠٦هـ وفي تمام الساعة العاشرة سُمع نوي الدبابات والآليات الحربية قرب السجن، فبينما السجناء مطمئنون من وعد الظلمة أمس رجعوا رؤسهم كأنهم يتفرجون على قافلة تمر بهم، فباغتتهم النيران تطلق عليهم من كل جانب!! الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر تطلق النار



على رجال في السلام!! الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر تدمر الزنزانات على رجال مشدودين بالقيد الحديدية!! الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر تحارب رجال عزل مكبلون بالأسلحة الثقيلة والمتانة!!

نفخ إلى المسجن جيش جرار مؤلف من قوات الأمريكان، وقوات التحالف، وقوات الأمن، والوية الجيش العربي، فوجهت قواها الرشاشات الثقيلة والخفيفة نحو المسجون في مبنى رقم ٣ و ٤، وجعلت تحاربهم بالقوة والاستكبار، وبدأت تغذفهم بالقذائف والصواريخ، وترميهم بالقنابل الحارقة والمواد الكيميائية الوقادة، كأنها تحارب جيشا مدججا بالأسلحة المتطورة، أو تقاتل أكبر قوة في العالم من قوات ترسانة عسكرية كبيرة، والتقنية الجديدة.

دامت معركة الاستنزاف إلى الساعة التاسعة ليلا، وارتكبت أعداء الله أبشع الجرائم وأقبح المظالم وأشنع الأفعال، فافترعت عباد الله، وقتلت رجالا كثيرا، وجرحت عددا كبيرا منهم، وبلغ عدد القتلى والجرحى إلى ٨٥ شخصا أو أكثر، ودمرت أبنية المسجن، وحرقت حجراته، وريطت رجالا منهم، ثم صرعتهم أمام الملأ، ثم أجهزت عليهم على رؤوس الأشهاد، وأسكت آخرين ونقلوها إلى ما لا يعلمه إلا الله، فلعنت الأمريكان ومن معهم من الأفغان على لسان القرآن حيث يقول: ﴿قَاتِلْ أَصْحَابَ الْأُخُودِ النَّارِ ذَاتِ الْوُكُودِ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُودٌ. وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ. وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ الَّذِي لَهُ مَلَأُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ (البروج/٤٩)

#### قائمة بأسماء بعض شهداء المجزرة:

- (١) الملا إبراهيم بن شير محمد "بولند-قندهار" ٢٥ سنة.
- (٢) حافظ خليل بن الحاج إقبال "مدينة قندهار" ٢٠ سنة. (٣)
- الملا ذاكر "قندهار". (٤) عبد الرزاق "قندهار". (٥) محمد أمين "غزني". (٦) عبد الخالق "هلمند". (٧) نبيح الله "قندهار". (٨) الملا كامل. (٩) أمين الله "يكتيا". (١٠) عبد الرحمن. (١١) تاج محمد. (١٢) قل أحمد "يكتيا". (١٣) عزيز الله بن آيات الله. (١٤) مونوي عبد الرؤف. (١٥) كاكما أمير "كابل". (١٦) قلو "بغمان-كابول". (١٧) منصور "بغلان". (١٨) بشير أحمد. (١٩) نكتور أختر "بغلان". (٢٠) ضياء أحمد "غزني". (٢١) كوكل "مزار". (٢٢) محمد ناصر "فارياب". (٢٣) قاري عبد الفتاح "مزار". (٢٤) محمد أيوب

"خوست". (٢٥) صوفي عمر "هرات". (٢٦) ثناء الله "نغار". (٢٧) قوماندان موسى "بغلان". (٢٨) قوماندان آندراب "بروان". (٢٩) مولاداد "مزار". (٣٠) مستجير "هرات". (٣١) عبد الواحد "ورلك". (٣٢) شاهين "مرام شاه". (٣٣) سلطاني "بهموند-نجرهار". (٣٤) الله نظر "مزار". (٣٥) قل أحمد "ميوند-قندهار".

#### عيد الأضحى والمجزرة

إن المجزرة البشرية هذه لها علاقة وطيدة بالفراح العيد السعيد، فإن أعداء الله الصليبيين لعنهم الله تعالى- عودنا خلال سبع سنوات الماضية بأنهم يتوصلون بارتكاب الفجائع الشنيعة كلما علموا أن المسلمين يستعدون لاستقبال أيام العيد، أو تحضير أقراح بمناسبة أخرى، فقل سبيل المثال: إنهم قتلوا "صدام حسين" شتقا يوم عيد الأضحى المبارك، وكاد الحجاج يتوقى سرور إتمام مناسك الحج، وكاد المسلمون أن ينعموا بالفراح عيد الأضحى المبارك، وذلك لنشر الذعر والخوف، وإيجاد القلق والتذمر السياسي في المجتمع الإسلامي، وإيحاش المسلمين، وإخافة الأمنين، وكذلك يقصفون حفلات الزفاف عشوائيا، كما حدث غير مرة في بلاتنا، وكما هو المعتاد لهم توصلوا هذا العام ١٤٢٩ هـ بجريمة لا مثيل لها، بل صنعوا هذه المرة عملا لا ينساه التاريخ، فأحدثوا حالة حرب ضارية شديدة بين طائفة من السجناء المكبلين وبين جيش مدجج بأحدث الأسلحة، على مثال حرب تتدلع بين دولتين كبيرتين، وهذا عليهم عار وشتم.

#### زيارة الأعداء والمجزرة!!

بعد أيام من قتل الأبرياء في سجن "بولي شرخي" زار وفود أمريكية وإنجليزية "كابل" العاصمة، ومنهم "جورن براون" رئيس الوزراء البريطاني، و"جورج بوش" الصغير الرئيس الأمريكي، وقد ظهر من حرارة الاستقبالات وتقديم الهدايا القيمة أن قتل المؤمنين السجناء بهذه الطريقة التمثيلية كان من أعظم الهدايا قدمت لمجرمي الحرب، وكان من أقوى الملاذ وأشهى الفواكه لهؤلاء اللئاب البشرية، وما كان الأمر مجرد حادثة وقعت مصادفة.

#### الأمم المتحدة والسكوت على الأعمال الوحشية!!

نحن معشر المسلمين ليست مصيبتنا الحسب أننا نعيش في بؤس وبأس، وبين السندان والمطرقة، وبين أنياب الذئب وسكين القصاب، بل تواجه سكوت الأمم المتحدة أقوى مؤسسة في العالم- على أشنع الجرائم وأبشع المظالم التي ترتكب وتؤتى



الرئيس الصبيلى أهدى هذا الوسام لمجرم الحرب الرئيس الأمريكى "بوش" الذى قتل الآلاف من المسلمين عمداً، وتمر بيوتهم عذواناً، وخرب ديارهم، وأذى زهادهم، ولم يألهم خيلاً، فهل يستحق هو وسلم الرفعة والتكرامة أم رصاص الذلّة والهوان؟ وهل يعطو الشعب عن هذا المنافق (كرزاي) الذى استهان بهذا الوسام أم يجازيه عن هذا التطبيق بتعليقه على المشنقة؟ والحيلان الأخيران هما الواجبان المتحتمان بإذن الله تعالى.

#### أين نحن من كتاب الله سبحانه!!

هكذا يا عباد الله! يفعل بالمؤمنين في عالم اليوم: يؤثقون بالقيود، ويوضعون في السلاسل، ويحبسون في الأقفاص، ويقتلون صبرا، ويذبحون بالألقار، ويجبرون على عبادة طواغيت البشر، وبعض مما زال يقول: إن هؤلاء عدول يراعون حقوق البشر، ويصلون للحرية، وجاءوا إلى هنا لمساعدة المسلمين، ولا علاقة لهم بالدين!! الله أكبر- الله أكبر- الله أكبر أين نحن من كتاب الله تعالى؟ اليس الله يعلم بما في صدور أعدائه الصليبيين، ألا يعلم الله ما يسرون وما يهتفون، ألم يقل الله تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ يَقَاتِلُوكُمْ حَتَّى يَرْزُقُوكُمْ عَنْ يَدَيْكُمْ إِنْ اسْتَطَاعُوا...﴾ (البقرة-٢١٧).

نعم إن إطاعة العدو الكافر يتسبب في خروج المسلم من الإسلام، كما يقول الله تبارك وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ نُطِيقُوا غَرِيبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرْزُقُوكُمْ بِغَيْرِ إِمَانِكُمْ كَافِرِينَ﴾ (آل عمران-١٠٠). وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ نُطِيقُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرْزُقُوكُمْ عَلَىٰ أَغْيَابِكُمْ فَتَقْتُلُوا خَاسِرِينَ﴾ (آل عمران-١٤٩).

حقاً إنهم يسمعون في تنصير المسلمين، وارتدادهم عن الدين القويم، ولا يرضون بأقل من الكفر، كما نص عليه الكتاب في آياته البينات: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُّوْكُمْ مِّنْ بَغْرِ إِيْمَانِكُمْ فَكُفَرُوا خَسَافًا مِّنْ بَغْرِ أَنْفُسِهِمْ مِّنْ بَغْرِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ...﴾ (البقرة-١٠٩). ﴿وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هَذِي سُلَّةُ اللَّهِ لِيُؤْتِيَهُمُ الْخَيْرَ مِمَّا يَكْتُمُونَ﴾ (آل عمران-٨٥). ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَؤُلَاءِ هُمْ يَرْمُونَكُمْ عَلَىٰ مَا يَكْتُمُونَ﴾ (البقرة-١٢٠).

#### من عقيدة المؤمن

ومن عقيدة المؤمن أن الكافر عدو معاند لمؤمن أي كان، وأنه يسوءه أن يصيب خيراً، وأنه لا يحب أن ينزل الله على المؤمنين من خير، فمن كان يطعم في كافر أن ينفعه، أو يدفع عنه الضرر فليصح عقيدته، وليجند إيمانه، وليراجع إلى كتاب الله، ولينزل آيات الله المحكمات: ﴿مَّا يَوْذُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِّنْ رِّبْكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ (البقرة-١٠٥).

إليها يجرأ منها ومسمعها، بل تؤيدها وتحرض تلك الأفاعي الخبيثة، وتحض أولئك السباع المنتنة على الشدة والقسوة واستعمال القوة الفتاكة والأسلحة المتطورة ضد المسلمين، علماً بأنها تدعى أنها كافلة بحماية حقوق الإنسان، وأنها تسعى في إصلاح الشعوب، والمصالحة بين الدول، وتهندة الأوضاع المتوترة في العالم، وتبذل جهوداً جبارة في سعادة كافة الشعوب والمجتمعات البشرية، لكنها لا تكثرث ولا تأخذ بالآل، ولا تجتهد في دفع الأذى إن كان المصاب مؤمناً، ولا تتحرك من مكان إن كانت المصيبة نازلة بدار المسلمين، ولا تتحدث بكلمة إن كان الظلم يستلصل ويبيد أمة مسلمة، أو يهدم ويدمر بلدًا مسلمًا؛ وأما إذا كان الأمر راجعاً إلى غير مسلم أي كان دينه ومذهبه قالهم على عكس ما سبق تماماً، بل تقيم الدنيا وتقعدها إن قتل كافر محتل برصاص رجل مظلوم، وتتهم المظلوم الذي يرد يد الظالم وسكينه عن عنقه بأنه متشدد وإرهابي، وتستدل للاتهام بأنه اخترق القوانين الدولية، حيث لم يستسلم لحكم القانون الذي نص على جواز قتل المتشددين!!.

#### لماذا غابت حقائق حقوق الإنسان!!

ربما سمعتم أن هناك حقائق عديدة تدعي أنها تصون الإنسان عن المظالم، وتسمي نفسها حماة حقوق الإنسان، وترفع أصواتها ضد كل جريمة تعمل، وترد على كل ظالم فطعه القبيح، وتستكر أعمال الحكومات الظالمة بالشدة والقوة، (لا أنها تغيب في نوبتها، فلا تسمع منهم إلا همساً، ولا رد منهم إلا ضعيفاً للغبية، فلماذا تنخفض أصواتهم؟ ربما تعرفون السبب؛ فلما أنا فلا أعرف!!).

#### وسلم الغزالي يهدي لقاتل المسلمين!!

إن كلمة "الغزالي" عند الأفغان تطلق على المجاهد الذي قتل



كافراً واحداً على الأقل، وأما "وسلم الغزالي" أمان الله خان" عند الأفغان فهو أرفع وسامت تهدي إلى من فاق أقرانه، وتعلق على صدر من أحسن عملاً مكافأة له عليه، لكن المنافق "كرزاي"





القائد السيد علاء الدين بن السيد حسام الدين ولد قبل ٣٩ عاما بقرية جوي لاهور مديرية أرغنداب ولاية قندهار.

شارك في الجهاد الأفغاني السابق ضد القوات الروسية وخاض معارك ساخنة في الجبهات المتعددة، تعرف أسرته بشهرة علمية وجهادية فافقة أوساط أهالي قندهار بأفغانستان.

الأخ علاء الدين من أوائل من انضموا إلى حركة طالبان الإسلامية، وتولى المهام العسكرية والإدارية في مختلف ولايات أفغانستان مثل:

- القيادة العسكرية للقوات الجوية والدفاعية في العاصمة كابول.
- القيادة العسكرية للقوات الجوية والدفاعية في إقليم الشمالي.
- القائد لقواء العسكري في ولاية هرات.
- قائد الكتبية العسكرية التابعة لوزارة الدفاع في الولايات الشمالية.

وبان الهجوم الصليبي الوحشي على أفغانستان وقع أسيرا في أيدي تلك القوات الغاشمة، وبعد مضي ثلاثة شهور من الأسر أفرج عنه، وفور إطلاق سراحه قام بالجهاد والمقاومة ضد تلك القوات.

وينشغل حاليا عضوية الهيئة العسكرية التابعة لإمارة أفغانستان الإسلامية بالإضافة إلى قيادة وتنظيم كتائب المجاهدين في ولاية قندهار.

قرأنا الأفاضل: بما أن ولاية قندهار تعد واحدة من أسخن وأشرس جبهات القتال على الساحة الأفغانية، أردنا تسليط الضوء عليها أكثر من خلال اللقاء مع السيد علاء الدين القائد الميداني المخضرم الذي ذاع صيته من خلال معاركه الساخنة والبطولية مع أعداء الله الصليبيين.

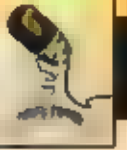
عديدة ويتم تنفيذها باتخاذ تكتيكات حربية موفقة وذلك وفق تنسيق عسكري منظم بين المجاهدين وإن ساحتها تتوسع يوما بعد يوم، وبناء عليه أود أن أوضح بعض النماذج من تلك العمليات الناجحة لقراء مجلة الصمود وهي على النحو التالي:

- تمكن المجاهدون خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة في المنطقة الحدودية بمديرية بولوك تدمير أكثر من ٣٥ آلية تموينية وعسكرية للعدو.
- قام المجاهدون باتخاذ تكتيك عسكري جديد حيث تزيوا بزى قوات الشرطة وركبوا في خمس سيارات بيك في رابعة النهار وهاجموا على قاعدة عسكرية بمديرية ميوند مما أسفر عن

الوضع الجهادي والعسكري في ولاية قندهار. الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين وبعد:

إن الوضع الجهادي والعسكري في ولاية قندهار يجري لصالح المجاهدين وأنه يتحسن من يوم لآخر، حيث أن العدو في حالة الدفاع وليس في وسعه مقاومة المجاهدين في ميادين المعارك وساحات القتال، فالقوات الصليبية وعملاتها تعيش في حالة الحصار داخل مراكزها العسكرية، وتتم حلها وتر حائلها من منطقة لآخرى تحت ظل الطائرات والمروحيات، وإن هجمات المجاهدين وعملياتهم في ولاية قندهار تتنوع إلى أنواع





القائد السيد علاء الدين في لقائه مع الصمود:

## ازدياد القوات الصليبية في أفغانستان يعطينا

### فرص أكثر لاستهدافها في خنادق القتال

الجواب: كما هو معلوم أن ولاية قندهار حسب التقسيمات الإدارية تشتمل على ١٧ مديرية و تتمركز القوات الأجنبية في المناطق التالية فيها:

- ١- مطار قندهار ويعتبر هذا المطار أكبر قاعدة عسكرية للقوات الأجنبية بعد قاعدة بگرام الجوية.
- ٢- أربع قواعد عسكرية داخل مدينة قندهار.
- ٣- القاعدة العسكرية داخل المركز العسكري بمديرية دند.
- ٤- القاعدة العسكرية داخل مركز مديرية بنجواي .
- ٥- القاعدة العسكرية في مركز مديرية زيري .
- ٦- القاعدة العسكرية في المركز العسكري داخل مديرية ميوند .
- ٧- القاعدة العسكرية في مركز مديرية غورك.
- ٨- القاعدة العسكرية في مركز مديرية شاولي كوت.
- ٩- القاعدة العسكرية في مركز مديرية ارغنداب
- ١٠- القاعدة العسكرية في مركز مديرية دامن.
- ١١- القاعدة العسكرية في مركز مديرية أرغستان.
- ١٢- القاعدة العسكرية في مركز مديرية بولدك.

هذا وإن القوات الأجنبية المتمركزة في ولاية قندهار تنتمي إلى دولة كندا، و إلى جانب ذلك تتواجد قوات أمريكية في الأماكن الرئيسية مثل مدينة قندهار ومطاراتها الدولي.

ورغم كثرة قواعدها العسكرية فإن ذهاب القوات الصليبية وإبائها في مدينة قندهار يتم تحت ظل الطائرات والمروحيات، وإن كان في بعض الأحيان تتحرك عن

مقتل عشرات من الجنود و أسر ما لا يقل عن ١٨ جنديا.

• استطاع المجاهدون في كل من مديرية زيري، بنجواي، شاولي كوت وغيرها من القيام بالهجمات المتفرقة على القوات الصليبية والعميلة مما أدت إلى وقوع خسائر مادية وبشرية في صفوف الأعداء.

• يسيطر المجاهدون على مديرية ميا نشين منذ عام ونصف، فليس في وسع القوات الصليبية ولا قوات حكومة كرزاي العميلة إعادة السيطرة على المديرية المذكورة.

• تمكن المجاهدون خلال العلم المنصرم من فتح مديرية ريجستان و شوراك.

وأما المديرية التي تحت سيطرة العدو فإن قواته تعيش في حالة الحصار حيث أنها لا تستطيع الخروج من قواعدها العسكرية ومراكزها الأمنية إذ ليست لها المقدرة أن تخرج من تلك المراكز للقيام بنشاطات عسكرية أو إدارية أو غيرها، والخلاصة إن قوات العدو في ولاية قندهار تبقى محصورة في قواعدها العسكرية المستقرة في مركز الولاية وبعض مديرياتها وأما بقية المناطق فهي تحت سيطرة المجاهدين.

الصمود: قد أشرتم إلى ضعف حالة القوات الصليبية والعميلة وقلتم بأنها تتحصن فقط في قواعدها العسكرية، هل بوسعكم أن توضحوا لنا عدد القوات الأجنبية المستقرة في هذه الولاية وأماكن تواجدها؟





ونمت فيها، لذا فإن جميع أهالي قندهار متحمسين للجهاد كما أن كل قرية وكل منطقة منها تعتبر خندقاً قوياً وثقراً أمنياً للمجاهدين.

ومن غير شك أن شعب أفغانستان بأكمله شعب غيور محافظ على أصالته، وببعض المعتدين المتجاوزين ويتمنى كل واحد حمل السلاح حتى يجاهد ضدهم، إلا أن أهالي قندهار معروفين أكثر ببطولاتهم وتضحياتهم فلذا نستطيع أن نقول بأن ولاية قندهار تعتبر في المجموع خندقاً عسكرياً قوياً بالنسبة للمجاهدين، وإن عدد مجاهديها بمعدل سكانها. بمعنى أن كل أهالي قندهار مجاهدون. فلو استطعنا تجهيزهم بالوسائل العسكرية واللوجستية والتدريبية لاستعدوا كثيرين منهم للجهاد ضد المعتدين.

وأما ما يتعلق بنوعية العمليات فإن مجاهدي هذه الولاية مثل بقية مجاهدي أفغانستان يستخدمون جميع التكتيكات العسكرية المروجة في البلاد والوسائل المتاحة لهم، وبصفة عامة فإن نوعية



حين وآخر، وإلى جانب تلك القوات الأجنبية توجد في هذه الولاية أكثر من شخص ٥٠٠٠ من قوات حكومة كرزي الصيلة. ورغم كثرة هذه القوات وتطور وسائلها

العمليات التي يقوم بها المجاهدون في هذه الولاية تتخذ الشكل الهجومي، بمعنى أن المجاهدين يسعون لاتخاذ تدابير نجاحة في جميع المناطق لشن الغارات على قواعد العدو العسكرية وقوافلها التموينية ووسائلها الحربية، فليس في وسع القوات الصليبية والصيلة أن تقوم بشن الهجمات على المجاهدين، بل في كثير من الأحيان لا تستطيع الدفاع عن نفسها فضلاً عن القيام بالهجوم، وأكبر شاهد على ذلك حادثة عمليات المجاهدين على سجن قندهار، حيث لم يستطع العدو على الرغم من كثرة إمكانياته العسكرية ومعداته

طريق الأرض مع اتخاذ تدابير أمنية شديدة وبمساعدة نوريت مكثفة ومع ذلك فإن المجاهدين بعد إطلاعهم بواسطة المخابرات يقومون بنصب الكماين وتنفيذ الهجمات المفاجئة عليها.

وماعداً تلك القواعد فإن مراكز بقية المديرية تتمركز فيها قوات حكومة كرزي الصيلة، وقد اتخذت لأجل الحفاظ على نفسها في كل كيلو متر مركزاً أمنياً، وبواسطتها يتم نقل الإمدادات ووسائل التموين من منطقة إلى أخرى.

وأما عدد القوات الأجنبية المتمركزة في ولاية قندهار فلا توجد لدينا إحصائياتها الدقيقة إلا أنني أستطيع القول بأن عددها التقريبي يقدر بحوالي ٧٠٠٠ جندي، وإن هذا العدد حسب الظروف العسكرية يريد وينقص بين

الحربية ومعداتها العسكرية فإن عملياتنا الجهادية ضدها ناجحة وموفقة بحمد الله تعالى وأن قواتنا تتنامى يوماً إثر يوم وأن معدل خسائرها اليومية لا يقل عن مقتل عشرات من قواتها الغاشمة.

الصمود: نظراً إلى كثرة القوات الأجنبية والصيلة في ولاية قندهار، كم عدد مجاهديكم في هذه الولاية، وما نوع العمليات التي تنفذونها ضد تلك القوات؟

الجواب: كما هو معلوم لدى الجميع بأن ولاية قندهار كان مركزاً رئيسياً ومقلاً أساسياً لإمارة أفغانستان الإسلامية، وإن تأسيس الإمارة تمت في هذه الولاية



المثال إن المجاهد الواحد يقتر بواسطة العبوة الناسفة .  
التي لا تتجاوز قيمتها عن دولارين- تدمير أقوى وسائل  
العدو العسكرية والتي تبلغ قيمتها آلاف دولارات.

وإن استخدام العبوات الناسفة ضد العدو تسبب في  
وقوع خسائر حربية واقتصادية لدى الأمريكان من  
ناحية، ومن ناحية أخرى أن استخدامها يحفظ  
المجاهدين من الخسائر البشرية والمالية.

و قد حاول العدو استخدام وسائل متطورة ومعدات  
متعددة لفشل المواد المتفجرة والعبوات الناسفة ولكن  
بحمد الله تعالى إن المجاهدين يبتكرون في تنوع تكتيكات  
تهم العسكرية مما يعجز وسائل العدو عن كشفها و  
فشلها.

الصمود: ما الابتكارات التي يستخدمها الهيئة العسكرية  
لتدريب المجاهدين وتربيتهم ضد القوات الصليبية؟  
الجواب: لو نظرنا إلى الواقع الحالي لرأينا بأن أمير  
المومنين وقائدهم الجهادي قد اهتم كثيرا بالهيئة  
العسكرية ضمن الهيكل الإداري لإمارة الفاتميين  
الإسلامية، حيث عين لهذه الهيئة الناس ذات كفاءات  
عالية وتجارب عسكرية فائقة.

وهؤلاء الأعضاء بدورهم يقومون بدراسة جميع الأمور  
الجهادية والعسكرية بطريقة معقولة مما تضمن انتصار  
المجاهدين وهزيمة الصليبيين، فهم يخططون تدابير  
منظمة وتكتيكات ناجحة للمجاهدين، ويقومون بتجهيز  
المواد اللوجستية والتموينية لهم، كما يقومون بوضع  
برامج واستراتيجيات عسكرية لهم في مقاومتهم ضد  
الصليبيين، إضافة إلى ذلك يسعون لبل نهار في توعية  
المجاهدين وتنقيفهم الأخلاقي والديني والعسكري، وإن  
كل واحد من أعضاء الهيئة العسكرية يسعى بناء على  
مسئوليته الإيمانية لأن يلعب دورا أساسيا في تحسين  
الأمور والبحث عن الطرق الكفيلة لانتصار الجهاد

الحربية بإبطال مخطط المجاهدين الناجح في هذه العملية  
الوعية التي أدت إلى فك مئات من أسرى المجاهدين في  
هذا السجن.

وهكذا فإن العمليات الاستشهادية التي تمت بمدينة  
قندهار في مبنى الشرطة الاسمية في شهر رمضان  
المبارك وانت إلى مقتل واصابة العشرات من جنود  
الشرطة العميلة تسببت في دب الرعب والخوف في  
صفوف العدو.

وأما بالنسبة لتنفيذ العمليات واستخدام الاساليب  
العسكرية فيها فإن مجاهدي ولاية قندهار يستخدمون  
في عملياتهم العسكرية التكتيكات الحربية المتنوعة مثل  
العمليات الاستشهادية و استخدام العبوات الناسفة،  
وزرع الألغام على حافتي الطرق، ونصب الكمائن لقوافل  
العدو، والتقيام بعمليات العصابات، وحين الضرورة  
يقومون كذلك بالقتال الميداني والجبهوي وجها لوجه.

ويستخدم المجاهدون خلال هذه العمليات الأسلحة



الخفيفة والثقيلة بالإضافة إلى التفجيرات المتنوعة، فلهذا  
الحمد إن المجاهدين يملكون الآن إلى جانب القوة  
الإيمانية والعقدية الأسلحة المتطورة والتقنيات المتعددة.  
وهكذا فإن المجاهدين اليوم يستطيعون صنع المواد  
المتفجرة المتنوعة ويستخدمونها ضد العدو في حالات  
شتى وامكن متعددة، ولاشك أن استخدام هذه التكتيكات  
ذات أثر بالغ بالإضافة إلى قلة مصاريفها، فعلى سبيل





إن السبب الرئيسي والسبب الحقيقي لانتصار المجاهدين في أفغانستان وفي العالم أجمع هو العمل بالإرشادات الإلهية والأحكام النبوية، فإن المسلمين لو رجعوا بخلاص كامل ونية صافية إلى كتابهم المبين وعملوا بإرشاداته المباركة، لانتصروا في فترة وجيزة على عدوهم ولا يكون هذا الانتصار منحصرًا بالميدان العسكري بل يكون قد يشمل جميع ميادين الحياة.

وأن من اتخذ لمنهج حياته أمثال الأوامر الإلهية واجتنب نواهيه فإن الله قد يده بنصره ونجته من جميع موارات الأعداء، حيث يقول عز من قائل: "وكان حقًا علينا نصر المؤمنين" ويقول: "كذلك حقًا علينا نصح المؤمنين".

واننا نرى بلم أعيننا أن الأمة الإسلامية تواجه أكبر التحديات وأصعب الالتزامات من قبل الأعداء، التي واجهتها بسبب انحراف المسلمين عن دينهم الحنيف، فلو رجع المسلمون إلى دينهم القويم وطبقوا في حياتهم أوامر الله وإرشاداته، فليس ببعيد أن ينتصروا على أعدائهم لأن الله تعالى يقول: "إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم".

وإن السبب الرئيسي لانتصار المجاهدين في أفغانستان يتعلق بوحدتهم ووحدة كلمتهم، لأن وحدة الصف ووحدة الكلمة أمر الله تعالى به عبده، وهي في نفس الوقت تعتبر قوة في كسر شوكة العدو، ولذا ندعو الله تعالى أن يقوي وحدة صف المسلمين والمجاهدين في أفغانستان والعراق وفلسطين والصومال وفي كل مكان، وأن ينصرهم على عدوهم وأن يقوي عزائمهم أمين.

الصمود: وفي الأخير نشكركم بإعطائكم لنا هذه الفرصة الثمينة واعطاء المطومات القيمة حول الوضع الجهادي في ولاية قندهار على الرغم من كثرة مشاغلكم واعمالكم الجهادية.

ونحن كذلك نشكركم وندعو الله لكم بالمزيد من التوفيق والسداد.

وهزيمة الأعداء، ومن الوظائف الرئيسية التي يقوم بأدائها الهيئة العسكرية هي على النحو التالي:

قيادة المجاهدين في الوحدات الجهادية.

تهئية المواد اللوجستية والتموينية للمجاهدين.

تدريب المجاهدين في المعسكرات الجهادية.

وضع البرامج والخطط العسكرية.

تربية الشباب للقيام بالعمليات الاستشهادية.

تأسيس الدورات التطعيمية والدعوية في الجبهات لقربية المجاهدين وتنقيفهم.

تنظيم العمليات الجهادية وتنسيقها بين المجاهدين في



شنتى ولايت افغانستان.

ترتيب إحصائيات الخسائر التي تقع في صفوف الأعداء أثناء العمليات الجهادية.

هذا وفي نفس الوقت يقوم كل عضو من أعضاء الهيئة العسكرية بمسؤولية قيادة المجاهدين في الولاية التي يتبعها، فعلى سبيل المثال رئيس الهيئة العسكرية الأخ الملا محمد ناصر إضافة إلى إدارة الهيئة العسكرية يقوم بمسؤولية قيادة المجاهدين في ولاية غزني.

وقد استشهد الأخ قاري فوض محمد القائد الأول للهيئة العسكرية ونائبه الأخ المولوي عبد الحنان "جهاد وال" في معركة وجه لوجه في إحدى الجبهات العسكرية الصمود: ما هو السبب أو السر في انتصار المجاهدين ضد الصليبيين في أفغانستان من وجهة نظركم؟

## شائعة المفاوضات أغراضها و سبب تضخيمها

وقف ضد الغزاة المعتدين بشجاعة كاملة وعزم صامد، وقاوم تلك القوات المعتدية بالأيدي الحالية والإمكانيات الضئيلة حتى اضطرها إلى الاعتراف بهزيمتها وفشلها، وأجبرها إلى القيام بتقديم اقتراح المفاوضات مع حركة الطالبان والجلوس إلى طاولة المذكرات لحل الأزمة وإنهاء المشكلة، وأدركت القوات الطاغية بأن الشعب الأفغاني لم يستسلم للاستعمار طول تاريخه الطويل ولم يقبل في أرضه حاكمية المعتدين المتجاوزين، فبعد الخمائر الفادحة التي وقعت في صفوف الأعداء أدركوا القضية جيدا وعرفوا بأن استخدام القوة ليست لها أي تأثير ولا تأتي بنتائج مطلوبة، لذا قاموا باتخاذ تكتيكات جديدة - كما هو عادة الاستعمار - من وضع مخطط جديد واختيار إستراتيجية أخرى بهدف الوصول إلى أهدافهم المشبومة وأغراضهم الماكدة، وقد تبنوا بعض مقدراتهم وعدم استطاعتهم مقاومة المجاهدين في ميدان المعركة وساحة القتال، ففكروا في وضع مخطط مكر وموامرة منبرة بغرض تحقيق أهدافهم وبذل مآربهم، ألا وهو الدعوة الصريحة للتفاوض مع المجاهدين وحل المعضلة عن طريق المذاكرات، ولقد أطلقها رئيس الحكومة العميلة حامد كرزاي عدة مرات وطالب المجاهدين وعلى الخصوص أمير المؤمنين الملا محمد عمر "مجاهد" بالجلوس إلى طاولة المفاوضات، وقد صرح كرزاي بنفسه وقال: "منذ علمين وأنا أرسلُ رسائل للعاهل السعودي، وأطلب منه باعتباره زعيم العالم الإسلامي أن يساعدنا في إحلال السلام في أفغانستان"، مضيفا أن "مبعوثينا سافروا عدة مرات إلى

إن ما يواجهه الشعب الأفغاني من أزمات شتى وصعوبات متعددة منذ الهجوم الأمريكي الوحشي على أفغانستان سببها الرئيسي هو قيام القوات الأمريكية وحليها "نتو" بالمطام البشعة والفجائع المتكررة من قتل وتدمير وتشريد وشق وغيرها من شتى أنواع التخريب والهلاك، وإن أمريكا تقوم بتلك الأعمال الوحشية والإجرامية باسم الإرهاب، ولكن لو نظرنا إلى تاريخ أمريكا المعاصر وعلى الخصوص ما تقوم به قواتها في الأونة الأخيرة في أفغانستان والعراق لتبين بأن الإرهاب الحقيقي أوجده أمريكا، وأن الحوادث المريرة والوقائع المزمنة التي تحدث كل يوم في العالم الإسلامي وعلى الخصوص في أفغانستان والعراق هي في الواقع رد فعل للإرهاب الأمريكي، ورغم ذلك فهي تسمى الدفاع عن الدين والنفس والعرض والوطن إرهابا، ولكن الواقع يكذب ذلك وأن من يدافع في أفغانستان والعراق عن دينه وعرضه ووطنه لا يسمى إرهاب بل هو جهاد مقدس، جهاد فيه الدفاع عن الدين والنفس والعرض.

والذي يستغرب منه الإنسان أن آلاف الأبرياء بما فيهم الشيوخ والأطفال والنساء الذين استشهدوا جراء القصف الوحشي الأمريكي خلال السبع السنوات الماضية يسميهم الأمريكيون وعملاءهم (إرهابيين!!) وتذكر الإحصائيات الدقيقة أن ٠/٠٩٥ من الذين استشهدوا خلال تلك الفترة في أفغانستان والعراق كانوا من المدنيين الأبرياء الذين لم يستخدموا البندقية ولا ثوب واحد ضد أمريكا ورغم ذلك قتلهم لم ينجوا من اعتداءات القوات الأمريكية ومطامعها المتكررة.

ومع كل هذه الفجائع المتكررة والمظالم المتتالية والصعوبات المتعددة لم يخضع الشعب الأفغاني رأسه للاستعمار بل لقد



السعودية وباكستان، ولكن المناقشات لم تبدأ بعد، ونأمل أن تحدث قريباً".

وقال كرزاي للصنطين: "قبل بضعة أيام دعوت زعيم الطالبان محمد عمر، وقلت: يا أخي، يا عزيزي، غداً إلى وطنك، غداً واعمل من أجل سلام وخير شعبنا، وتوقفاً عن قتل أشقائنا".

فعلى الرغم من رد المجاهدين دعوة كرزاي للمفاوضات في ظل تواجد القوات الصليبية، فإنه لا يزال يصر ويكرر هذه الدعوة ويطلب المجاهدين بالجلوس إلى طاولة المفاوضات لحل المشكلة وإنهاء الأزمة.

هذا وإن السؤال الذي يدور في ذهن كل فرد ما الدافع في تكرار كرزاي الدعوة للتفاوض؟ وما سبب تضخمها عبر الإعلام العالمي والصحافة الدولية؟

يبدو أن لها أسباب عديدة ونذكر بعضاً منها وهي على النحو التالي:

أولاً: يقصد كرزاي حومن ورائه أميركا والدول الغربية من المفاوضات القيام بالمحاولات ليث الفرقة في صفوف المجاهدين وأغراء بعض القيادات بالمناصب والامتيازات، وقمع المقاومة أو على الأقل تصغيرها بسبب وقوع هذه التحالفات بينهم.

ثانياً: زرع بذر التفاف والنزاعات القومية بين العشائر الأفغانية ووقوف بعضها مقابل الأخرى حتى تضعف قوتها وتتخلى عن أهدافها السامية.

ثالثاً: منح الشرعية لحكومة كرزاي الصيلة التي عجزت عن استتباب الأمن واستقرار الأمور وتحسين الوضع الاقتصادي والسياسي والاجتماعي وغيرها واعتبارها كحكومة ذات استقلال وحرية.

رابعاً: توجيه الميول العامة عن هزيمة القوات المعتدية نحو قضية أخرى واشغالها بالأمور الثقافية التي لا حقيقة لها.

خامساً: اتهام الإمارة الإسلامية باستخدام الحرب وإصرارها عليها وعدم رغبتها بالحل السلمي وإنهاء المشكلة عن طريق إجراء المفاوضات ومن ثم اتهامها بكونها جماعة "إرهابية".

سابعاً: سياسات الغرب وتوجهاته كانت مبنية على موارد القوى وليست المبادئ المعنوية، فلو أن حركة طالبان فشلت في تجميع قواتها وتنظيم صفوفها واستلام زمام المبادرة على الأرض لكانت القوة والتدمير هو الأسلوب العربي الوحيد في التعامل معها.

سابعاً: الكثرة المالية التي يشهدها العرب وعلى الخصوص امريك فإنه من المتوقع أن تلقى الأزمة الاقتصادية الكبرى التي تمر بها الولايات المتحدة بظلالها على كلا الوضعين في أفغانستان والعراق لأن القوة الأساسية المحركة للاحتلال في كلا البلدين هي القوة الأمريكية، وفي ظل حالة الخوف الشديدة التي يشعر بها المتفقدون داخل حلف شمال الأطلسي من الوضع الصعب في أفغانستان، وما باتت تشكله المجاهدون هناك من أزمة بالنسبة للقوات المحتلة، فإن خطوات أخرى لهم في الأيام القادمة سوف تكون كقيلة بالتعجيل بدخ الشور الامريكى على عتبت الدولة الافغانية كما فعل باللب الروسي إبان حرب التسعينيات، لأن الحرب التي شنها الاتحاد السوفيتي على هذه الدولة الفقيرة الصغيرة هي أكبر مسار في نض الدولة العظمى آنذاك وموئنة بتفكيكها من دولة كبرى ذات سيادة توصف بأنها أقوى دولة في العالم إلى مجرد دولة من كبريات الدول وهذا بالإضافة إلى بقية الانتكاسات والازمات على كافة الأصعدة.

والمثير للدهشة أنه على الرغم من رد حركة طالبان للمفاوضات وخاصة في ظل الاحتلال وتواجد القوات فإن الإعلام يقوم بتضخمها وتكررها كل يوم وإيصال هذه الدعوة الصريحة من قبل كرزاي الوصول إلى أذهان كافة الناس، وذلك بغرض أن تكرر وأعلنها بمرات عديدة يتقرر في أذهانهم ومن ثم يوجد الشكوك لديهم نحو قناتهم وزعماتهم، كما أنها تثير الانزعاج ومواءم الظن بالمراسم ومن يتولون شؤونهم ويورث إثارة عدم الثقة فيما بينهم.

وإننا لو درسنا موازات المستعربين ونسائهم ومخططاتهم لعلمنا حقاً بأنهم متى ما واجهوا الهزيمة في ميادين القتال والمعارك يلجئون إلى اتخاذ استراتيجيات أخرى وأساليب متفائلة لتعطية مظالمهم وفجائعهم وهزيمتهم المفضحة والوصول إلى أهدافهم المفروضة بطرق أخرى، ولاشك أن امريكا ودول حلف شمال الأطلسي "نلتوا" قد هزمت في أفغانستان وواجهت فشلاً عظيماً، فليس هناك طريق للخروج عن هذه الورطة وإخراج أقدامها عن هذا المأزق سوى مخطط المفاوضات وإخداع الشعب الأفغاني به، لأن هزيمة القوات الصليبية المستمية لأكثر من سبع وثلاثين دولة مقابل المجاهدين الذين يقاومون تلك القوات بالأيدي الخالية والإمكانات الصيلة

تعتبر عارا فظيحا وفشلا خاسرا لا يمكن أن تتحملة اميركا وحليفها "ناتو" ولأن قبول الهزيمة وخسران المعركة مقابل المجاهدين تعتبر لديها مسألة حيوية بل إن تفكك الإمبراطورية الامريكية مرتبط بها، حيث أن هزيمة قواتها المدمجة بأحدث أنواع الأسلحة والمعدات العسكرية المتطورة فضيحة كبرى، فحفاظا على سيبتها وحفاظا على قوتها المالية وغرورها الفائق وحفاظا على دوام إمبراطوريتها وبقائها تسمى الآن للبحث عن طريق آخر حتى تتمكن بواسطتها الخروج من هذه الورطة التي وقعت فيها، لذا اختارت قضية الدعوة الصريحة للتفاوض عبر حكومتها المستقرة في كابول.

وأما لو جئنا إلى قضية المفاوضات وحقيقتها فلها شروط وبنود يجب مراعاتها عند إجرائها وقبل بدنها، فعلى تطبيق تلك المقررات يتوقع منها بعد ذلك نجاحها أو أن يترتب عليها نتائج إيجابية التي تكون لصالح الجميع، ومن تلك المقررات والبنود ما يلي:

ألف: يجب أن يتم التفاوض بين الجهات المعنية ذات صلاحية تكون قادرة على تنفيذها بعد الموافقة عليها،

وبنحن نتساءل الآن هل حكومة كرزاي العينة هي الجهة المعنية لإجراء المفاوضات؟ وهل تملك صلاحية المفاوضات وتطبيق بنودها بعد الموافقة عليها؟

الكل يعلم بأن حكومة كرزاي آلة للأمريكان يستخدمونها لحماية مصالحهم، فليست لها صلاحية المفاوضات ولا إجراء الأمور ولا إصدار أي قرار من غير موافقة الأمريكان، فإذا الجهة المعنية للتفاوض هي الحكومة الأمريكية وحليفها "ناتو" وحركة طالبان الإسلامية، فإجراء المفاوضات بين تلك الجهتين يتوقع منها الوصول إلى نتائج إيجابية وحل الأزمة، وكذلك ليس خافيا على أحد موقف الإمارة الإسلامية نحو حل جميع القضايا بطرق سلمية فإنها منذ تأسيسها وحين حاكميتها على البلاد كانت تصر على حل جميع القضايا المتنازعة عن طريق المفاوضات، ولكن أمريكا هي التي ترفض الجلوس إلى طاولة المفاوضات وتصر على استخدام القوة وحل القضية باستخدام الطاقة.

ب: إن أمريكا التي تعتبر الطرف الأساسي لإجراء المفاوضات مع حركة طالبان هي التي احتلت أفغانستان ما

يوسف سبع سنوات، وقامت قواتها خلال هذه الفترة بمجازر بشرية بشعة ولا زالت تقوم بقتل المدنيين الأبرياء وتدمير منازلهم وتخريب حقولهم وتعذيب معتقليهم وهناك معتقلاتهم والاستخفاف بشعائرهم الدينية وعاداتهم الأفغانية السائدة في البلاد الموافقة للشريعة الإسلامية الغراء، لذا عليها أولا إنهاء الاحتلال وترك الأعمال الوحشية وسحب قواتها المعتدية عن هذا البلد المنكوب ثم اقتراح طرح مناقشة بقية القضايا المتنازعة والبحث لحلولها بواسطة إجراء المفاوضات والجلوس إلى طاولة المذكرات.

ج: الاعتراف الكامل الصحيح أولا بحركة طالبان الإسلامية واعتبارها الجهة الرئيسية لإجراء المفاوضات معها وحل المعصلة الأفغانية بواسطتها، وأما مع اختيار السياسة الوحشية المبنية على الظلم والعدوان تجاهها فكيف يمكن إجراء المفاوضات في مثل هذه الحالة الراهنة.

هذا وإن إمارة أفغانستان الإسلامية تصرح وتقول للقادة واشتغل بأن كثرة قواتكم وتطور معداتكم العسكرية لن تؤثر على معويات المجاهدين مطلقا وأن مخططاتكم الماكرة وفسادكم المندرة لن تخدع بها الشعب الأفغاني وأن الزمان لن يمهل دولتكم العظمى حتى تعلم شتاتها، بل إن الضربات القادمة ربما تكون سريعة وسرعان ما ستتشر آثارها على كافة المجالات بإذن الله تعالى.

وإن بداية انهيارات الإمبراطوريات العظمى غالبا ما تنتج عن تفاقم أزمتهن ممثلتين في مآزق سياسي عسكري وآخر مالي واقتصادي، والمؤشرات جميعها تتوجه إلى هذه الجهة بالنسبة للمارد الأمريكي، وإننا نطالب اميركا و دول حلف شمال اطلسي بسحب قواتها من أفغانستان دون أي شرط أو قيد، وعليها أن تترك هذا البلد للشعب الأفغاني يختار بإرادته الحرة حكومة شرعية لنفسه يتفق عليها الجميع هذا هو الطريق الأمثل لحل الأزمة وإنهاء المشكنة، وإن لم تقبل اميركا وحليفها "ناتو" هذا الطريق المنطقي المسلم فإن مصيرها ستكون مثل مصير الاتحاد السوفيتي السابق بإذن الله تعالى.



في مقابلها، وذلك لأن العالم كله قد ربطته بخيوط الاستكبار والقوة والغرور والشعوبة، وكل من أراد أن ينشد اعتدائها فبنتصف فوراً بالارهابي ويطرود ويقتل، ولم يكن في وسع احد في شتى بقاع العالم أن يوفر له مكان معيشة آمن واستقرار.

وعلى العكس من ذلك نرى اليوم ان الدول الغربية المستكبرة بقيادة أميركا تصرخ من ضربات المجاهدين الحسمة -الدين يقاومونها بأيادهم الخالية وبإمكانياتهم الضئيلة- و أصبحت تخضع لهم راس الإذعان والاستسلام، وكل هذه الوقائع تحدث في حلة أنها لم تكن تقتنع بمنح أي امتياز حتى الحياة، بل لم تكن تعترف بوجود هذه القوة الشعبية والإسلامية كقطب مخالف أو جهة معارضة

## نحو أممنا

هذا وتقدم لإثبات هذا الإدعاء اعترافات كبار المسؤولين من العسكريين والسياسيين والصحفيين التابعين لدول الاحتلال ونظير صرخاتهم المذمعة المستمرة التي أصبحت أذان العالميين، ويقترحون لقاتلتهم بأنهم لو لم يتفاهموا وينصالحوا مع الإمارة الإسلامية فليس من المستبعد أن يواجهوا هزيمة شرسة، وسيضطرون للفرار من هذا البلد مثل ما اضطر أجدادهم في القرن الماضي وهذا هي على النحو التالي:

١- حسب تقرير وكالة الأنباء إيرنا صرح القائد الأمريكي لقوات حلف شمال اطلنسي "ناتو" (جبرال جان كرادوك) بأن عمليات القوات الاجبية العسكرية في أفغانستان ستبوء بالفشل، حيث لم تتمكن تلك الدول من الوصول إلى أهدافها وأضاف قائلاً: (إن مهام قوات حلف شمال اطلنسي في أفغانستان تنزلق نحو الهاوية، وإن السياسات المتشرذمة للدول الأعضاء في الحلف وفقدان الثقة المتبادلة بينها أدت إلى وقف النمو والتقدم في المجالات العسكرية، وتعتبر هزيمة قوات حلف شمال اطلنسي في أفغانستان علامة الاستفهام على اعتبارها الدولي وهبتها العالمي.

٢- وفي إطار آخر صرح (ديويد وينسون) أحد مخالفي الحرب بندن في تقرير له لموقع الانترنت التابع لحلف شمال اطلنسي "ناتو" (إن الحرب في أفغانستان والعراق واحتلالهما تعتبر جنسية مستكبرة وعملا غير مسير مع



## قافلة الفتح تقرب



لقد اقترب موعد لتظاير تلك اللحظات التي كان الشعب الأفغاني المسلم يتوقعه ويطمعه، ولوما كان يرفع أكف الضراعة للمولى عز وجل و يدعو بالحاج لتحقيق آمالهم التي كانت مربوطة بتحكيم شرع الله وحرر المعتنق وفتح البلاد، وها هي القافلة الفاتحة لإمارة أفغانستان الإسلامية اخذة في التصاعد نحو الفتح المبارك، وتخطو قدما نحو هدم قصور الغرور والاستكبار لأعداء الإنسانية حيث اعتبرها الناس وحسبوا اضخم طاقة عسكرية المسيطرة على العالم والمعتصرة لدمائه، وذلك بواسطة قوة تقنياتها المتطورة التي خوفت كثيرا من الدول الراقية ولم يكن في وسع احد ان يرفع صوت البقي او أن يصرخ برفع الشكاوى فضلا عن قيام أحد باخراج السيف عن غمده ضدها، أو أن تظن الحرب

الاخلاق) و اضاف قائلا: (ان الجنرالات الامريكية والبريطانية ودبلوماسيهما قد وقعوا في مستنقع الاحوال وفقدوا طريق الخروج منها)

٣- اعترف (ديويديويسن) احد اعضاء البرلمان البريطاني وعضو الحزب المحافظ بقوة المجاهدين وقال: (لقد تمكن الطالبان من اغلاق اكثر طرق المواصلات وممرات الذهب والاياب للقوات الأجنبية).

٤- اوردت جريدة واشنطن بوست بان طالبان عضدت



شوكتهم أكثر من ذي قبل، لأنهم كانوا يقومون بحرب العصابات -عمليات الكر والفر- في مستهل العدوان الأمريكي، أما اليوم فقد تمكنوا من تشكيل الهيكل الحكومي تماما، بما فيه مجالس الشؤون الدفاعية والمالية والاقتصادية، وهذا بالإضافة إلى قوة إعلامهم حيث يستخدمون مواقع الانترنت والمجلات وغيرها من وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، وبوسعهم التكميل إيصال الخبر إلى أذهن عامة الناس قبل أن يبثه الإعلام الغربي أواعلام حكومة كرزاي العميلة)

٥- أبدى وزير الدفاع البريطاني الجديد (جان هنن) قلقه الشديد حول التصعيد المتزايد في هجمات المجاهدين وقال: (ان العام المقبل ليس لصالح قوات حلف شمال اطلسي "ناتو" بل سيكون أكثر تعقيدا) وبناء على تقرير برانس بريس فان وزير الدفاع البريطاني قد اخبر بأنه من المقرر أن يمتحن ثوابا و مقاصد الحلف في أفغانستان، وأكد بان

ورر هزيمة الحلف يرجع إلى إدارة حكومة كرزاي العميلة، واعتبرها بأنها إدارة فشلة في تنظيم الأمور وتنسيقها.

٦-صرح قائد القوات البريطانية (الجنرال مارك لس سست) بتاريخ ٥/من شهر أكتوبر ٢٠٠٨ بأنه من المستحيل إلحاق الهزيمة بالطالبان، لذا قد حان موعد إجراء المفاوضات معهم).

٧- يعتقد نائب وزارة الدفاع الدنماركية (الجنرال Bjorn Bisserru) بان خياره الأخير هو الجلوس إلى طاولة المفاوضات مع حركة الطالبان وإنهاء المشكلة بطرق سلمية).

٨- اعترف (كاي أي دي) مندوب الأمم المتحدة بعدم حل قضية أفغانستان عن طريق الحرب واستخدام القوة وقال: يجب الآن البحث عن الحل السياسي السلمي، وصرح ذلك في الجلسة التي انعقدت بمناسبة مرور سبع سنوات من الاحتلال الأمريكي لأفغانستان بتاريخ ٧ من شهر أكتوبر ٢٠٠٨.

٩- أكد وزير الدفاع الأمريكي (روبرت جيتس) عقب اعترافاته البيت الأبيض بإجراء المفاوضات مع الإمارة الإسلامية، و اضاف قائلا: (ان من يبذل المجهودات في هذا الصدد فحري بالاحترام والتوقير) وبعد مضي عدة أيام اخذ الخطوة نحو الأمام وقال: (لقد أن وقت المفاوضات مع الطالبان مباشرة) ورغم رد الإمارة الإسلامية الجلوس إلى طاولة المفاوضات في ظل تواجد القوات الأجنبية فإن الإعلام الغربي يشيع هذه الشائعة وقتا لآخر، والمثير للدهشة ان القوة الغربية نوست لها الهبة السابقة لأن قواتها قد اضمحلت وهي تقوم بعدد آخر لحظات سقوطها.

١٠- اوردت جريدة الدنماركية الشهيرة (Npostejylands) تقرير احد الصحفيين بتاريخ ٢٠/١٠/٢٠٠٨م وذلك عقب محادثاته مع مستشار التنمية والترقي لدى السفارة الدنماركية بأفغانستان (Gormpederssem) و تشير إلى عدة مقتطفاته وهي على النحو التالي:

نقد وصلت الحرب المريرة في أفغانستان إلى المرحلة الخطيرة، وليس هناك أي توقعات لنجاحها، فالحل الوحيد



الطويلة من الحرب المريرة تحقيق أي نجاح سوى التسليم والخضوع لإعادة سيطرة الإمارة الإسلامية على البلاد. وبناء على التصريحات المذكورة واعترافات الغربيين المتكررة نستطيع أن نقول: إن الأمريكان ومحتالفيهم ليسوا مستعدين فيما بعد لقبول جثث موتاهم، وانتقالهم إلى بلدانهم، كما أن اقتصادهم المنهار لا يقدر على دوام الحرب واستمرارها، لذا يسعون لئلا تهازل ويبدلون مجهوداتهم المتكثفة للندوة المفاوضات بغية طريق الفرار وخروج أقدامهم عن المأزق الذي وقعت فيه، ويبحثون عن طريق قانوني حتى يحطوا به هزيمتهم النكراء، ولكن لو أمعن النظر في وضعهم الحالي لنعلمنا حقا بأن فشل القوات الصليبية في أفغانستان الفضح والخسر من فشل القوات السوفيتية، وأن تفكيكها ستكون مثل تفكيك الاتحاد السوفيتي السابق.



ونحن نعتقد بأن الأمريكان وحلفاءهم ليس لهم الحق الآن وخاصة بعد أن ذاقوا مرارة الحرب في أن يعتدوا على بلدنا الحبيب أو أن يهددوا الشخصيات الإسلامية، لذا عليهم أن يظفروا بطايتهم السوداء عن هذا البلد المكروب، وعليهم أن يبعدوا عن أذهانهم فكرة الاستعمار واحتلال الدول المستضعفة إلى أبد الآب، وإن لم يقبلوا هذه المقترحات فإن مصيرهم سيكون مثل مصير من سبقهم من الفرنجة والروس، وسيبقى الأبواب في وجههم وقتذاك فلا يقدرون بعدها أن يجدوا طريقا مأمونا لخروجهم.

إنهاء هذه الأزمة والخروج من هذا المأزق هو منح وتهية الفرصة لديمقراطية "النظام الشرعي" لطالبان ويضيف (Pedresen) (إن قصصا بناء أفغانستان و عمرانها وتطوير الأمور الإدارية فيها قد انخرقت عن مسيرها الاساسي، ولا أرى أي حل لهذه المعضلة سوى الترحيب لقبول مقترحات وشروط حركة الطالبان، وحل المشكلة عن طريق الحوار والمفاوضات معهم) ويؤكد فيدرينس ويقول: (إن شعبية حركة طالبان توسعت إلى حد لم يكن في حسابنا أحد قبل ذلك وأنها تسيطر على كثير من المناطق التي ليس في وسعنا معرفتها، ولعل دافع ذلك هو أن استشهاد طالب واحد يولد أكثر من اثنين، لذا يجب إجراء المفاوضات معها، اضيف إلى ذلك أن جذور طالبان متعمقة أوساط الشعب الافغاني، وبناء عليه نحن مضطرون إلى أن نجتنب عن المشاركة في سلطات القتال) وكذلك يضيف فيدرينس ويقول: (ليس هناك أي طريق للوصول إلى المصالحة سوى التفاوض مع طالبان....)

هذا وانتا لو نظرنا بعين الاعتبار إلى تصريحات مستشار السفارة النمركية نعلمنا بأن الغرب قد عجز عن تغطية هزيمة قواته في أفغانستان، لأن اظهار مثل هذه تصريحات من دبلوماسي نمركي يثبت الحقائق الجارية في أفغانستان، لأن النمرك من الدول المنطرفة والبقوضة ضد الإسلام، والكل يعلم بأن النمرك قامت بنشر الكاريكاتير المسمى للنبي صلى الله عليه وسلم عدة مرات، كما قامت باستخفاف واستهزاء المقدرات الإسلامية، وإلى جانب آخر أن النمرك تعتبر من أشرس الدول عداوة للإسلام والمسلمين، ولقد بلغت جنونها وعداوتها ضد الإسلام إلى درجة لم يكن يتوقع منها أحد أن تعترف بوجود الإمارة الإسلامية وقوتها، وإن هذه الأمنية كانت بمثابة من يطلب السهام من الطيور، فاعتراف مستشار نمركي بحقيقة حركة الطالبان ونظامها الشرعي ومتطلباتها الإسلامية يدل على انتصار الإمارة الإسلامية وتحقيق آميتها، ومن حسن حظها البراق إعادة الخلافة الراشدة في ربوع البلاد، كما يدل على أن الغرب ليس في وسعه الآن وبعد مضي هذه الفترة

## قال الحذاء ما لم يقله السيف والقلم

بقلم: حسين مروة

لأول مرة يتوحد العراقيون شعباً وطوائف وأديان حول حدث وطني هام، وهؤلاء هم مكونات المقاومة العراقية الصادقة، لقد وحدهم



منتظر الزيدي بهاتفه جورج بوش حين كان حيث لا يجب أن يكون .

قد قيل في الزيدي الكثير، وما الزيدي إلا مقاوم عراقي أصيل، عز عليه أن يمنع حذاءه من مشاركة بوش إنجازاته التي لا تساوئ (نعلا، جرعة، مشاية، صرماية، حقاية، قبقاب، شبشب، بلوج، كندرة )

مواطن عربي أو عراقي واحد، اضف الى صفحت بوش السوداء بصمة حذاء مواطن عربي مقهور رفض أن يبقى شاهداً على صفحت الذل التي خطها هذا الرئيس على اجساد اخواته واخواته من ابو غريب الى

اعمال جيشه الذي غزا ارض العراق وصولاً الى شركت القتل التي استباحت شوارع المدن العراقية طويلاً وعرصاً .

ويقولون لك ان هذا العمل غير لائق وان المستهدف هو ضيف!، ضيف من هو هذا المستهدف المستهتر بأرواح الابرياء؟ وهل يدعو المقتول قاتله لضيفته؟

هل هو ضيف ام غار محتل ارتكبت، وما تزال ترتكب قواته جرائم يومية بحق الابرياء؟

هل هو ضيف على العراقيين الضحايا، ام ضيف على العالم من اتباعه الماجورين؟

هنيئاً لمنتظر الزيدي حيث وصل الى ما لم يكن بالامكان لمقاوم عراقي ان يصل اليه ويحقق ما حققه .

لقد حقق الريدي الانتصار المعنوي للعراق ولشعبه وختمها بالضرورة القاضية ولم يتركها عصاة في قلوب الثكالي من العراقيين رجالاً ونساءً واطفالاً !

لقد وصل الزيدي الى حيث يتعسى كل مواطن عراقي ان يصل ويفعل ما فعله وأكثر !

لقد فعل الزيدي ما يليق برئيس دولة طاعني ضرب شعباً بأكمله خمسين سنوات واستباحه واراضه دون سبب وجيه؟

تهسك يا زيدي على شجاعته التي حولت بها حذاءك الى سلاح من نوع اخر اجبر بوش على الانحناء اخيراً في ارض الرافدين .

نحمدك يا ريدي لانك أصبحت تملك أغلى حذاء في العالم، وتقول لمن يسجنك بال الحذاء اصديق من بوش كائب هذا القرن، لقد صرح بوش مباشرة بعد قدفه بحذاء مقاوم عراقي صارم وقبل تفاعل الحدث وادراكه للمعنى الحقيقي الذي يمثله الحذاء من اهانة في ثقافة العرب "ان هذا العمل يتم عن حرية الرأي في اجواء ديمقراطية ."

إذا لمبدأ لا يطلق سراح من اراد التمتع بحرية الرأي وديمقراطية من المعتقلين في العراق؟

وكم يا ترى نحتاج الى احذية كحذاء الزيدي حتى نداس بها اتفاقيات الدل التي تُبرم باسم العرب؟

اخيراً انني ارى ان الحذاء السياسي سيتنامى وسيتحول الى سلاح فعال في وجه الطفافة وسيصبح هاجس كل حاكم جعل من بوش قبحته الاولى .

وسيحول الى سلاح بارد بانتظار الحذاء التالي والذي من الممكن ان تتوالى من بعده الاحذية الطائرة التي من شأنها ان توسس لمرحلة جديدة يمكن ان تحدد مصير بعض الحكام.. وفهمكم كفاية



# إعدام المقاتلين والمعتقلين

## مناقض للقوانين الدولية

او نقول إذا كان المخالفون للحكومة لا يقاومون تحت لواء او قيادة أي دولة في العالم فهل يسري عليهم القوانين الدولية، وهل يجب عليهم مراعاة القوانين العالمية؟

استنادا إلى القوانين الدولية فإن المخالفين للحكومة إذا كانوا لا يقاومون تحت لواء او قيادة أي دولة فإنهم غير مكلفين بمراعاة الحقوق العالمية والمواثيق الدولية، وأما من الناحية الاخلاقية والمذهبية فإنهم مكلفون بمراعاة تلك الاصول والقواعد.

والجهة المقابلة لمقاومة المسلحين لا يخلو من أنها إما ان تكون حكومة شرعية للبلاد او حكومة عميلة لدولة استعمارية أخرى.

ففي الحالة الأولى يعتبر المخالفون لتلك الحكومة بغاة ومتمردين وتسري عليهم قوانين البلاد الداخلية.

وفي الحالة الثانية تعتبر مقاومة المخالفين مقاومة شرعية، وبناء عليه يجب على القوات المعتدية والمحتلة مراعاة القوانين الدولية، ففي حين اعتقال المخالفين أو أسرهم اثناء الحرب والمعركة يجب أن يطبق عليهم قوانين الاسرى، وإعطاء جميع حقوقهم، وقد نظمت هذه القوانين منذ مئات السنين باسم

(Jus in bello) وأن مصدر هذه الحقوق ينبع من:

Druitt international humanitarian

لقد أصدرت محكمة الحكومة العميلة قبل عدة ايام حكم الإعدام على ثلاثة من معتقلي حركة طالبان الإسلامية، وتم تنفيذه عقب الحكم عليهم بأيام قليلة.

هذا وتهدف القوات الامريكية وحليفها "ناتو" وحكومتها العميلة بأفغانستان وراء إصدار هذه الاحكام وتنفيذها تخويف المجاهدين ومنعهم عن القيام بالمقاومة ضد الغاصبين المعتدين.

والنا لو دارسنا القضية بعناية فائقة ونظر عميق لعلنا بأنها تناقض جميع القوانين الدولية فضلا عن الشريعة الإسلامية الغراء، وسوف نوضح خلال هذا البحث مخالفة إصدار مثل هذه الاحكام للقوانين الدولية والمواثيق العالمية:

نظرا للقوانين الدولية والحقوق العامة فإن الحرب تعني الخصومة بين البلدين، وأن الهدف من حقوقها وقوانينها هو تنظيم العقبات والالتزامات التي تتولد عن هذه المعارك والحروب.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو اننا إذا عرفنا بأن المعركة او الحرب عبارة عن الخصومة بين البلدين فماذا يقصد بالحقوق حسب القوانين العالمية إذا اندلعت المعركة بين الحكومة ومخالفينها؟ او بعبارة أخرى ما الحقوق التي توجب على الحكومات الالتزام بها إذا كان المخالفون لها لا ينتمون لمواطنة دولة أخرى؟

هذا وقد وردت في معاهدة جنيف رقم (١) المادة ٤٣ و ٤٤ أن أسرى الحرب يعتبرون بريءة الذمة، ولا يجوز تعذيبهم أثناء الاعتقال والتحقيق، كما أن لهم اختيار محامي الدفاع لأنفسهم، ولا يجوز إعدامهم بأي حال من الأحوال.

و وردت في المعاهدة الثالثة المادة (١٠٠) إن المقاومة التي تقاوم ضد القوات الأجنبية - كما هو الحال في أفغانستان - يجب إعطاء الضمانات لتوفير جميع الحقوق الواردة في معاهدة جنيف، وأن المعاهدة المذكورة توجب على القوات الأجنبية - قوات تلك الدول التي تحمل عضوية معاهدات جنيف - معرفة تلك الحقوق حتى تقوم بمراعاتها أثناء المعارك، وإن وقع الخلاف بين الفئتين المتحاربتين حول كيفية تفسير تلك الحقوق يجب الرجوع إلى المحكمة المختصة ذات صلاحية لتطبيق تلك القوانين. وهكذا وردت في المعاهدة الثالثة المادة (٨٢، ٨٤، ٨٧) إن أسرى الحرب تحاكم في محكمة عسكرية التابعة للدولة المتجاوزة أو المعتدية، فإن كان أسرى الحرب ليسوا من مواطني الدولة المعتدية فمحاکمتهم العسكرية لا تستوجب تطبيق جزاء الإعدام عليهم كما هو وارد في المعاهدة المذكورة المادة (١٠٠).

ومن ناحية أخرى أن معاهدة جنيف تؤكد مراعاة حقوق الأسرى وعدم تسليمهم إلى الدول المستعمرة أو المحتلة وذلك للأسباب التالية:

- صعوبة وجود نظام وفق معيير العلم في الدولة المحتلة.

- قيام مثل تلك الدول - المحتلة - بإعدام الأسرى أو البحث عن طريق الفرار لهم.

- قيام الدولة المعتدية بأخذ المعلومات الاستخباراتية عنهم.

ورغم ذلك إن تم تسليم أسرى الحرب إلى الدولة المحتلة أو الحكومة العميلة يجب في هذه الحالة على الدولة المعتدية أو المستعمرة التدخل في قضية إعدام المعتقلين

بناء على مراعاة القوانين الدولية والمواثيق العالمية، ونظرا لإيجاد ويحث سبل التدخل في مثل تلك الأمور يجب عدم إصدار حكم الإعدام على المعتقلين قبل مضي ستة شهور، كما وردت في المادة (١٠١) من معاهدة جنيف.

هذا وقد تناولنا معاهدة جنيف المتعلقة بحقوق أسرى الحرب ودور الدولة المحتلة والدولة المعتدية إزاءها، ونود أن نذكر في الأسطر الآتية حالة أسرى الحرب في أفغانستان وما تقوم به الحكومة العميلة مخالفا لجميع معاهدات جنيف من إصدار قرارات الإعدام على المعتقلين وتنفيذها، وما هي على النحو التالي:

قامت الدول الأعضاء في حلف شمال أطلسي "ناتو" عام ٢٠٠١م بوضع دستور عام حول قيامها بالأعمال الحربية في أفغانستان وبينت فيه لائحة العمل التي تعامل بها أسرى الحرب، وقد ورد فيها أن المعتقلين ينقسمون إلى قسمين:

١- أسرى الحرب ٢- الأفراد العاديون.

أما أسرى الحرب فيجب أن يطبق عليهم معاهدة جنيف المتعلقة بهم، وأنهم مستحقون لجميع الحقوق والامتيازات الواردة فيها، وأما الأفراد العاديون فيبقون محتجزين لدى قوات حلف شمال أطلسي "ناتو" إلى أن يتضح أحوالهم الحقوقية في محكمة مختصة وذات صلاحية.

وإزاء هذه اللائحة فإننا لو نظرنا بالمعان إلى الواقع الحزين وما يجري في أفغانستان من انتهاك حقوق الأسرى وعدم مراعاة معاهدة جنيف المتعلقة بحقوق المعتقلين لعلمنا حق بأن حلف الشمال الاطلسي "ناتو" تخالف تلك اللائحة - التي وضعتها بنفسها لتكون قانونا لها وتسير وفق مقرراتها - لآلنا رأينا أنها تسلم الأسرى إلى الحكومة العميلة من غير أخذ ضمان لمصورتهم وإعطاء حقوقهم، بالإضافة إلى ذلك أن حلف شمال أطلسي "ناتو" تسلم الأسرى إلى الحكومة العميلة في وقت أنها متيقنة من أن الحكومة العميلة تقوم بتعذيبهم



وتتكيلهم، ويبدو أن حلف شمال اطلسي "ناتو" تقوم بمثل هذه الاعمال - تسليم الاسرى إلى الحكومة العميلة - للأسباب التالية:

- إن الدول الاعضاء في حلف شمال اطلسي "ناتو" تتنسب إلى دول الاتحاد الأوروبي، والوارد في قانون تلك الدول مع الإعدام مطلقاً.

- إن الدول الاعضاء في حلف شمال اطلسي "ناتو" من الدول الاعضاء في معاهدة جنيف المتعلقة بأسرى الحرب، وبناء عليه تعتبر "ناتو" طرفاً في تلك المعاهدة. - إن الدول الاعضاء في حلف شمال اطلسي "ناتو" من الدول التي وقعت على معاهد جنيف الصادرة عام (١٩٨٤م) والتي تنص بعدم تعذيب المعتقلين وتكليفهم.

وعلى أساس معاهدات جنيف المتعلقة بحقوق الأسرى و انتهاكها من قبل حلف شمال اطلسي "ناتو" وحكومة كرزاي العميلة نقول: إن سلسلة إصدار قرارات الإعدام على المعتقلين تأخذ الصيغة السياسية والعنصرية والقومية، لأنها - السلسلة الأولى - تمت تنفيذها بدءاً من اعدام المجرمين المنتهكين للحقوق وانتهت باستشهاد ثلاثة من أعضاء حركة طالبان الإسلامية، ويبدو أن اعدام المجرمين المنتهكين لحقوق الناس يتم بغرض الوصول إلى الاهداف السياسية وهي استئصال أسرى الحرب من المجاهدين.

هذا و واجهت الحكومة العميلة بسبب قيامها بهذا العمل الإجرامي انتقادات حاسمة من قبل منظمة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، كما واجهت مثلها من منظمة حقوق الإنسان في أفغانستان أيضاً، ولكن المثير للدهشة أن دول حلف شمال اطلسي "ناتو" وقعت وراء هذه الاعمال الإجرامية وأبنتها ولم تصدر أي انتقاد تجاهها، على الرغم من أنها مسؤولة عن حماية أسرى الحرب وحفظهم.

إن السبب الرئيسي في القضية هو أن المخططين لإصدار حكم الإعدام على المعتقلين هم من منتهكي حقوق الإنسان

وزعماء نشر الفساد وشيوع الفواحش، ويويدهم مدعو قادة الديمقراطية، والمدافعون عن حقوق الإنسان.

وانا لو نظرنا إلى هذا الواقع الأليم يتبين أن القوانين الدولية والمواثيق العالمية تفسر حسب حفظ منافع المستعمرين والمحتلين، وهم يمنحون لأنفسهم استخدام الاصطلاحات المتعددة ضد مخالفهم بناء على سياساتهم المستبدة كاتهامهم بالمتطرفين، والإرهابيين والبغاة وغيرها.

وعلى صعيد آخر أن إصدار قرارات الإعدام ضد المعتقلين تتم في وقت أن الحكومة العميلة تطالب إجراء المفاوضات مع مخالفها، وتطلب منهم إنهاء جميع القضايا عن طريق الجلوس إلى طاولة المفاوضات، ولكن قيامها بتلك الاعمال البشعة واللاإنسانية تدل على أن الحكومة العميلة ومن ورانها الدول المعتدية غير مخلصه في مطالبة المفاوضات وحل القضية عن طريق المنكرات.

#### مات حوماً ودعراً

نقل مراسل موقع الإمارة الإسلامية عن شهود عيان في مديرية ندادلي منطقة خوشحال من ولاية هلمند أنه بينما كان الصليبيون يقومون بدورية في المنطقة، إذ فوجئوا بطلاق رصاص قريب، فظنوا أن الهجوم بدء عليهم من قبل الطالبان، وفور سماعهم لإطلاق الرصاص بدء أحد الجنود بالتصراخ والعيول الشديد، وكان يقرق هنا وهناك ويشير إلى موضوع اللحية والعمامة، حيث أن أكثر جنود الطالبان يصنعون عمائم سوداء ويربون اللحية، ثم تمسح ثوان على خافته هذه حتى تفرق الحياة خوفاً ودعراً من بطش الطالبان الذين يلاحقونهم في كل أنحاء أفغانستان.

#### حرماني الخسود الصليبي من المرحه بكرسماس

تمكن المجاهدون الأبطال من إفساد حفلة الكريسماس للجنود الصليبيين في ولاية هلمند، بعدما قسوا بتجوير عبوة ناسفة على الشاحنة التي تحمل المواد الغذائية للجنود الصليبيين، حيث كانت محملة هذه المرة بالأكية النقدية للفربيين في عيدهم الكريسماس (الديك الرومي)، إلا أن الديك الرومي تطير في الهواء ومعها تطيرت الاحلام بالفرحة والسرور ولو لوقت قصير.

# العام الهجري الإسلامي

## أساسه وملامحه وخصائصه

### أساس التاريخ الهجري

إن بيعة العقبة الكبرى التي تمت في موسم الحج في أوسط أيام التشريق (١٢ ذي الحجة سنة ١٢ من مبعث الرسول المعظم صلى الله عليه وسلم) كانت حادثة عظيمة في تاريخ الإسلام بل في تاريخ البشرية على الإطلاق، فلها فتحت الطريق أمام قوافل المهاجرين، وحضرت عوامل الهجرة النبوية - على صاحبها أفضل الصلاة وأكمل التحية - وغبرت وجه التاريخ، وتسميت لإرساء قواعد أول حكومة إسلامية: دستور هـ كتاب الله تعالى، ومتبعتها سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ويويدها الرعيل الأول من أهل الإيمان والتقوى، أفضل خلق الله عز وجل بعد الأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

### بيعة العقبة الكبرى

لُفِي موسم الحج في السنة الثالثة عشر من النبوة (في حزيران - عم ٦٢٢م) حضر لاداء مناسك الحج بضعة وسبعون مسلماً من "أهل يثرب"، جاءوا ضمن حجاج قومهم المشركين، وتصادف هولاء المسلمون فيما بينهم: إلى متى نترك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مكة، وهو يوذى ويخاف؟

لُفَمَا قُفُمُوا مكة جرت بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتصالات سرية أتت إلى اتفاق بينهم على أن يجتمعوا في أوسط أيام التشريق في الشعب الذي عند العقبة حيث الجمرة الأولى من منى، وعلى أن يتم هذا الاجتماع في سرية تامة في ظلام الليل.

قال كعب بن مالك الأنصاري رضي الله عنه: واعدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالعقبة من أوسط أيام التشريق، .. فقمنا تلك الليلة مع قومنا في رحلتنا حتى إذا مضى ثلث الليل خرجت من رحلتنا لمعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، نتمسك بكتفينا مستحقين، حتى اجتمعنا في الشعب عند العقبة، ونحن ثلاثة وسبعون رجلاً وامراتان من نساءنا، .. فلجئنا في الشعب منتظرين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى جاءنا، ومعه العباس بن عبد المطلب.

وبعد أن تكامل المجلس بدأت المحادثات لشروط البيعة وإبرام العقد، فتكلم العباس بن عبد المطلب، ثم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم الأنصار، قال جابر رضي الله عنه: قلنا يا رسول الله على ما نيليك؟ قال: ١- على السمع والطاعة في النشاط والكمل. ٢- وعلى النفقة في البسر والعسر. ٣- وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ٤- وعلى أن تقوموا في الله، لا تأخذكم في الله لومة لائم. ٥- وعلى أن تتصروني إذا قدمت إليكم، وتمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبائكم، ولكم الجنة.

وبعد إقرار شروط البيعة بدأ عقد البيعة بالمصافحة، قال جابر رضي الله عنه: فقمنا إليه رجلاً رجلاً، فاحض عليا البيعة، يعطينا بذلك الجنة، ثم طلب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انتخاب اثني عشر زعيماً يكونون نقباء على قومهم، فتم انتخابهم في الحال.

### طالع الهجرة

وبعد أن تمت بيعة العقبة الكبرى، ونجح الإسلام في تأسيس وطن له وسط صحراء موج بالكفر والجهالة أذن رسول الله



صلى الله عليه وآله وسلم للمسلمين بالهجرة إلى هذا الوطن، ولم يكن معنى الهجرة إلا إهدار المصالح، والتضحية بالأموال، مع الإشعار بأنه مستباح منهوب قد يهلك في بداية الطريق أو نهيتها، فبدأ المسلمون بهجرون، وهم يعرفون كل ذلك، واخذ المشركون يحولون بينهم وبين خروجهم.

#### الإذن بالهجرة

أذن للنبي صلى الله عليه وآله وسلم في الهجرة بعد اتخاذ القرار الفاسم بقتله صلى الله عليه وآله وسلم في دار الندوة، فنزل إليه جبريل بوحى ربه تبارك وتعالى، وقال: لا تبت هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه، فذهب صلى الله عليه وآله وسلم إلى أبي بكر يخبره بالإذن والصحة في هذا السفر، وبعد إتمام خطة الهجرة رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى بيته ينتظر مجيء الليل.

فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبو بكر في ليلة ٢٧ من شهر صفر سنة ١٤ من النبوة الموافق ١٣ سبتمبر ٦٢٢ م حتى لحقا بغار الثور، وكمن فيه ليلة الجمعة والسبت والأحد، وحين خمدت نار الطلب تهاى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصاحبه للخروج إلى المدينة.

وفي يوم الاثنين ٨ ربيع الأول سنة ١٤ من النبوة - وهي السنة الأولى من الهجرة - الموافق/ ٢٣ سبتمبر - ٦٢٢ م نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقاء، واستقبله المسلمون بالحفاوة والتكريم، وأقام فيها أربعة أيام، وأسس مسجد قباء وصلى فيه، ثم ركب يوم الجمعة بأمر الله سبحانه، وأبو بكر رديفه، فدخل المدينة بإذن الله تبارك وتعالى بعد أداء صلاة الجمعة في الطريق في بني سالم بن عوف، فكان يوما تاريخيا، غر، وكنت البيوت والسكك ترتج بأصوات التحميد والتقدس.

#### من أين أخذ التاريخ الهجري

قال الإمام أبو عبد الله البخاري رحمه الله تعالى: باب التاريخ، من أين أرخوا التاريخ؟ ثم روى بسنده عن سهل بن سعد رضي الله عنه أنه قال: (ما عدوا من مبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ولا من وفاته، ما عدوا إلا من مقدمه المدينة). صحيح البخاري كتاب مناقب الاختصار.

واقاد السهيلي: أن الصحابة رضي الله عنهم أجمعين أخذوا التاريخ بالهجرة من قوله تعالى: ﴿لمسجد أسس على التقوى

من أول يوم...﴾ (التوبة: ١٠٨) لأنه من المعلوم أنه (أي يوم تأسيس المسجد) ليس أول الأيام مطلقا، فنعين أنه أضيف إلى شيء مصر، وهو أول الزمن الذي عز فيه الإسلام، وعهد فيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ربه آمنا، وبدأ بناء المسجد، فوافق رأي الصحابة ابتداء التاريخ من ذلك اليوم، وفهمنا من قطعهم أن قوله تعالى: ﴿من أول يوم﴾ أنه أول أيام التاريخ الإسلامي.

وروى الحاكم عن سعد بن المسيب قال: جمع عمر الناس فسألهم عن أول يوم يكتب التاريخ، فقال علي رضي الله عنه: من يوم هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك أرض الشرك، ففعله عمر.

ورد أن أبي موسى الأشعري كتب إلى عمر (رضي الله عنه) أنه يلتزم منك كتب ليس لها تاريخ، فجمع عمر الناس، فقال بعضهم أرخ بالمبعث (مبعث النبي صلى الله عليه وسلم)، وقال بعضهم أرخ بالهجرة، فقال عمر: الهجرة فرقت بين الحق والباطل فأرخوا بها، وذلك سنة سبع عشرة من الهجرة، فلما اتفقوا على التاريخ أن يكون من الهجرة قال بعضهم ابدؤوا السنة برمضان، فقال عمر: بالمحرم فإنه منصرف الناس من حجهم فاتفقوا عليه.

روي أنه (رفع لمرصك محله شعبان، فقال: أي شعبان؟ المناسي أو الذي نحن فيه أو الآتي؟ صعدوا للناس شيئا يعرفونه...) روى الحاكم وأبو نعيم.

#### كراهية تاريخ الروم والفرس

قال ابن كثير في البداية والنهاية: "اتفق الصحابة رضي الله عنهم في سنة ست عشرة .. في الدونة العربية على جعل ابتداء التاريخ الإسلامي من سنة الهجرة... ثم جمع (عمر) الصحابة - رضي الله عنهم - فاستشارهم في وضع تاريخ يعرفون به حلول الدين وغير ذلك... فقال قائل: أرخوا كتاريخ الفرس، فكره ذلك... وقال قائل: أرخوا بتاريخ الروم، فكره ذلك..."

#### بعدا ابتداءات السنة بالمحرم؟

وإما أخر بدء السنة الهجرية من ربيع الأول إلى المحرم لأن ابتداء الحزم على الهجرة كان في المحرم، إذ البيعة وقعت في أثناء ذي الحجة، وهي مقدمة الهجرة، فكان أول هلال استهل بعد البيعة وبعد الحزم على الهجرة - هلال المحرم، فأناسب أن

يجعل مبتداءً، فلا يرد ما قيل: إن الهجرة هي ربيع الأول حدثت، فلم ابتدأوا بمحرم؟ لأنه قال العلماء: ابتدأوا به لأن العزم على الهجرة كان في محرم، إذ إن البيعة التي وقعت من الانصار كانت في ذي الحجة، فابتدع عزم النبي (صلى الله عليه وسلم) على الهجرة من محرم.

ثم إن عمر (رضي الله تعالى عنه) رأى منسبة عظيمة جداً، وهي أن ذلك منصرف الناس من حجهم، وبعد الانصراف من الحج يكون البدء بهذا الشهر الكريم، ولذلك جمع عمر الصحابة فقال بعضهم: أرخ بالمبعث، وقال بعضهم أرخ بالهجرة، فقال عمر الهجرة فرقت بين الحق والباطل؛ ثم قال ابتدأوا بالمحرم، فإنه منصرف الناس من حجهم فاتفقوا عليه، ووافقهم عثمان وعلي (رضي الله تعالى عنهما) ومشى على ذلك الصحابة رضوان الله تعالى عنهم.

وروى ابن خيثمة من طريق ابن سيرين قال: قدم رجل من اليمن فقال: رايت باليمن شيئا يسمونه التاريخ، يكتبونه: من عام كذا شهر كذا؛ فقال عمر: هذا حسن فارخوا، فلما جمع على ذلك، قال قوم: أرخوا للموئدة، وقال قائل: للمبعث، وقال قائل: من حين خرج مهاجراً، وقال قائل: من حين توفي، فقال عمر: أرخوا من خروجه من مكة إلى المدينة. ثم قال: بأي شهر تبدأ؟ فقال قوم من رجب، وقال قائل: من رمضان، فقال عثمان: أرخوا من المحرم، فإنه شهر حرام، وهو أول السنة، ومنصرف الناس من الحج، فاتفقوا على ذلك.

#### عدة شهور السنة الهجرية

إن عدة شهور السنة الهجرية اثنا عشر شهراً، أولها المحرم وآخرها ذو الحجة، يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ...﴾ (التوبة: ٣٦). وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إلا إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والأرض، وإن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله...) رواه ابن جرير وغيره.

وفيما يلي أسماء الشهور العربية، وهي أعلام على هذه الشهور لا يجوز تحريفها. وكلها مذكورة - كما قال الفراء - الإجماعين فاتهما موثقان:

- ١- المحرم (بـالألف واللام دائماً)، ٢- صفر، ٣- ربيع الأول (ولا يقال: ربيع أول)، ٤- ربيع الآخر (ولا يقال: ربيع ثاني ولا الثاني)، ٥- جمادى الأولى (ولا يقال: جمادى الأولى)، ٦- جمادى الآخرة (ولا يقال: جمادى الثاني ولا الثانية)، ٧- رجب، ٨- شعبان، ٩- رمضان، ١٠- شوال، ١١- ذو القعدة (وفي حالة الجز: ذي القعدة)، ١٢- ذو الحجة (وفي حالة الجز: ذي الحجة).

وقد التزمت العرب لفظ (شهر) قبل (ربيع)، تمييزاً له من (ربيع) الفصل. ويصح تقديم كلمة شهر على كل أسماء الشهور.

يقال على الصواب: حدث هذا في الخامس من المحرم (ولا يصح: في الخامس من محرم)، وحدث ذلك في العاشر من شهر ربيع الآخر (ولا يصح: في العاشر من ربيع الثاني). والاشهر الحرم التي كن العرب يحرمون فيها القتال، هي: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم، ورجب: ثلاثة سرّذ (مقتالبة)، وواحد فرّذ.

#### المناسبات

ومن المناسبات التي تتخلل العام الهجري ١- العشاء، وهي العشر من المحرم، ٢- ذكرى الإسراء والمعراج، ويجعلونها في السابع والعشرين من رجب، ٣- بداية الصيام في شهر رمضان، ٤- ليلة القدر وتكون في العشر الأواخر من شهر رمضان، ٥- عيد الفطر، ويكون أول شوال، ٦- عيد الأضحى، ويكون في العاشر من ذي الحجة، ٧- موسم الحج، ويكون في الفترة ما بين الثامن إلى الثالث عشر من ذي الحجة.

#### تنبيهات مهمة

- \* إن العام الهجري أقل من العام الميلادي بأحد عشر يوماً تقريباً لأن التقويم الهجري يعتمد أساساً على دورة القمر التي تقابل الدورة الشمسية.
- \* الشهور في العام الهجري لا ترتبط بالمواسم التي يتم تحديدها أساساً عن طريق الدورة الشمسية، مما يعني أن الأعياد الإسلامية التي دائماً في نفس الشهر من كل عام،



تأتي في مواسم مختلفة، فالحج، وشهر رمضان على سبيل المثال يمكن أن يأتي في فصل الصيف، أو الشتاء على حد سواء.

\*- هناك اختلافات طفيفة بين التقاويم الإسلامية المطبوعة ويرجع ذلك لاسباب:

الاول: عدم وجود معيار دولي لرؤية الهلال فور ولادته.  
الثاني: استخدام معيير أو طرق حسابية مختلفة لتحديد عمليّة الرؤية.

الثالث: ظروف الطقس في الموضع الذي تحدث فيه الرؤية.

\*- وتظل الرؤية الواقعية للهلال شيئاً أساسياً لتحديد بعض المناسبات الهامة مثل بداية شهر رمضان وأيام العودين.

وقدما يلي أسماء الشهور السريانية

أما السريانيون - أهل سورستان (أي بلاد الشام) - فاتبوا التقويم الشمسي، ووضعوا لشهور السنة أسماء اقتبسوها من البابليين، وتعرّيت هذه الأسماء باستعمال العرب لها:

- ١- كانون الثاني (لا: كانون ثان، ولا ثاني)، ٢- شباط، ٣- آذار، ٤- تمّسان، ٥- أيار، ٦- حزيران، ٧- تمّوز، ٨- آب، ٩- أيلول، ١٠- تشرين الأول (لا: تشرين أول)، ١١- تشرين الثاني (لا: تشرين ثان ولا ثاني)، ١٢- كانون الأول (لا: كانون أول).

وقدما يلي أسماء الشهور الميلادية

- ١- يناير، ٢- فبراير، ٣- مارس، ٤- إبريل، ٥- مايو، ٦- يونيو، ٧- يولييه، ٨- أغسطس، ٩- سبتمبر، ١٠- أكتوبر، ١١- نوفمبر، ١٢- ديسمبر.

عدة أيام السنة الهجرية

والسنة القمرية تتكون من ثلثمائة وأربعة وخمسين يوماً، وخمسة يوم وسدسه وثانية، وذلك أحد عشر جزء من ثلاثين جزء من اليوم بليته، وإذا اجتمع من هذه الأجزاء أكثر من نصف عدّوه يوماً كاملاً، وتسمى تلك السنة كبيسة، وتكون أيامها ثلاثمائة وخمسة وخمسين يوماً.

خصائص السنة الهجرية

ومن خصائص السنة الهجرية أنه يعرف كل واحد منا ابتداءها وانقضاءها ببسر وسهولة، وتبين شهورها، وهو ما ذكره عز وجل في قوله: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْآهِلَةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ...﴾ (البقرة- ١٨٩) وقد جعل الله تعالى تلك الآهلة مواقيت في أمور الدين والدنيا المتعلقة بالدين: كالحج والصلاة، وكعدة النساء ومدة الحمل ووقت الفين وأجرة الاجير ونحو ذلك.

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب، الشهر هكذا وهكذا وهكذا، وعقد الإبهام في الثالثة، والشهر هكذا وهكذا وهكذا، يعني تلمع الثلاثين) متفق عليه واللفظ لمسلم.

يقول العلامة أبو الحسن السندي رحمه الله تعالى: "ما كلفنا الله تعالى بحساب أهل الجوم، ولا بالشهور الشمسية الخفية، بل كلفنا بالشهور القمرية الجلية..."

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى: "والمراد بالحساب هنا (ولا نحسب) حساب النجوم وتسميرها.. فعلق الحكم بالصوم وغيره بالرؤية لرفع الحرج عن المكلفين..."

ويتخبط الكفرة في السنين في ابتداءها وانتهائها، وفي الشهور في ابتداءها وانتهائها، ويقولون عن هذا ثلاثين، وعن هذا واحداً وثلاثين، وعن آخر ثمان وعشرين، وليس عندهم بينة ولا دليل.

ونحن المسلمين عندها بينة ودليل في ابتداء الشهر وانتهائه بظهور هلاله، واختفاءه بعد ذلك، وظهور هلال الشهر الذي يليه، فهذه أمة الدليل والبرهان ربطت عبادتها بهذه الشهور والسنين، كما قال الله عز وجل: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِّينَ وَالْحِصْبَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (يونس- ٥)

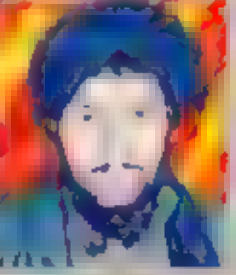
هذا ونسأل الله العليّ القدير أن يجعل العام الهجري الجديد ١٤٣٠ هـ عام خير وبركات لامة الإسلامية، وأن يجعله عام نصر وانتصار للمجاهدين في مشارق الأرض ومقاربها. وما ذلك على الله بعزيز.

# شهداءنا الأبطال

إكرام ميوندي

الحلقة (٢٣)

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ بِدَلُّوا مَا نَادَوْا اللَّهَ تَعَالَى فَمِنْهُمْ  
مَنْ قَتَلَ نَفْسًا فَتُبَّ وَبِئْسَ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا



الحافظ حمد الله

الحاج الملا عبد الغفور

حافظ علي محمد "أحمدي"

الملا نور جن

الملا عبد الله (أجل)

والده أصول الدين القويم الخالد، وتعلم منه (حكم الشريعة  
الغراء المطهرة، ثم توجه بتوجيه والده العطايا إلى مدرسة  
لتحفيظ القرآن العظيم، ولوقادة سجيته وذكاء طبيعته، وصفاء  
قلبه فاز بحفظ كتاب الله عن ظهر الغيب في تمام السنة  
العشرة من عمره.

ثم بدأ يقرأ على والده فنون العلم الرائجة من العقيدة والفقه  
وأصوله والتفسير والحديث والصرف والنحو والبلاغة  
وغيرها، ومع ذلك كان رحمه الله تعالى يختلف إلى علماء  
القراءة والتجويد، ويتردد إلى مطعمي العلوم العصرية، حتى  
صار عالما متبحرا في علوم الشريعة، ومدهرا في الفنون  
المختلفة، في عمر قصير لا يتجاوز عن ٢٥ عاما، ويجتنب  
ذلك كان فنانا على أقرانه بحسن الأداء وزيعة القراءة وجمال  
الصوت عند تلاوة القرآن.

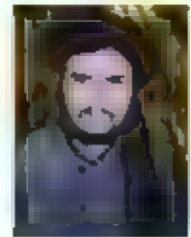
وفوق ذلك كان رحمه الله تعالى متعلق اللسان يتحدث بأربع  
لغات بيسر تمام ماعدا لغة الأم الباشتو (البشتي)، وهي عبارة  
عن اللغة العربية لغة القرآن، والفارسية، والأردية،  
والإنجليزية، وكذلك تلقى دروسا في الصحافة والكمبيوتر.

ولم يكن والده الحاج المولوي "الله نور" حفظه الله تعالى  
عالما متبحرا في العلم والعمل فحسب، بل كان رجل الدين  
والسياسة، وفارس الجهاد والقيادة، بل كان عضوا نشيطا  
وركنا بارزا في منظمة "الحزب الإسلامي" بقيادة الشيخ

## ١٠٦ - الشهيد الحافظ حمد الله

### رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد  
الشهير، والشاب التقى، والبطل  
الشجاع، والاسد الغيور أخونا في الله



الحافظ حمد الله بن الحاج المولوي الله نور دامت بركاته.

**ولادته:** ولد الشهيد الحافظ حمد الله رحمه الله تعالى  
عام/١٣٩٢ هـ الموافق ١٩٧٢م في ناحية (٦) سادسة من  
مدينة قندهار التي تقع في جنوب البلاد، تجاورها غربا ولاية  
هلمند، وشرقا ولاية زابل، وشمالا ولاية أوزجان، وجنوبا  
جمهورية باكستان.

**نسبه:** كان الشهيد الحافظ حمد الله رحمه الله تعالى ينتمي  
إلى بيت شريف في قبيلة (تره كاي) وهي من قبائل الباشتون  
الشهيرة.

**نشأته:** إن الشهيد الحافظ حمد الله رحمه الله تعالى نشأ في  
أسرة علمية كريمة ذات دين وخلق، طيبة الملامح، وترعرع  
على حب الجهاد والإيمان، وكان والده المولوي "الله نور"  
من كبار علماء قندهار، ولذا خبرة فائقة في التدريس  
والسياسة، فلذا أرشد ابنه حمد الله إلى طريق العلم والعرفان،  
فبدأ رحمه الله تعالى رحلته العلمية مبكرا في صباه، فتلقى من



الكبير والعالم الرباني والمجاهد الشهير المولوي محمد يونس "خالص" رحمه الله تعالى، فكان الشهيد الحافظ حمد الله رحمه الله تعالى مناثراً للغاية من حياة والده الكريم، حتى علق بأمور الجهاد من بداية عقله المميز، وازداد حبه للجهاد في سبيل الله لما بلغ مبلغ الرجال، وطار عقله إلى قصر التكليف والرجحان، فلتضم إلى القافلة، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله. وتدرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضعا بدمائه الزكية.

**سيرته:** كان الشهيد الحافظ حمد الله رحمه الله تعالى اسمر اللون، ريع القامة، معتدل الجسم، حسن الخلق والخلق، قائداً محققاً، بطلاً شجاعاً، داعياً نشيطاً، حسن السيرة، محمود السيرة، عالماً تقياً، متواضعاً رحيماً بين إخوانه، متحمساً شديداً على الأعداء، من لقيه أحبه، ومن عاش معه عرف قدره، ومن دنا منه اطلع على أسرار كأمته في شخصه، وتعرف على معان سلمية وضعها الله تعالى في طبعه وعقله. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

**خلفه:** خلف الشهيد الحافظ حمد الله رحمه الله الكبارين، وأولاده الصغار: بنت وابنين: أحمد ومحمود، كما خلف أخواته الخمس: محب الله، محمد، نثار أحمد، محمد أصف، وعبد القیوم، وآلاف من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السليمة ومواقفه العاتية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة.

**جهاده:** سبق أن الشهيد الحافظ حمد الله رحمه الله تعالى كان رجل العلم والجهاد، وقد ساهم في جوانب من الجهاد المقدس في عهد الاحتلال السوفياتي، وهو في عصفوان شبابه ورؤي منه في تلك الفترة أثر البوغ والقيادة، ولهذا كان يعد من كبار الرجال في السن المبكر.

وحيثما بدأت الحركة الإسلامية على أيدي الطالبان بقيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى عام ١٤١٥هـ، انضم إلى القافلة من أول يوم، ورغم اشتغاله بالجهاد المسلح ضد الفساد كان يقوم بالنشاطات الثقافية والدبلوماسية، حتى قاز على مناصب عالية بعد تأسيس الإمارة الإسلامية في البلاد، منها:

- ١- مسؤول القنصلية في مكتب الخارجية بقطر.
  - ٢- وكيل مكتب الشؤون الخارجية بقطر.
  - ٣- السكرتير الأول في قنصلية القمامتان في بشار.
  - ٤- الكاتب الصحفي في مكتب قناة الجزيرة بقطر.
- ثم قدر الله وما شاء فعل، فاحتلت القوات الصليبية الفشمة بقيادة أمة الكفر والعدوان بلادنا المسلمة الحبيبة؛ وعظمت

المصيبة ومني المسلمون ببلاء عظيم، وحينئذ أراد أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى الكرة على أعداء الله المعتدين، وأصدر أوامره الكريمة بالقيام ضد العدوان الأميركي السافر، فبادر أخوان سيدنا الحافظ حمد الله رحمه الله تعالى إلى الجهاد المقدس ضد الاحتلال العربي الصليبي، وجعل الجهاد المسلح في هذه المرة نصب عينيه ومرعى جهوده المكثفة في سبيل ردع العدوان السافر، وأحياناً يقوم بنشاطات ثقافية عند الضرورة.

فأسس مركزاً مهماً ومقرراً قوياً لنشاطاته الجهادية تحت قيادة القائد البطل الشهيد الملا داد الله، تصدر منه الأوامر والنواهي لتنظيم الشؤون الإدارية والاجتماعية والحربية، وتكبد الأعداء من جراء نشاطات هذا المركز خسائر فادحة في الأموال والأرواح، وهدم كثيراً من الدبابات والآليات العسكرية من طريق زرع الألغام والهجمات السريعة، والغارات المباغتة، وقتلت فيها عشرات من أعداء الله الأميركيين وعملائهم الأفغان.

**محبته:** وقد اكتشف لأعداء الله الصليبيين أن الحافظ حمد الله رحمه الله تعالى هو العقل المدبر لتخطيط تلك النشاطات الجهادية المهيبة والمخيفة، وهو المحور وجنيلها المحكم، وهو المصدر والمرجع، ومن ثم راقبته عيون العدو الفاشم، وتوجهت نحوه سهام الإغتيال، وبعد البحث وعمليات الكشف والتجسس والعارات والهجمات المفاجئة الكثيرة نجح العدو بالقبض عليه في مدينة "كابل" بتاريخ (٢٥- جمادى الآخرة- ١٤٢٧هـ الموافق ٢١/ يوليو- ٢٠٠٦م) ولتب في سجن "بولي شرخي" البغيض تسعة أشهر، وكان يعيش في حالة التعذيب القسوى، ثم أطلق سراحه في قصة أسير إيتالوي "دانيال ماستروجيا كومو"، فهو كان في جملة أربعة أشخاص مهمة للحركة الإسلامية تم الإفراج عنهم بعوض الأسير الإيتالوي في شهر ربيع الأول عام ١٤٢٨هـ، لكنه ما أحب لنفسه القعود عن الجهاد، ولم يرض بالتخلف عن المجاهدين، بل عاد عن السجن تعباً ليعود للجهاد والجنة والحرر مستريحاً.

**استشهاده:** وأخيراً استشهد سيدنا الحافظ حمد الله رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم السبت (٢٦- ربيع الأخير- ١٤٢٨هـ الموافق ١٢- مايو- ٢٠٠٧م) وذلك في معركة نزالية شديدة ضد الأميركيين انطلقت في منطقة "إسلام قلعة" من توابع مديرية "هزار جفت- هلمند" وذلك بقيادة القائد البطل الشهيد الملا داد الله، وفي أثناء المعركة استشهد سيدنا الحافظ حمد الله وكذلك استشهد سيدنا القائد داد الله والمجاهدون

الآخرون رحمهم الله تعالى، فقالوا امتيائهم العالية واستراحوا للأبد بأذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

\*\*\*\*\*

## ١٠٧- الشهيد الحاج الملا عبد

### الغفور رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية  
المجاهد المعروف، والشاب  
التقي، والبطل الشجاع، والاسد  
الغيور أخوا في الله الحاج الملا



عبد الغفور بن الحاج الملا محمد جمعة بن الملا عبد الله  
رحمهم الله تعالى.

**ولادته:** ولد الشهيد الحاج الملا عبد الغفور رحمه الله تعالى  
عام/١٣٩١هـ الموافق ١٩٧١م في قرية (داجيان) مديرية  
(موسى قلعة) من توابع ولاية (هلمند) التي تقع في جنوب  
البلاد، تجاورها غربا ولاية فرح، وشرقا ولاية قندهار.

**نسبه:** كان الشهيد الحاج الملا عبد الغفور رحمه الله تعالى  
ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (علي زاي) وهي من قبائل  
البهشتون الشهيرة.

**نشأته:** إن الشهيد الحاج الملا عبد الغفور رحمه الله تعالى  
نشأ في أسرة عظيمة كريمة، وترعرع على حب الجهاد  
والإيمان، وحب إليه طريق النظم والعرفان، فبدأ رحمه الله  
تعالى رحلته العظيمة في صغره، فكان يقرأ على المشايخ  
وينتقل من مسجد إلى آخر في طلب العلوم الشرعية على ما  
هو النظام السائد في بلادنا الحبيبة، ولما بلغ من الشباب بائر  
إلى الجهاد المقدس ضد الفساد، فالتزم إلى صفوف الطالبين،  
وهو كان شابا جلدا يظهر عليه أمارات البطولة والقيدة،  
وامتصر في هذا الدرب وثبت وصبر وصبر حتى استشهد في  
سبيل الله، ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه النكية.

**سيرته:** كان الشهيد الحاج الملا عبد الغفور رحمه الله تعالى  
امير اللون، ريع القامة، ضخم الجسم، حسن الخلق والخلق  
، قائدا محنكا، بطلا مقداما، داعيا نشيطا، شديدا على الأعداء،  
اسدا عند اللقمة، متواضعا بين الأصدقاء، طيب الله ثراه وجعل  
الجنة مثواه.

**خلفه:** خلف الشهيد الملا عبد الغفور بعده والديه الكبيرين  
وأولاده الصغار: بنتين وثلاثة أبناء أكبرهم: محب الله (٧-  
سنوات) وأوسطهم: ثقيب الله (٣-سنوات) وأصغرهم: قنرة  
الله (ابن ثلاثة أشهر- يوم استشهاده) كما خلف إخوانه الثلاثة  
والأفا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه ويحبون الشهادة في  
سبيل الله.

**جهاده:** سبق إن الشهيد الحاج الملا عبد الغفور رحمه الله  
تعالى ساهم في الجهاد المقدس حينما بدأت الحركة الإسلامية  
على أيدي الطالبان بقيادة امير المؤمنين الملا محمد عمر  
(مجاهد) حفظه الله تعالى، فالتزم إلى معسكر القائد الشهير  
الملا عبد السلام الذي تولى آنذاك قيادة فرقة "هرات" في  
غرب البلاد على حدود "جمهورية إيران الإسلامية" فوسد  
إلى سيد الملا عبد الغفور في بدأ الأمر مسؤولية لواء خاص  
في تلك الولاية، ثم قلده قيادة شرطة ولاية "قندز" في شمال  
البلاد على حدود جمهورية "تاجكستان" ثم تولى منصب  
مديرية "موسى قلعة" بولاية هلمند.

ثم قدر الله وما شاء فعل، فاحتلت القوات الصليبية الغاشمة  
بقيادة أئمة الكفر والعدوان بلادنا المسلمة الحبيبة، وعظمت  
المصيبة ومنى المسلمون بهلاء عظيم، وحينئذ أراد امير  
المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى الكرة  
على أعداء الله المعتدين، وأصدر أوامره الكريمة بالقيام ضد  
العدوان الاميريكي السافر، فبادر أخونا وسيدنا الحاج الملا  
عبد الغفور رحمه الله تعالى إلى الجهاد المقدس، وجهاز لواءه  
الموقف من (١٥٠) شخصا من الشباب المؤمنين، واستعد  
للقاتل ودخل المعارك ضد العدوان في منطقته (موسى قلعة)  
بولاية هلمند، وقاد معارك بشكل حرب العصابات، ثم قويت  
بفضل الله تعالى عضده بتأييد الشعب الغيور، فجعل يقاتل  
المعتدين وعملاتهم الجبناء بما أتم الله عليه من الصبر  
والشجاعة.

**محبته:** أصيب الملا عبد الغفور رحمه الله تعالى بجروح  
خطيرة مرتين، كما استشهد أخوه الأصغر منه سنا الملا  
ابراهيم بن الملا محمد جمعة قبل شهادته بأسبوع، وهو كان  
شبا حدثا ذا شجاعة فائقة وشجاعة عالية.

علم بأن اخاه الكبير الملا شرف الدين بن الملا محمد جمعة  
تولى قيادة الجبهة بعد استشهاده، فجبهة الشهداء هذه كما  
في السابق تمتدب نشاطاته الإيمانية وفعالياته الجهادية في  
"موسى قلعة-هلمند" وأما أخوه الملا عبد الرحيم بن الملا  
محمد جمعة فهو كذلك يجاهد أعداء الله الصليبيين بالعتلة  
وقوته الإيمانية ومطوياته العالية.

**استشهاده:** وأخيرا استشهد سيدنا الحاج الملا عبد الغفور  
رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في  
"سلك الشهداء الذهبي" في الساعة (٨-٣٩) صباحا من يوم  
السبت (١٥-محرم الحرام-١٤٢٨هـ الموافق/ ٢٠٠٧-٠٤-  
٢٠٧م) وذلك بعد قصف طائرات العدو الأزرق المقاتلة على  
قرية (غونداي-موسى قلعة) عنصفا كشفت العيون موقع  
تواجدهم إنا لله وإنا إليه راجعون.



وتجدر الإشارة إلى أن الجاسوس الشقي الذي تم الهجوم الأميركي الفاشم عن طريقه قبص عليه المجاهدون والحمد لله رب العالمين، وبعد اجراء التحقيق معه والاعتراف بجريمتة النكراء حكم عليه بالإعدام.

\*\*\*\*\*

١٠٨- الشهيد المولوي حافظ

علي محمد "احمدي" رحمه الله تعالى



فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد المعروف، والشاب التقى، والبطل الشجاع، والامد العيور اخونا في الله المولوي حافظ علي محمد

"احمدي" بن الحاج المولوي عبد الله بن الحاج فيض محمد رحمهم الله تعالى.

**ولادته:** ولد الشهيد المولوي حافظ علي محمد "احمدي" رحمه الله تعالى عام/١٣٩١هـ الموافق ١٩٧١م في قرية (تركك) منطقة "زمين داور" مديرية (كجكي) من توابع ولاية (هلمند) التي تقع في جنوب البلاد، تجاورها غربا ولاية قرح، وشرقا ولاية قندهار.

**نسبه:** كان الشهيد المولوي حافظ علي محمد "احمدي" رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (علي زاي) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة.

**نشأته:** إن الشهيد المولوي حافظ علي محمد "احمدي" رحمه الله تعالى نشأ في اسرة علمية قريمة، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، وبدأ رحمه الله تعالى رحلته العلمية في صفوه، وسافر مع إخوانه الكبار إلى بيشاور، والتحق بدار العلوم "حقانية" ودرس المرحلة الابتدائية هناك، وقرأ على أخيه المولوي نصير بعض الفنون، وتعلم الكتابة والقراءة، لكنه كان يعلق بالقرآن العظيم، فلما تفرغ له، وقد نجح في عمله وفرغ عن حفظه عن ظهر القلب عام/١٩٩٦م، ووضع على رأسه علامة شرف الحفظ في مدرسة "دار العلوم الإسلامية" في منطقة "لكي مروت" من مصافات بشاور، ثم عاد إلى وطنه الاصلي، واستقبل من قبل علماء المنطقة والاهالي بالتحفاوة والتكريم، وجعل يدرس القرآن الكريم، ويواظب على تعلم العلوم الشرعية من علماء المنطقة، إلى أن قامت في البلاد حكومة عملاء اليهود والنصارى في أواخر رمضان عام ١٤٢٢هـ، فبادر إلى ميدان القتال ضد الاحتلال الأمريكي، واستمر في هذا الحرب وثبت وصبر وصابر حتى

استشهد في سبيل الله، ولقي ربه الكريم متخضبا بدمته الزكية.

**سيرته:** كان الشهيد المولوي حافظ علي محمد "احمدي" رحمه الله تعالى أسمر اللون، ربع القامة، معتدل الجسم، صبيح الوجه، حسن الخلق والخلق، قنذا معنكا، متواضعا حلما، داعيا بشيئا، حسن القراءة والكتابة شديدا على الاعداء، أسدا عند اللقاء. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه. خلفه: خلف الشهيد المولوي حافظ علي محمد "احمدي" بعده وألنته وأولاده الصغار: بنتين وثلاثة أبناء: محمد شفيع (٥-سنوات) وأشرف علي (٣-سنوات) وشير علي شاه (ابن سنة) كما خلف إخوانه الخمسة، وجبهة قوية وآلفا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه ويحيون الشهادة في سبيل الله.

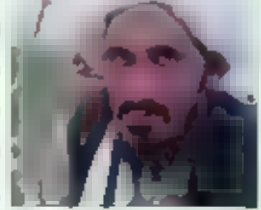
**جهاده:** سبق أن الشهيد المولوي حافظ علي محمد "احمدي" رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس ضد الاحتلال الأمريكي، وجعل في بدء الامر يدعو الناس إلى الجهاد ضد الطغاة الامريكن وعملاتهم، واخذ يجهر الشبان للدفاع عن الاسلام واهله وبلاده، فأقبحته عيون العدو لشهرة امرته بالتمسك بالاسلام، والاشتراك في أدوار الجهاد السابقة، فغادر المنطقة لمدة مسيرة رعية للمصلحة تقتضيها الظروف المحيطة به، واشتغل بدراسة ما بقي من العلوم، حتى قرأ كتب الحديث من الصحاح السنة وغيرها في مدرسة "مظهر العلوم" في "داجي-مردان-بشاور" على العالم الريفي المولوي حمد الله جان دامت بركاته، وقار بنيل الشهادة العالية في العلوم الشرعية عام/١٤٢٥هـ.

ثم عاد إلى المنطقة وبدأ يقتل الأعداء بجانب التدريس والدعوة والإرشاد، وكان عضوا في هيئة شوري العلماء بالمنطقة.

**محبته:** قد قبص عليه بعد شهرين من الاحتلال الأمريكي، وبقي في السجن وعذب مدة غير يسيرة، واستشهد إخوانه الملا محمد قاسم، والملا عبد البصير قبل الاحتلال الأمريكي، واستشهد بعده ابن أخيه الملا عصمة الله مع القائد روح الامين بتاريخ/ ٠٩-١٢-١٤٢٨هـ، وبالجولة استشهد من أسرته بعد الاحتلال الصليبي أربعة عشر شخصا، منهم المولوي حمد الله، والملا مغفور الله، والملا ايات الله، والملا عبد الله جان.

**استشهاده:** وأخيرا استشهد سيدنا المولوي حافظ علي محمد "احمدي" رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، والدرج في "ملك الشهداء الذهبي" يوم الاثنين (١١-١٠-١٤٢٧هـ الموافق/ ٢٠٠٧-١٠-١١) وذلك وسط اندلاع حرب شديدة في منطقة "زمين داور" مديرية "كجكي-هلمند"، إنا لله وإنا إليه راجعون.

فاز بدرجة الشهادة العالية  
المجاهد المعروف، والشاب  
التقي، والبطل الشجاع، والاسد  
الغيور أخونا في الله الملا تور  
جان بن الحاج سليمان آقا بن عبد



الكريم آقا رحمهم الله تعالى.

**ولادته:** ولد الشهيد الملا تور جان رحمه الله تعالى  
عام/١٣٩١ هـ الموافق ١٩٧١م في قرية (كخك) مديرية  
(موسى قلعة) من توابع ولاية (هلمند) التي تقع في جنوب  
البلاد، تجاورها غربا ولاية فراه، وشرقا ولاية قندهار.

**سيرة:** كان الشهيد الملا تور جان رحمه الله تعالى ينتمي إلى  
بيت شريف في قبيلة (علي زاي) وهي من قبائل الباشتون  
الشهيرة.

**نشأته:** إن الشهيد الملا تور جان رحمه الله تعالى نشأ في أسرة  
كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان،  
وحنب إليه طريق العلم والعرفان، فبدأ رحمه الله تعالى رحلته  
العلمية في صغره، فكان يقرأ على المشايخ وينقل من مسجد  
إلى آخر في طلب العلوم الشرعية على ما هو النظام السائد في  
بلادنا الحبيبة، ولما بلغ سن الشباب بادر إلى الجهاد المقدس  
صد الاحتلال السوفياتي، فالتحق إلى قيادة القائد البطل الشهيد  
الملا نسيم رحمه الله تعالى، وهو كان شابا جادا يظهر عليه  
امارات البطولة والقيادة، واستمر في هذا اللرب وثبت وصبر  
وصابر حتى استشهد في سبيل الله، ولقي ربه الكريم متحضرًا  
بدمائه النقية.

**سيرته:** كان الشهيد الملا تور جان رحمه الله تعالى اسمر اللون،  
طويل القامة، نحيف الجسم، حسن الخلق والخلق، قائدا محنكا  
بطلا، شديدا على الأعداء، أسدا عند اللقاء، متواصعا بين  
زملائه، ومحبيب للأهالي.

**خلفه:** خلف الشهيد الملا تور جان بعده والدته العجوز، وابنه  
محمود الله كما خلف أربعة أخوة وجبهة قوية، وألانا من  
المجاهدين الذين يتبعون خطاه ويحبون الشهادة في سبيل الله.

جهاده: سبق أن الشهيد الملا تور جان رحمه الله تعالى ساهم  
في الجهاد المقدس (بأن الاحتلال السوفياتي تحت قيادة القائد  
الشهير الشهيد الملا نسيم رحمه الله تعالى، وحينما انهزم  
الجيش الأحمر، وقهرت المعتنقون، وقامت فترة الحروب  
الداخلية على قدم وساق، عاد الملا تور جان إلى أهله، واشغف  
بالتجارة وخدمة عقلية.

وحينما بدأت الحركة الإسلامية على أيدي الطالبات بقيادة أمير  
المومنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى، انضم إلى  
معسكر القائد الشهير الملا عبد القيوم "ذاكر" وعين مسؤولا

للواء عسكري، واستمر في عمله الدؤوب إلى أن قرر الله وما  
شام قتل، واحتلت القوات الصليبية الفاشعة بقيادة أمة الكفر  
والعدوان بلادنا المسلمة الحبيبة، وعظمت المصيبة ومسي  
المسلمون ببلاد عظيم، وحينئذ أراد أمير المؤمنين الملا محمد  
عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى فكرة على أعداء الله المحندين،  
وأصدر أوامره للكرامة بالقيام ضد العدوان الأميركي السفار،  
فهاجر في يوم الأمر أخونا وسيدنا الملا تور جان رحمه الله تعالى  
إلى الجهاد المقدس؛ فجهز زملائه، واستعد للقتال، ودخل  
المعارك ضد العدوان، وهاجم جمعه ١٨ شابا غورا- مديرية  
(موسى قلعة) بولاية هلمند لأول مرة، وأسفرت المعركة عن قتل  
٢٨ شخصا من عملاء الأمريكان، واستشهد مجاهد، وإصابة  
ثلاثة آخرين، فيهم المولوي يار محمد، والفقد الملا تور جان،  
إلا أنه ذهب به المولوي سالم إلى بيت بعض الأهالي، وبعد ثلاثة  
أيام نقله الملا لعل جان إلى المستشفى.

وبعد ما شفاه الله تعالى بنى مقرا جهاديا قويا في جبال "هزار  
خاك" من توابع مديرية "بدرغان-هلمند"، وبدأ يدعو الأهالي  
إلى الجهاد المقدس ضد الاحتلال الصليبي، ولما علمت الأعداء  
بفتح مقر قوي في الجبال هجمت عليه ومعه ١٦ شخصا،  
فاندلعت حرب دامية بين حزب الله وبين حزب الشيطان،  
وأُسفرت المعركة عن قتل ٢٣ عميلا، وهلاك قائدهم "صفا  
جان"، وتدمير سيارة، واغتنام سيارة أخرى، واستشهد شخص  
من المجاهدين وخمسة من الأهالي، وهزيمة المهجمين  
وفراهم.

ومرة أخرى أغار على "موسى قلعة" فقتل مديرها عبد  
القوس، وكذا قتل مدير مديرية "كجرن" وهو في طريقه إلى  
البيت، ثم هجم على تلك المديرية مرة أخرى، ودامت المعركة  
ساعات متوالية، لكن للمديرية لم تفتح، بل رجع المجاهدون إلى  
الوراء، ثم كر المجاهدون بقيادته على المنطقة لإزالة الحصار  
عن المجاهدين المحصورين في منطقة "سرو وكي"، وحاصر  
الأعداء في "كشموسى قلعة" وحارب الأمريكان، فدمر  
ببائتوت، وأُمرت الأعداء، وأصيب عدد من المجاهدين بجروح  
طفيفة.

وقد معركة فتح مديرية "موسى قلعة"، فحاصرها ثلاثة أشهر،  
فأرغمت أعداء الله الإنجليز والملاء على الفرار من المنطقة،  
وسيطر المجاهدون عليها، وحكمها عشرة أشهر كاملة، ثم كرت  
الأعداء بجيش قوامه ٨٠٠٠ جندي مدجج بأحدث الأسلحة،  
فقصفت المنطقة عشوانيا، ودامت المعركة أيضا عديدة.

علم بأن سيدنا الملا تور جان كان في هذه الأواخر مسؤولا  
عاما لمديرية "مسجين-هلمند".

**محبته:** أن عملاء الصليبيين قبضوا عليه في بدايت الاحتلال  
الأمريكي، ولم يتركوه لتجهيز زملائه المجاهدين، فحبسوه  
وعذبوه بأشد أنواع العذاب، وسجنوه في منطقة "كجكي-



هلمند" أربعين يوما، ثم أطلق سراحه، ثم سجنه مرة أخرى في "موسى قلعة هلمند" لمدة شهرين، ثم تجاه الله تعالى من القوم الظالمين.

**استشهاده:** وأخيرا استشهد سيدنا الملا نور جان رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" في الليلة الأولى من معركة استعادة "موسى قلعة" السبت (٢٩ ذو القعدة ١٤٢٨ هـ الموافق / ٠٨ سبتمبر ٢٠٠٧ م) وذلك بعد قصف طائرات العدو الأزرق مركز (موسى قلعة)، فاستشهد هو وعشرة من زملائه المجاهدين. إنا لله وإليه راجعون.

\*\*\*\*\*

١١٠ - الشهيد الملا عبد الله (أجمل) رحمه الله تعالى

فلز بدرجة الشهادة العالية المجاهد المعروف، والشاب للتقي، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله الملا عبد الله (أجمل) بن الحاج الملا محمد أمين رحمهم الله تعالى.

**ولادته:** ولد الشهيد الملا عبد الله (أجمل) رحمه الله تعالى عام/ ١٣٩٤ هـ الموافق ١٩٧٤ م في قرية (لكي) مديرية (جرمسير) من توابع ولاية (هلمند) التي تقع في جنوب البلاد، تجاورها غربا ولاية فراه، وشرقا ولاية قندهار.

**منصبه:** كان الشهيد الملا عبد الله (أجمل) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (نور زاي) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة.

**شفاؤه:** إن الشهيد الملا عبد الله (أجمل) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة عظيمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، وبعد الاحتلال السوفياتي هاجرت أسرته إلى باكستان، والتحق بتوجيه والده بـ مدرسة عصرية، ولما فرغ من الثانوية، بدأ يتردد إلى المدارس الدينية، وكان ملتقا على أقرانه في الدراسة والأخلاق، ولما التحق بالمدرسة الفاروقية للعلوم الشرعية عرف بين الطلاب بتوقد الطبع ونقاء الذهن رغم أن عدد الطلاب يبلغ إلى أكثر من ألف طالب، ولما بدأت نهضة الطلبة باسم "تحريك طالبان" بانر إلى الجهاد المقدس ضد الفساد، وانضم إلى صفوف الطالبان، وهو كان شابا جليدا يظهر عليه أمارات البطونة والقيادة، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، ونفى ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

**سيرته:** كان الشهيد الملا عبد الله (أجمل) رحمه الله تعالى حسان الخلق والخلق، قائدا محبكا، بطالا ذكيا، شديدا على أعداء الله، اسدا عند اللقاء، متواضعا بين الأصنفاء، وكان ذا رأي وتبوير



يستشير به القادة وكبار المسؤولين في القضايا المهمة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

**جهاده:** سبق أن الشهيد الملا عبد الله (أجمل) رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس ضد القسار حينما بدأت الحركة الإسلامية على أيدي الطالبين بقيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى، فأنضم إلى مصكر القائد الشهير الملا عبد الصمد في مديرية "بولنك"، وقد ساهم في الجهاد في ولاية "وردج"، وبعد فتح "هرات" انضم إلى قيادة القائد الشهير والمجاهد البطل الشهيد الملا داد الله رحمه الله تعالى، وقد فلز بصيت حسن إبان حكومة الإمارة، فكان يعرفه الخواص والقادة وكبار رجال الحركة، وكان ذا فكر صائب ورأي منيد، وقد اعترف بصفاة صميمه، وشجاعة سواده، وصدق قوله، وإخلاص نيته وعمله القاصي والداني.

ثم قدر الله وما شاء فعل، فاحتلت القوات الصليبية العاشمة بقيادة أئمة الكفر والعدوان بلادنا المسلمة الحبيبة؛ وعظمت المصيبة ومني المستسلمون بهلاء عظيم، وحوصر هو والفقد الشهيد الملا داد الله رحمه الله تعالى معا في شمال البلاد، وبعد الشهرين أزال الله الموانع عن طريقهم، وتجا بفضل الله تعالى مع عدد من زملائه، فبادر أخونا وسيدنا الملا عبد الله (أجمل) رحمه الله تعالى إلى الجهاد المقدس، واستعد للقتال تحت قيادة القائد الشهيد الملا داد الله رحمه الله تعالى، ودخل المعارك ضد العدوان في ولاية "هلمند".

**محبته:** أصيب الملا عبد الله (أجمل) رحمه الله تعالى بجروح طفيفة في الرجل اليسرى عند فتح "هرات"، وكذا أصيب بجروح عند فتح "كابول" العاصمة، وحوصر في الشمال لمدة شهرين، وقبضت عليه حكومة بنكستان، وبقي في السجن مدة كاملة، ثم سلمته إلى إدارة "كابول" للصيلة، وحبسته خمسة وأربعين يوما، ثم تجاه الله تعالى من القوم الظالمين، والجدير بالذكر أن سيدنا "أجمل" من الله عليه بحفظ القرآن الكريم في السجن.

**استشهاده:** وأخيرا استشهد سيدنا الملا عبد الله (أجمل) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم السبت (٢٦ ربيع الآخر ١٤٢٨ هـ الموافق / ١٢ مايو ٢٠٠٧ م) وذلك في معركة نزالية شديدة ضد الأمريكان اتلعت في منطقة "سلام قلعة" من توابع مديرية "هرات" هلمند، وذلك بقيادة القائد البطل الشهيد الملا داد الله، وفي أثناء المعركة استشهد سيدنا الملا عبد الله (أجمل) وسيدنا الحافظ "حمد الله" وكذلك استشهد سيدنا القائد داد الله والمجاهدون الآخرون رحمهم الله تعالى، فأنلوا أمسياتهم العاقبة واستراحوا للأبد بادن الله تعالى. إنا لله وإليه راجعون.

\*\*\*\*\*

## الفجائع الأمريكية في ولايتي لوجر وكابيسا

قبل قوات الظلم في حالة كان ناعما في منزله ووصل إلى بوابة بيته القوات الأمريكية الوحشية بالمسعة الثاقبة لبلا، وباء على حد قول ابنه البالغ من العمر ١٣ سنة المسمى - أمين الله حيث يقول : (إننا سمعنا صوت إطلاق راکت (قذاف) كمت قد اطلقتها على بوابة منزلت وسمعنا ازير الرصاصات جب جدران بيتنا، فمباشرة وقعت أعيننا على الجنود الأمريكية حالة كونهم يدخلون إلى الغرفة التي يستريح فيها ابوا، وكثوا يطلقون الطلقات، ولما اقتربا قعر الدار كان الاطفال والنساء يصرخون من شدة القضع والرعب والهجم والدمار والدهشة والإرهاب، وحين دنوا من ابينا كنا نرى الأمريكان يضربون ابنا بالبنادق وسكاكين البنادق فضلا عن الضرب بالارجل، وانشاء هذا المظر المؤسف اخذت اختي المصحب ورفعته إلى هذا الكافر الأمريكي الوحشي على شأن احترام هذا الكتب المقدس وكانت تصرخ - لا تضرب ابنا الممكين ولا تزعه، خلوه فانه ضعيف شبيب، فلما نظر الجدي إلى المصحب فقال ما هذا ؟ قلنا مصحب وهو كتاب الله تعالى الذي هو خلقنا وخالفكم، قال: وهل هذا هو كتاب الله؟! قلنا نعم، ومن ثم قام يأخذ المصحب منا، واهان هذا العمل الشنيع أطلق النيران عل ابينا داخل الغرفة، فقتلوه ظلما وعدوانا، وبعد قيامهم بقتل ابينا قام أحد الجنود الأمريكيين بإخلاء سيرته المصقبة إلى منزلنا وأركبوني فيها بعد أن قيدوا ايدي على ظهري باستعمال قيود بلاستيكية و وضعوا فوق رأسي الكيس الاسود، فيما جمعوا النساء والاطفال في ساحة الدار وهم يصرخون ويبكون ، والغريب من هذا أنهم حاولوا فتح للخزان والصناديق واطرافها الخاصة بالاموال والاوراق، وعندما وجدوا صعوبة فتحها كسروا اقفالها وقاموا بفتحها للاطلاع على محتوياتها وقد سرقوا تسعين ألف افغنية من صندوق واحد وأربعين ألف افغانية من صندوق آخر بالإضافة إلى أخذ كلاشكوف واحد، كما قبضوا على كل ما وجدوه من

هل من حق المحتل أن يفعل ما يريد في الأرض التي احتلها بقوات عسكرية؟

ام ان هناك قوانين ومعايير وأساسا جندها العالم ويجب على المحتلين اتباعها مع الشعوب والأرض أثناء الاحتلال ؟

أمثلة كثيرة لها بجذبات شديدة الوضوح في العالم الإسلامي فضلا عن الإسلامي، وحتما سوف ينفج مجرم الحرب الثمن لأن جرائمه مهما طال الزمن لا تنسى مهما طال الزمن، وإنما تبقى وصمة عار على جبين من ارتكبها ومن امر بها ومن حاول إخفاء الحقيقة حول الجريمة، والأمثلة كثيرة لمجرمي الحرب الذين عصف بهم الحق واسقطهم من فوق عروشهم البطلة إلى مزبلة التاريخ، ومن هذه الأمثلة، أمثلة فجائع امريكية التي قامت بها منذ احتلالها لافغانستان خلال سبع سنوات، وكما هو معلوم لدى الجميع بأن امريكا ارتكبت اكبر انواع الجرائم والفضائح في تاريخ افغانستان بما يشمل كل الولايات الافغانية بمديرياتها وقراها وقد بدأت المظالم والمجائع مثل ترها طول تريحها مثل ماراتها في هذه الايام بليالها، ولما كان الأمر كذلك كان من اللازم علينا أن نورد أمثلة لنبين بها دعوانا وإن كمت الأمثلة معروفة للغي قبل الدكي وللصعير قبل الكبير وللمرأة قبل الرجل، ولعميل امريك قبل معارضها ولصديقها قبل عداها، وبناء على ذلك احببت أن أشير إلى عدة فجائع امريكية على سبيل المثال لأعلى سبيل الحصر و الاتمام حفاظ على تاريخنا وتذكيرا للمسلمين بمظالمهم وعدوانها الغاشم وها هي على النحو التالي :

ولاية لوجر

١٩/٩/٢٠٠٨ هاجمت القوات الأمريكية مركز ولاية لوجر وبالتحديد منزل دولت خس (كوتشي) (بابي) الذي كان يسكن في قرية عزيزي كجار القرية والشخص المذكور قتل من



الحلية الخاصة بالنساء وعدد من الأوراق المتعلقة بالملكيات والهويات والبطاقات، ويقول أخوه الآخر المسمى بصنت الله إن الناس لما شاهدوا هذا الظلم البغيض أغلقوا شارع كابول لوجر وتضجروا وقاموا بالمظاهرات واستنكروا هذا الظلم البعيد عن العاطفة الإنسانية .

٢- وبتاريخ ١٣٨٦ ثور ٢٧ زادت الغارات الجوية بواسطة الطائرات الأمريكية ومروحياتها في مركز ولاية لوجر قرية كمال خيل بالساعة الثانية ليلا، حيث هبطت ست من مروحيات هليكوبتر في أطراف هذه القرية وتم حصارها تماما من قبل القوات الأمريكية، بالإضافة إلى إنزال بعض جنودها على أسطح منازل القرية أيضا وذلك لمراقبة الناس من الأسطح والسقوف.

ولم ينته الحصار حتى هاجمت القوات الأمريكية منزل المدني العام المسمى عبد المالك وكان ينظر إلى دوي المدافع وغوغاء عامة الناس بالقرية المذكورة هجاء وقعت عينيه بأن المفاجأة تتخذ مكان منزله وحين تيقن من أن الهجوم وقع على منزله حاول الخروج من المنزل ولكن أمه العجوزة منعه، وقلت له ابحث عن الملجأ المصون للأطفال حتى ينجوا من طلقات رصاصات العدو، ففكر قليلا ثم نزل إلى حفرة بئر لبحث فيه مكان اختفاء الأولاده من النقص وطلقات البنادق ودوي المدافع، فلما رآه الأمريكان قاموا باقتحام الأبواب بقتل عرفها اصحاب القرية بثأها كانت قنابل تفريغ هواء وقنابل تدمير الجدران، فضلا عن استخدام القنابل الصوتية، هذا وقد القوا قنبلة يدوية إلى الحفرة وقتلوا عبد المالك داخلها، ثم بدأوا بإطلاق النيران عليه من بنادقهم وإثر هذه العملية فتحوا جميع اغراض المنزل وخرّبوا كل لوازم أثبت بها فيها الأثاث، كما كسروا الصناديق ونهبوا جميع ما كانت فيها من الحلية والمصاغ الخاصة بالنساء شملا المبالغ النقدية وغيرها وبعد ذلك قاموا باحتجاز جميع من رآهم في القرية ونقلوهم إلى قواعدهم العسكرية بواسطة طائراتهم ومروحياتهم، وحين تم استطلاع عامة الناس اخرجوا جسد الشهيد من الحفرة ودفنوه في المقبرة ثم قاموا بالمظاهرات وسدوا طريق تنجي غلجان وذلك إثر إغلاقهم طريق كيبول لوجر، وقاموا بالمظاهرات واشتركوا فيها حتى طلاب المدارس وجميع مسوي الإدارات المحلية واستنكروا هذه الأعمال الوحشية والقسوة الأمريكية .

٣- قامت القوات الأمريكية بقتل النساء والأطفال واستخدموا الكلاب المدربة عسكريا بتخويف اهالي المنزل والسماح لها بنهش لحومهم واحداث إصابات بالغة في أجسادهم وقد أدى هذا الهجوم إلى قتل امرأة ورجل وقتل ثلاثة من أطفالها بالإضافة إلى نهش لحوم النساء الأخريات مع الأطفال الموجودين هناك بواسطة الكلاب المدربة وإيقاع إصابات بالغة في أجسادهم وذلك في ليلة الثلاثاء ١٦ من شهر ديسمبر عام ٢٠٠٨م قرب قاعدة عسكرية التابعة لنقو في نواحي مدينة خوست قرية كوندني، ويصف احد أعضاء الأسرة التي وقعت عليها الحملة الشرسة المسمى بمحمد يونس أنه قال : كسروا أبواب المنزل بالألغام والقبائل ودخلت القوات الأمريكية إلى منزلنا فقتلوا ابنا أولا ثم أمنا ثانيا، ثم ابن عمنا الذي كان نائما في غرفة الصياغة ثم أرسلوا علينا الكلاب المدربة فنهشت الكلاب لحوم أجسادنا، وقد تبدلت مشاعري بفكالية تجاه الجنود الأمريكان الذين كقوا بصيحوهم بقولهم : اجعلوا هؤلاء الإرهابيين في الزنازين وقفلوا بالاندال على أجسادهم وذلك في وقت كنت أسمع صرخات أخواتي اللاتي كن واقفات حولي كن يطلبن الموت )

فيا أبشع ما ترى امرأة تقتل! وبنها تنهش لحما بالكلب وهي تصرخ طلبا للموت بعد أن نهشت الكلاب وأندال الجنود جسدها وملابسها، والمثير للتعسف حال الكلاب والصحف الذي يملك القلم ويصف أحوال الأفغان ويخفي كل معالم الجرائم والفظائع البشعة التي قمت بها جيوش الظل جيوش أمريكا وتكون المستكبرة.

٤- قامت القوات الأمريكية بقصف عشوائي على منزل احد المواطنين المسلمين المسمى بميرويس في قرية كزبورو منطقة افغانية بمديرية نجراب ولاية كاپيسا وذلك بالساعة الحادية عشرة تماما من الليل مما تسببت الغارة الجوية إلى مقتل ٩ من افراد أسرته من بينهم أربع نسوة وأربعة أطفال ورجل شيخ مسن بالإضافة إلى جرح ١٨ نفرا آخرين ودمرت ستة منازل بما فيها منزل ميرويس بالصواريخ والقبائل الضخمة، وتلعت هذه الحادثة حادثة بتي كوت بولاية نجرهار الشهيرة .

٥- هاجمت القوات الأمريكية منطقة بدراب قرية درمل خيل بمديرية تجاب ولاية كاپيسا بتاريخ ١٣٨٧ / ٢ / ٨ هـ ش ثم طلبت الدعم الجوي للقصف على القرية وبالفعل تم إجراء

القصف مما أدى إلى استشهاد سبعة من الأطفال وخمس من النساء بالإضافة إلى تدمير سبعة من المنازل وجرح عشرات من المدنيين .

٦- قامت القوات الأمريكية بقصف منزل الحاج محمد هاشم في قرية شينكي من صواحي مديرية تجاب ولاية كاييسا مما تسبب في استشهاد الحاج محمد دائم واحتجاز ابنه محمد سردار فضلا عن تدمير المنزل وفزع اهله وأولاده .

٧- قامت القوات الأمريكية بالغارة الجوية على قرية جويواو من مديرية تجاب ولاية كاييسا وذلك بتاريخ ١٣٨٧/٤/٢٥ هـ ش في حالة أن الطائرات قصفت القرية أولا ثم لما جاء رجال آخرون لاتقاء الجرحى والموتى وأخرجهم من التراب بدأت الطائرات القصف مرة أخرى مما تسببت العارة إلى استشهاد ١٣ من المدنيين العام وجرح كثير منهم .

٨- قامت القوات الأمريكية بقصف قرية تشية غوندى بمنطقة يدراب من مديرية تجاب مما أدى إلى استشهاد زعيم الشرطة الحاج نوروز وتدمير منزله تماما بالإضافة إلى قصف قرية بهادر خيل مما أدى إلى استشهاد المولوي محمد سليم واثنين من ضيوفه وهذا فضلا عن جرح زوجته وتدمير منزله .

٩- هاجمت القوات الأمريكية مسجد القرية في نجراب وقتلت إمام المسجد المولوي رحمت الله وثلاثة من المصلين العام وذلك بتاريخ ١٣٨٧/٥/١٨ م .

١٠- قصفت القوات الأمريكية ليلا قرية لنداخيل بتجانب مما أدى إلى قتل المدني العام جنت كل وزوجته بالإضافة إلى استشهاد المجنون المعروف بالقرية المسمى ب ولي الله وصاحبه عبدالله الهستاني في حديثه وذلك بتاريخ ١٣٨٧/٦/٣ .

١١- هاجمت القوات الأمريكية الوحشية في قرية صفدرشهاد خيل من مديرية تجاب ثم قصفها بعد الهجوم الأرضي مما أدى إلى استشهاد المولوي محمد هاشم وثلاثة من عمال عام الذين جاءوا للعمل من جلال آباد وذلك بتاريخ ١٣٨٧/٥/٢٩ .

١٢- هاجموا الأمريكان قرية غازي خان خيلو بتجانب مما أدى إلى استشهاد جان آغا وعبد الرحيم فضلا عن قيامهم باعتقال اخواتهما ومن ثم قصف عامة الناس في الحقول والطرق العامة وأشهر شهيد المدنيين هو بلخشاخ خن وجرح قريبين من أقربائه وذلك بتاريخ ١٣٨٧/٤/٢

١٣- قاموا الأمريكان بالقصف على منزل المدني العام المسمى بمصطفى في قرية نصاينزو بمنطقة يدراب تجاب والذي اجتمع الناس في بيته لتعزية جده الذي توفي بسبب مرضه مما أدى القصف إلى مقتل عشرة رجال ممن جاءوا للتعزية وذلك بتاريخ ١٣٨٧/٦/٢٢ .

أخي القارئ هذه بعض النماذج المستكرة والامثلة المثيرة للدهشة في تاريخ احتلال أمريكا لأفغانستان حيث لم ينج منها المسجد ومجلس تعزية الميت وبيت عني عام فضلا عن أصحاب المعرفة والجاه أو عبارة أخرى من له اني إمام دينه وعرضه ونفسه وماله ووطنه ومعتبة أحفاده من ناحية الإيمان وسلامة المعتقد، لأن إقامة الدين وسلامة المعتقد أسلمان من أمس حياة المسلم ولذا يجب الاعتناء على كل ذلك قبل كل شيء .  
وانتا لو رجعا إلى القانون الذي وضعه البشر فضلا عن القانون الذي أمر الله تعالى الإيمان باعتناقه وهو الكتب والمسة، فإنت ترى أن الأمريكان وضعوا القانون الوضعي أيضا تحت الأقدام ولا يبالي بمبادئه وأسمه، لأن القانون الدولي يحدد بوضوح صلاحيات ومعايير وأسس لسلطة الاحتلال فالمادة ٦٤/٢ من اتفاقية جنيف الرابعة تنص على أنه لا يجوز لدولة الاحتلال إخضاع سكان الأراضي المحتلة للقوانين التي تراها لازمة لتمكينها من الوفاء بالتزاماتها، و عليها ضمان أمن دولة الاحتلال وأمن أفرادها وممتلكاتها.

فإذا أين أمن أدنى الجنس البشري وهو الطفل الرضيع والبيت الصغيرة والمرأة العجوزة والشيخ المسن؟ فلماذا يقتله الأمريكان ويقصفه؟ اليس هذا مخالفة للقوانين الوضعية بدل الشرعية، وهذا بالإضافة إلى أن القانون العالمي يحدد المدنيين وهول من لا دخل له في الحرب مثل الأطفال والشيوخ والنساء والجرحى والمرضى.

وبناء عليه أليس أمريكا هي التي تمارس بيديها عمليات القمع والإبادة للأبرياء من الشيوخ والأطفال والنساء، الذين لم يرتكبوا ذنبا ولم يقتروا جرما؟

بلى إن الامثلة السابقة كافية لمعرفة ممارساتها وفضاحتها البشعة ولكن الموال الذي يطرح نفسه هو من أين جاءت الوحشية والقسوة الأمريكية ؟ وماذا حدث للأمريكين؟ هل هم لا يعرفون الإنسانية والقوانين الدولية لم أنهم مجانين وبرلي الدمة عن هذه الأعمال الجائرة.....



## وتتعد نكاحه مع أطلنطا

بداية القرن التاسع عشر بدأ المسلمون من أبناء قبيلة (الهوسا) تنظيم صفوفهم والتخطيط الدقيق للانتفاضة وأججت روح الحماس والعزم فيهم ويذكر العديد من المؤرخين أن أحد أهم العوامل التي ساعدت على هذه الانتفاضات هو التفوق والتميز الفكري والثقافي الذي كان يتمتع به أفراد القبائل البورية والهوساوية ولهذا السبب لم يتمكن التنصير الإجمالي ومحاولة تغيير أسمائهم إلى أسماء غربية بصرية أو أن يطفى الحمية المحمدية التي كانت تضطرم فيهم.

تم كانت قوة التنظيم الديني وتعاليم الإسلام وتأثيره واضحة في هذه الثورات جميعها وقد رفض هؤلاء المقاتلون الانضمام أن يصبحوا عبيدا طبيعيين وقد كان العامل الرئيسي ديني وكانت روح الجهاد هي التي حركت الثوار وكانت السلطات التي تولت قمع هذه الثورات والانتفاضات غير مدركة تماما لأبعادها الدينية فكانوا هؤلاء يجتمعون في المعابد الإسلامية حيث وصلت الدعوة لزورتها وأهم هذه الثورات كانت ثورة المسلمين عام ١٨٣٥ والتي هزّت السلطات الاستعمارية حيث دوي صداها في أرجاء البرازيل وبذلك حفرت وشجعت العمل على إلغاء العبودية هناك ولكن متوقف العاصاة الاستعمارية وتكرر مرة تلو الأخرى كما نرى اليوم أن المتطهرسين الفراعنة يريدون استعباد الناس وإخضاع الشعوب في العالم ولأجل هذا تهدف المشوم وتوسل بكافة الوسائل الشهعة والظلمة من القتل والعمار والفساد الحرث والعمل وزج الناس في السجون والمعتقلات وإذاقتهم سوء العذاب وقد شهد بهذا شهود منهم قطي سبيل البرهان نذكر تقريرا للجنة الدفاع في مجلس الشيوخ الأمريكي الذي أورده وسفل الإعلام العالمية وينص أن وزير

إن تاريخ أمريكا حافل بالجرائم والمظالم وهناك قصص وحكايات لا تنهى كما أن أول من سنّ سنة القتل والدمار والعبودية والاستعمار هي أمريكا وأن العديد من الأبحاث والدراسات تجري حول تاريخ المسلمين الأفارقة الذين اقتلعوا من أوطانهم حتى من أحضان أمهاتهم ليباعوا في سوق العبيد الأمريكية ويلاقوا مصوف العذاب والإرهاب وهناك رحلة العذاب والألم الطويلة من لحظة اختطافهم مرورا بالأقفال الخشبية التي كان يحجز فيها الأفارقة قرب السواحل قبل شحنهم بالسفن ثم الرحلة الشاقة الرهيبة عبر الأطلسي حيث يوصعون في قعر السفينة ويربطون بالسلاسل ومن ثم ينقل إلى سوق العبيد الأمريكية من سيد إلى آخر ومن مدينة إلى أخرى ومن ولاية إلى ثمانية كل ما فيها غريب عليهم وكل من فيها يتفنن في تعريضهم لمصنوف العذاب.

نذكر المؤرخون أنه نقل الكثير من المسلمين السود من أبناء أفريقيا الغربية إلى البرازيل في قرن السادس عشر بواسطة الممتهرين البرتغاليين ليكونوا عبيدا يعملون في مزارع ومصانع السكر وفي أعمال شاقة ومتدنية أخرى.

ولما كانت لدى هؤلاء المخطوفين الروح الإسلامية التي أثبت التاريخ أن لها المقدرة على تحريك الأمور العظيمة لهذا لم يكن من السهل قيادهم أو تطويعهم وجعلهم مجرد أدوات بسيطة للزراعة، ومدت البداية أبدى هؤلاء مقاومة عيفة للعبودية وقاموا بانتفاضات عديدة ضد معتقليهم ولم تتوقف هذه الثورات حتى ألغيت العبودية في البرازيل في نهاية القرن التاسع عشر وربما كانت أول انتفاضة لها تاريخ معروف في البرازيل تلك التي قامت على أيدي أفراد قبيلة (الهوسا) المسلمة. فمع

الدفاع السابق دونالد رمن فيلد ومسولين كبار آخرين في الإدارة الأمريكية يتحملون معظم اللوم لحادث تعذيب المعتقلين في معتقل أبو غريب في العراق ومعتقل جوانتانامو في كوبا. وقال ملخص التقرير إن رمن فيلد شارك في عمليات التعذيب عبر إقراره لاستخدام تقنيات استجواب قسرية في معتقل جوانتانامو في الثاني من ديسمبر عام ٢٠٠٢. وبالرغم من أن رمن فيلد تراجع عن قراره بعد ستة أسابيع إلا أن التقرير يقول أن موافقته السابقة على استخدام هذه الوسائل استمرت في الانتشار في الدوائر العسكرية، مما جعل هذه الوسائل تنتقل إلى معتقلات في العراق وأفغانستان. وقال التقرير إن "تعذيب المعتقلين في أبو غريب في أواخر عام ٢٠٠٣ لم يكن بهيمنة نتيجة قيام بعض الجنود بالتصرف دون أوامر". وأضاف "إن وسائل التعذيب مثل تعرية المسجون وإرهابهم بالكلاب وجعلهم يقفون لساعات في أوضاع غير مريحة ظهرت في العراق بعد أن تم الموافقة على استخدامها في أفغانستان وجوانتانامو". وقال جان ماكين المرشح الرئاسي السابق تطبيقاً على التقرير إن "هناك علاقة غير مبررة بين أساليب الاستجواب تحت التعذيب التي يستخدمها الذين لا يعترفون بإتفاقيات جديف وبين سياسة استجواب المعتقلين لدى الولايات المتحدة". وقد انت فضيحة الانتهاكات التي وقعت في معتقل أبو غريب في العراق، إضافة إلى أسلوب "الإغراق التخيلي" الذي استخدم تحت إشراف صلاء وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية في عدد من المعتقلات حول العالم، إلى توجيه انتقادات حادة إلى الإدارة الأمريكية حول العلم لكن إدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش انكرت سمعها لهذه الأساليب. وقد اضطرت الإدارة الأمريكية إلى منع استخدام هذه الأساليب تحت ضغط الكونجرس، وتعهد الرئيس الأمريكي المنتخب باراك أوباما بإغلاق معتقل جوانتانامو عندما يصل إلى



سدة الرئاسة بشكل رسمي. و يقول إذاعة بي بي سي أن الفيلم الوثائقي الذي فاز بجائزة أوسكار أفضل عمل وثائقي عام ٢٠٠٨، "تاكسي إلى الجانب المظلم"، يترصد إلى موضوع التقرير بالتفصيل، ويحوي مقابلات مع الجنود الأمريكيين الذين قاموا باستخدام هذه الوسائل في أفغانستان والعراق.

ولهذا السبب يفصل الجنود الأمريكيين الفرار من الخدمة على القرار فيها. وإن أول جندي أميركي يطلب اللجوء السياسي إلى ألمانيا بعد فراره من الخدمة العسكرية في العراق قال إن حكومة الرئيس الأمريكي جورج بوش كسرت قلبه، وطالب بعتذار الحكومة الأمريكية المقبلة للعراقيين عن الحرب، معترفاً بأن القوات الأمريكية قتلت الكثير من الأبرياء العراقيين. وقال الجندي الأمريكي أندريه شيفارد الذي ينتظر رد السلطات الألمانية على طلبه اللجوء إليها، إنه يشعر بالغضب الشديد من حرب العراق "لأنها عندما يموت أشخاص كنا نرغب في أن تجلب إليهم الحرية والسلام". وأضاف شيفارد في مقابلة مع صحيفة "فرانكفورتر رونشالو" الألمانية، نشرتها في موقعها الإلكتروني بتاريخ ١ ديسمبر، "بالطبع أشعر بغضب عندما يتم وصفي في موقف أضطر فيه للمشاركة في تحمل مسؤولية قتل أبرياء، وأشعر بالغضب أيضاً عندما لا يتم محاسبة من يتحملون المسؤولية الفعلية في واشنطن مثل بوش وأعوانه، ميوصل هؤلاء الأشخاص العيش بهدوء في مزارعهم والحصول على وظائف راقية رغم أن أيديهم ملوثة بالدماء". ورداً على سؤال حول ما إذا كان يعتقد الأمل على الرئيس الأمريكي المنتخب باراك أوباما قتل الجندي الأمريكي صاحب البشرة الداكنة: "أوباما لم يذن حتى الآن حرب العراق أو أفغانستان، واكتفى بوصف حرب العراق بأنها خطأ، كما أنه لم يذن بوش وإدارته، ولذلك فهو يعطي الانطباع بأن كل شيء على ما يرام". وأضاف شيفارد قائلاً: "إذا كان أوباما يتحدث بجد عن التغيير فيجب عليه وقف الحرب والحديث مع المواطنين والحكومات، لأن يكون هذا بالأمر السهل، كيف يمكننا الاعتذار عن قتل عراقيين أبرياء وجنود". ودعا شيفارد أوباما إلى البدء بوقف إطلاق النيران ثم تقديم الاعتذار عما حدث باسم الولايات المتحدة بالكامل قبل أن يقاضي حكومة بوش. وهرّب شيفارد من الخدمة العسكرية في العراق في أبريل عام ٢٠٠٧ حيث كان يقوم وقتها

المجلس وهو مؤسسة بحثية مستقلة تتخذ من البرازيل مقراً ولها باحثون في المنطقة إن "طالبان الآن وجود دائم في ٧٢ في المائة من أراضي البلاد"، مقارنة بما بلغ ٥٤ في المائة العام الماضي. ويعرف التقرير الوجود الدائم بحدوث هجوم أو أكثر أسبوعياً على مدار العام. وطبقاً للتقرير شمل "الوجود الدائم" مناطق كثيرة من البلاد تشن فيها طالبان عادة عدداً كبيراً من الهجمات في الربيع والصيف وهما "فصل القتال" قبل مراجعته خلال أشهر الشتاء.

وهناك في أمريكا أصدر أكثر من عشرين شخصاً فاقوا أشخاصاً أعزاء عليهم في هجمات الحادي عشر من سبتمبر بياناً استكروا فيه محاكمات جرائم الحرب في جوانتانامو، وقالوا إنها غير قانونية ومشينة ودافعها سياسية.

وجاءت انتقادات أقرباء ضحايا هجمات سبتمبر لمحاكمات جوانتانامو رداً على تشاء عطفي لهذه المحاكمات من قبل أقارب آخرين لضحايا نكلتهم وزارة الدفاع الأمريكية (البنجابيون) إلى القاعدة البحرية الأمريكية التالية في كوبا لمتابعة جلسات المحاكمات التمهيدية لخمسة سجناء متهمين بتدبير هجمات الحادي عشر من سبتمبر. وقال ٢٤ شخصاً من أقارب ضحايا وقوا على البيان الذي وزعه الاتحاد الأمريكي للحريات المدنية "هذه الدعاوى حوافزها سياسية من البداية ويقصد بها تحقيق إدانات سريعة على حساب مراعاة العملية القانونية والشفافية وهي تشكلت لمنع كشف عمليات استجواب تم من خلال إساءة المعاملة والتعذيب الذي تورطت فيه الحكومة الأمريكية"، وقالوا إن أي حكم في محاكمات جوانتانامو التي تعرف رسمياً باللجان العسكرية سيجعلهم يشكون في تحقيق العدالة. وقالوا: "لن نلتي راحة أو نهاية من اللجان العسكرية التي تتجاهل حكم القانون وتلتطع سمعة أمريكا في الداخل والخارج.... حان الوقت كي نتوقف امتناً عن خيانة قيمها وقيم الكثيرين الذين ماتوا في هجمات ١١ سبتمبر" هذه كلها كانت شهادات الشهود منهم وليطم الجميع أن الظلم مرتعه وخيم.

وعند الله تجتمع الخصوم.

في أحد المصكرات بألمانيا عندما وصله طلب المشاركة لمرّة ثانية في العراق، واختفى في ألمانيا حيث أقام لدى بعض الأصدقاء قبل أن يبدأ في التفكير في مسألة طلب اللجوء السياسي لألمانيا. وتعتيقاً على الشتائم التي يوجهها له أبناء بلده عبر شبكة الإنترنت قال شيفارد: "هذا أمر طبيعي، فالإنسان الذي يلتحق بالجيش هو بطل في أمريكا حيث ينظر الناس إليك باعتباره المدافع عن الحرية، ولكن عندما تترك الجيش حتى ولو كان لديك سبب وجيه مثلي، فإن الكثير من الأميركيين ينظرون إليك كشائن للوطن". وجدّد تأكيده على أنه غير نادم على الفرار من الخدمة العسكرية، وقال: "لو عاد بي الزمن سأكرر نفس الشيء، قتلنا الكثير من الناس في العراق ودمرنا الكثير". «وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين» (الاعراف - ٣٧).



ومن جانب آخر قال تقرير أصدره المجلس الدولي للأمن والتنمية بتاريخ ٩ ديسمبر إن حركة "طالبان" لها وجود دائم في ٧٢ في المائة من أراضي أفغانستان، وصدر تقرير المجلس الدولي للأمن والتنمية في أعقاب سلسلة من التقارير السلبية بشأن الجهود العسكرية وجهود التنمية التي يقودها الغرب للقضاء على حركة طالبان منذ سبع سنوات وتجرى الحكومة الأمريكية نفسها مراجعة واسعة النطاق لإستراتيجيتها للقضاء على مقاومة حركة طالبان الإسلامية وحملة القصف التي يتفق المحللون على أنها تصاعدت واتسع نطاقها على مدار العام المنصرم. ويرى محللو الأمن إن تقرير المجلس الدولي للأمن والتنمية يعكس الاتجاه السائد في أفغانستان، وجاء في تقرير





## القوات الأمريكية وشيوع الفواحش والمنكرات أوساطها

لحصولية وزارة الدفاع الأمريكية "البنتاجون" غور صحيحة، لأن الاعتداءات الجنسية التي تقع أوساط الجيش الأمريكي تتضاعف عن هذه الإحصائية بثلاث مرات، أضف إلى ذلك أن المسؤولين في الجيش مصطرون لأجل تطور الجيش وتقدمه في المجالات العسكرية أن يوضحوا للنساء ثقافة الجيش المبنية على ممارسة العوان ضدهن

وعلى صعيد آخر إن توسعة دائرة الجرائم الجنسية في الجيش الأمريكي بلغت جميع إدارته بما فيها قوات المشاة والقوات البحرية والقوات الجوية وفي جميع المناطق التي يتمركز فيها هذا الجيش، واضطرت الحكومة الأمريكية لمكافحة هذه الجرائم تأسيس دورات مختصة ولكن كما قلنا لم تعط نتائج إيجابية حتى الآن.

وتقول رئيسة مكتب مكافحة الجرائم الجنسية في القوات الأمريكية بابا را كينج نشبار: (إن كثيراً من المجنذات يقعن تحت الاعتداءات الجنسية، وأنا نسلهن إلى الجهات المعنية ليعنن إلى حياتهن العافية، وإن تطبيق هذه العملية بدأت عام ٢٠٠٤م، لأن الاعتداءات الجنسية ازدادت بشكل ملموس في القوات المتمركزة في العراق والكويت، ونصاعت شكوى النساء في الجامعة العربية الجوية الأمريكية، وأكدن بأنهن يعشن تحت وطأة الاعتداءات الجنسية المستمرة، وكثرة هذه الشكاوى تسببت في طردهن عن الجيش)

وبناء على تقرير وزارة الدفاع الأمريكية "البنتاجون" الذي تم نشره بطريقة قياسية ورد فيه: (إن الشكاوى والاعتداءات الجنسية التي سجلت عام ٢٠٠٦م تبلغ حوالي ألفين وتسع مائة وسبع وعشرون "٢٩٢٧" وكان مثل هذه الشكاوى والاعتداءات التي سجلت عام ٢٠٠٥م تبلغ ألفين وثلاثمائة وأربع وسبعون "٢٣٧٤" وأما عام ٢٠٠٧م فسجلت نحو

كشفت مصادر أمريكية موثقة بأن إجراء الاعمال الجنسية انتشرت بشكل لافت أوساط الجيش الأمريكي، وأن ٢٤ من النساء و ٣٦ من الرجال في الجيش الأمريكي صاروا ضحية الاعمال الجنسية من قبل القواد العسكريين عام ٢٠٠٦م.

ونقلت وكالة الأنباء (اسوشيتد بريس) (إن الإحصائية المذكورة ضئيلة جداً، وإن الواقع تخالف ذلك، لأن كثيراً من أفراد الجيش بسبب طرده من الوظيفة أو خوفاً من عدم قبول مطلباته من قبل كبار المسؤولين في الجيش لا يستعون لرفع الشكاوى والمظالم إلى الجهات المعنية المختصة أو (المحكمة) وتتقل تلك الوكالة أيضاً (أن ثلاث وعشرين من النساء وخمسة عشر من الرجال في الجيش المذكور اينوا انتشر الجرائم الجنسية وشيوعها في الجيش الأمريكي وذلك حين وجه اليهم السؤال حول هذه القضية واجابوا بأن انتشارها ازدادت بشكل غير متوقع عام ٢٠٠٦م)

وقالت العقيد المتقاعدة "إن رايت" التي خدمت في الجيش الأمريكي حوالي تسعة وعشرين عاماً: (إن الجيش الأمريكي يخالف التقاليد والقوانين السائدة في جميع الأحوال : لأن المحكمة انقضائية والعادلة لا تعاقب إلا عدداً يسيراً من الجناة المعتدين، علماً بأنه يقام مخيمات عديدة وفصولاً متنوعة لمكافحة الاعتداءات الجنسية، ولكن لم تثمر حتى الآن و لم تتمكن من منع هذه الجرائم).

من ناحية أخرى أن "رايت" قد استقالت عن منصبها الدبلوماسي الأمريكي عام ٢٠٠٣م وذلك بسبب الهجوم الوحشي الأمريكي على العراق، وهي تعتبر اليوم من الاعضاء البارزين في لجنة استتيلاب الامن والاستقرار على سطح العالم، وهي تصيف حول زيادة الجرائم الجنسية في الجيش الأمريكي وتقول: (إن موضوع الاعتداءات الجنسية ليست حديثة، وأن

المسؤولين الكبار في الجيش وقواده العسكريين، و ما شيع من انهن جرحن خلال العمليات العسكرية في العراق وافغانستان لا حقيقة لها.

وعلى أسس أرقام وإحصائيات ووزارة الدفاع الأمريكية فن الاعتداءات الجنسية التي وقعت على قوات النساء في العام الماضي تبلغ ثلاث آلاف قضية، و تذكر وكالة أنباء انترنيت المتعلقة بوقف الحرب، ان المجندات الأمريكية صارت ضحية الاعتداءات الجنسية والانتحار.

والذي تجدر الإشارة إليه أن وكالة الأنباء "تروث ديج" نقلت عن الشخصية البارزة الأمريكية أنه كتب في تقاريره المشهورة، أن حكومة أمريكا وشبكاتها الاستخباراتية تخفي الاعتداءات الجنسية التي تقع على النساء اللاتي أرسلن ضمن الجيش الأمريكي إلى أفغانستان والعراق، وسبب إخفائها هو الخوف من عدم مشاركتهن في الحرب ضد ما يسمون (بالإرهاب) ونكر في إحدى مقالاته التي نشرت في ٢٨ من شهر مايو من العام الجاري: لقد وقعت الاعتداءات الجنسية على النساء اللاتي يعملن ضمن القوات المتمركزة في أفغانستان والعراق، ولكن أسماء هؤلاء النساء كتبت ضمن قائمة اللاتي قمن بانتحار أنفسهن، واختفت الحكومة الأمريكية الحقائق الثابتة عن وسائل الإعلام وعين الناس، ويضيف هذا الكاتب: (قد ورد البيان الذي نشرته وزارة الدفاع الأمريكية عقب شهر ابريل من العام الجاري ان خمس من المجندات قتلن في العراق، ولكن بعد التحقيق تبين أن ثلاث منهن ليست لا علاقة بالحرب والمركة) والكاتب يطلق على البيان ويقول: "إن مقتل ثلاث من المجندات يتعلق بالاعتداءات الجنسية، لأن إجراء مثل هذه الاعمال ارتكعت في الجيش الأمريكي إلى حد لم يكن يتصوره احد، وأن كثيرا من النساء بعد الضغط الذهني والعصبي اضطرن إلى القيام بالانتحار

وعلى صعيد آخر تقول أن "رايت": (ان تسمع وتسمع من المجندات الأمريكية و ٦ من المجندات البريطانية وقعن ضحية الاعتداءات الجنسية في العراق وافغانستان والكويت والبحرين. تؤكد "رايت" وتقول: (إن أكثر هؤلاء النساء اللاتي يقعن تحت وطأة الاعتداءات الجنسية يقتلن المعندين أو يقعن بانتحار أنفسهن عقب وقوع الاعتداء عليهن).

الفين وست مائة وثمان وثمانين "٢٦٨٨" وكل هذه الاعتداءات الجنسية وقعت على النساء من قبل الجيش الأمريكي، وهذه الإحصائية تنشر في وقت أن كثيرا من كبار المسؤولين الأمريكيين يملون بتصريحات قاطعة بأن الشكاوى والاعتداءات تزيد عما ورد نشره في التقرير المذكور).

هذا وإن النساء اللاتي وقعن فريسة الاعتداءات الجنسية عدم ٢٠٠٥م قدمن الشكاوى إلى المسؤولين الكبار في الجيش والحكومة بطريق سرّي، ولكن تحقيق تلك الشكاوى ومعاقبة المعتدين لم تتم حتى الآن، بالإضافة إلى ذلك أن الحكومة لم تدفع المصاريف التي تصرفها هؤلاء النساء لمعالجة امراضهن.

ويقول مسئول مكتب مكافحة الاعتداءات الجنسية الدكتور "كي ويتلي": (إن معالجة الامراض التي تقع جراء الاعتداءات الجنسية مهم للغاية وظيفتنا اتخاذ التدابير اللازمة لمنع مثل تلك الاعتداءات ومعالجة المرضى المصابين بالامراض الخطيرة)

و تشير أرقام وزارة الدفاع الأمريكية أنه سجلت نحو مائة واحد وثلاثين قضية، قام بها قواد القوات الأمريكية بالاعتداءات الجنسية "الواط" على الجنود الذين تحت أيديهم، وتمت محاكمة هؤلاء المعتدين في محكمة عسكرية مختصة، كما تم معاقبة مائتين و واحد ٢٠١ خارج المحكمة القضائية، وتم فصل مائتين وثمانية عشر عن وظيفتهم، إلا أن القواد العسكريين الكبار لم يستطيعوا تحقيق سبع مائة وسبع وتسعين قضية المتعلقة بالاعتداءات الجنسية، تكون تورط الكبار المسؤولين فيها، كما أن مائة واثنين وثلاثين من التفاصيل المتعلقة بالاعتداءات المذكورة لم يتم التحقيق فيها وذلك لأسباب غامضة، إضافة إلى ذلك تم إرسال حوالي مائة واحد عشرة قضية من الاعتداءات الجنسية إلى المحاكم المدنية غير العسكرية لتقوم بالتحقيق فيها، و حوالي خمسمائة وسبعين قضية تحت التحقيق والتفتيش حتى الآن.

وبناء على الإحصائية الأخيرة فإن أربعين في المائة ١٠/٤٠ من المجندات وقعن فريسة الاعتداءات الجنسية، وقد أكد عضو البرلمان الأمريكي "جين هارمن" أن إحدى وأربعين ١٠/٤١ من المجندات وقعن تحت وطأة الاعتداءات الجنسية من قبل

تستطيع تأمين نفسها فكيف تقوم بتأمين الآخرين، وهي بنفسها تقوم بالأعمال الإجرامية، والاعتداءات الجنسية فكيف يطلب منها إزالة الفساد والمنكرات عن المجتمع الأفغاني، بل هي نفسها تسعى لشبوع هذه الفواحش والمنكرات والإبلاهة والدعارة، فمن المستحيل أن تقدم أي خير أو منفعة للشعب الأفغاني المنكوب، والأسوأ من ذلك أن الجيش الأفغاني العليل والذي قامت بتربيته وتدريبه تلك القوات المفسدة المعتدية، فهو أيضا يسير على منوال تلك القوات ويخطو خطاها، ويقوم بالاعتداءات الجنسية والسرقة والاختلاس وغيرها من أنواع الجرائم التي لا تعد ولا تحصى، وهذا الأمر طبيعي، لأن تربيته وتدريبه تتم على ذلك، فمن يتوقع منه الآن استتباب الأمن في البنية الأفغانية وإزالة المنكرات ومنع الجرائم فكأنما يصعد إلى السماء.

وبناء عليه يجب على الشعب الأفغاني المسلم مقاومة هذه القوات الفحشية التي جاءت لترويج المنكرات وشبوع الفواحش والدعوة إلى الدعارة والإبلاهة، وعليه أن يظل مستمرا في مقاومتها حتى يجبرها إلى الانسحاب تماما، وعلى الشعوب المسلمة الأخرى مساعدة الشعب الأفغاني في جهاده المقدس ومد يد العون إليه بكل ما في وسعها من الأموال والأفئدة والدعاء حتى يتمكن من طرد هذا العدو الماكر، ويخلص من ظلمه وجبروته بقية الشعوب التي تعاني من ويلاتِه ومظالمه. هذا وإننا نذكر إخواننا المسلمين من المخلصين بأنه على الرغم من مجهودات الأمريكيين للسيطرة على أفغانستان والقضاء على المجاهدين الأبطال، وتشجيع المنكرات والفواحش فيها، فإنه قد آن وقت سقوط الإمبراطورية الأمريكية، وإنها تصرخ الآن من الوقوع في هذا المأزق، وتبحث عن طريق الخروج المأمّن، وتنادي الآخرين بأن يبحثوا لها عن طريق محفوظ لخروجها من هذا البك من غير فضيحة أو عار، ولكن مهما سعت وبذلت جهودها نصيفة وقارها وحفظ هيبتها فإن سعيها متبوء بالفشل وستتهلر إمبراطوريتها عن قريب بदन الله، وستزول هيبتها وسترجع إلى بلادها خاسرة مفضحة وستصبح مصيرها مصير من قبلها من الروس والبريطانيين، وبذلك على الله بعزير.

وأما ما قُتل في أفغانستان من المجندات الأجنبية فتبلغ أربعين امرأة، ومن ضمنهن خمس من أعضاء الجيش الأمريكي، وواحدة كُتلت عضو اللواء الخاص، واثنان كُتلتا من أعضاء الجيش الاحتياطي، وثلاث من من مجندات الجيش الجوي واثنان من أعضاء المشاة البحرية، إضافة إلى ذلك قُتل كذلك في غضون مدة الاحتلال الأمريكي لأفغانستان ست من هنات أمريكا اللاتي يعملن بصفة مدرسات السماء، وواحدة كانت من المجندات البريطانيات، كما قامت أربع منهن بانتحار أنفسهن، كما أن ثلاث عشرة من المجندات اللاتي يعملن ضمن الجيش الأمريكي في أفغانستان والعراق والكويت قمن بانتحار أنفسهن عقب رجوعهن إلى أمريكا.

هذا ويصيف التقرير بأن أكثر المجندات اللاتي يعملن في الجيش



قُتل جراء الاعتداءات الجنسية أو الانتحار وليس بسبب سخونة المعركة ودائرة القتال.

ورغم كل هذه المفاجع والاعتداءات الجنسية المتكررة أو ساطت القوات الأمريكية وحليفها "ناتو" بتحريض الإنسان من موقف كرزاى رئيس الحكومة العميلة من مطالباته المتكررة لأمريكا وحلفائها بإبقاء تلك القوات إلى وقت استتباب السلام واستقرار الأوضاع، بل والغريب من ذلك أنه يطلق تلك الدول برسائل تعزيزات إضافية أخرى لفرض المذكور، فهل القوات الفحشية والجنود المعتدين يستطيعون استتباب السلام واستقرار الأمور؟ وهل بإمكان تلك القوات المعتدية الغاصبة إيصال الخير والمنفعة إلى الشعب الأفغاني؟ كلا وحاشا، فإن هذه القوات المجرمة لا







### الفساد والرشوة يسيطران على الشرطة الأفغانية

لخميس ٢٠ من ذو الحجة ١٤٢٩ هـ مقبرة الإسلام  
أكد تقرير للمجموعة الدولية لمعالجة الأزمات اليوم الخميس أن هناك فسادا متفشيا تعاني منه الشرطة الافغانية، ما يشيع  
إحساساً بغياب القانون واستياء شعبياً عارماً.  
وقال التقرير: إن الفساد المستشري في وزارة الداخلية التي تدير الشرطة يعني أن الفرقية غالب ما تشتري ولا تذهب لمن  
يستحقها، ما يعرقل محاولات جعل القوة تتمتع بالحرافية.  
وتابعت: "فبينما يصعب قياس ذلك بسبب نقص الإحصائيات الخاصة بالجريمة إلا أن هناك أدراكا عاما في أفغانستان بأن  
تجنز القانون أخذ في الزايد".  
وتشتهر الشرطة الأفغانية التي تشهد هجمات من مسلحي طالبان بإبتزاز الشعب للحصول على رشى وأموال من المواطنين  
الإفغان، فيما يفر كثير من المجرمين من السجن بدفع رشاوى لضابطي الشرطة دون إحالتهم إلى المحكمة.  
وقد تولت ألمانيا مهمة إعادة تشكيل الشرطة الافغانية من لا شيء تقريبا بعد احتلال الولايات المتحدة والقوة الدولية عام  
٢٠٠١، ولكن من عام ٢٠٠٢ وحتى عام ٢٠٠٧ انقثت ألمانيا باعتبارها من أكبر "الجهات المانحة" للشرطة الافغانية  
٨٠ مليون دولار فقط لإعادة تشكيل القوة. وحتى عام ٢٠٠٦ أنفق نحو ٢٠٠ مليون دولار بشكل إجمالي على الشرطة.  
وكن جنرال ألماني قد وصف الشهر الماضي جهود بلاده لتدريب الشرطة الافغانية بأنه "أفضل مخر".  
وذكرت المجموعة في تقريرها: "مازال الجيش الأمريكي وهو الطرف المسيطر يرى الشرطة بالأساس على أنها قوة أمنية  
مساعدة بدلا من كونها جهازا لتطبيق القانون. والشرطة الوطنية الافغانية غير مجهزة بشكل جيد لهذا الدور".  
وتابعت: "هذا التوجه يتجاهل أيضا أن الجريمة المنظمة وغياب القانون هما لب خيبة أمل الشعب وعدم الاستقرار".  
والشرطة الافغانية غير مسلحة بأسلحة ثقيلة مقارنة بقوات الجيش، وغالب ما تظل ثابتة في منطقة واحدة؛ ما يجعلها أكثر  
عرضة للهجوم.  
وقال الجيش الأمريكي: إن الوفيات بين قوة الشرطة الافغانية أكثر ثلاث مرات من الوفيات بين الجيش.. وفي عام ٢٠٠٧  
قتل نحو ١٢٠٠ رجل شرطة، ومن المتوقع أن تكون الأرقام مماثلة في عام ٢٠٠٨.

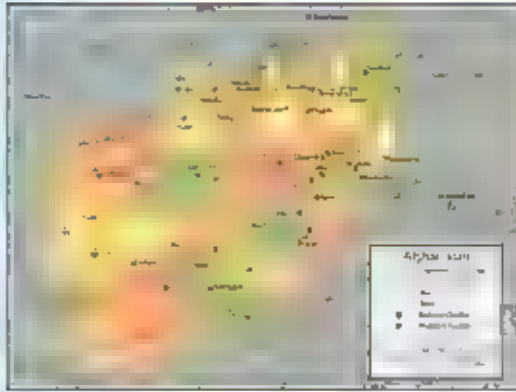
### حرب أفغانستان حرب خسرها ضد أحمد محمد

أكدت صحيفة بريطانية على أن كل شخص يقتل بأفغانستان، مذنباً كن أو عسكرياً، يبعث على مزيد من الاعتقاد بأن



هذه حرب لا يمكن الانتصار فيها. وأشارت صحيفة 'جارديان' إلى أن الضباط البريطانيين أنفسهم الذين كانوا يزعمون أن 'طالبان' قد اجتمعت هم من يستبعدون الآن النصر في هذه الحرب. وقالت إنه 'ومع ذلك تستعد المزيد من القوات البريطانية والأمريكية للتوجه إلى ساحة هذه الحرب، وتساءلت لكن ما إذا بعد؟'، وقالت 'الجواب هو أنه لا

أحد ممن يتولون تسيير هذه الحرب يعرف الجواب، إذ إن المعروض هو محاولة فرض حل عسكري لهذا الصراع الذي لا يمكن حله بالسلاح ولا يمكن الانتصار فيه بل هو 'حرب خسرتها منذ أمد بعيد'. مقتره لاسلام الأحد ١٦ من ذو الحجة ١٤٢٩ هـ



نذير طالبان على أبواب كابول وسيطر على ٧٥ من أفغانستان

أكد تقرير دولي صدر من مؤسسة بحثية ذات سمعة دولية أن وجود ونفوذ طالبان اتسع ليشمل نحو ثلاثة أرباع الأراضي الأفغانية. ونكر تقرير المجلس الدولي للأمن والتنمية أن نفوذ مسلحي طالبان تجاوز مناطقهم التقليدية في جنوبي البلاد ووصل إلى بوأبات العاصمة. وأوضح التقرير أن مسلحي طالبان باتوا قادرين على الدخول والخروج من كابول بحرية ومن دون عوائق تذكر. وقد دعم مراسل هيئة الإذاعة البريطانية التقرير، وقال إن حدة المقاومة المسلحة في أفغانستان قد زالت في الفترة الأخيرة،

وإن أعمال المقاومة تنتشر في أجزاء واسعة من البلاد حتى وصلت طالبان بالفعل إلى تخوم كابول. ١٤٢٩/١٢/٩ هـ المختصر

### طالبان تحت المسلمين على المهوض في مواجهه اسرائيل



كابول - دعا مقاتلو حركة طالبان الأفغانية المسلمين في شتى أنحاء العالم إلى الاتحاد وشن حرب على إسرائيل رداً على الغارات الجوية التي تشنها الدولة اليهودية على قطاع غزة وقتلت أكثر من ٣٠٠ فلسطيني. وهاجمت طالبان التي تقتل الحكومة الأفغانية والقوات الأجنبية التي تدعمها الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية لنخاضها عن ادانة الهجمات الاسرائيلية بعد انتهاء فترة التهدئة بين إسرائيل وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) التي تسيطر على غزة. وقالت طالبان في بيان نشر على موقعها على الانترنت "انتظر من الأمة الإسلامية أن تتخلى عن تهويلها وتهيب وتجاهد وتقدم العون على الاخص لمسلمي فلسطين والعراق وأفغانستان". ٢٠٠٨/١٢/٢٩ مبدل ابست أونلاين



## هجمات طالبان تدفع الأمريكيين إلى الحافة



أصبح من الواضح جدا أن تكثيف طالبان الأفغانية لهجماتها، قد دفع بالولايات المتحدة إلى تغيير مسار حربها على الإرهاب، واضطرها إلى الاعتراف بأن التفاوض مع من تعتبرهم أعداء، ضرورة لا بد منها في يوم من الأيام كما تؤكد الهيئت الرسمية في واشنطن. شهد عام ٢٠٠٨، أكبر عدد لقتلى قوات التحالف في أفغانستان، يتجاوزهم ٢٥٣ قتيل، وعرف هجمات موحية ضد القوات الدولية، كان اسمها الهجوم الذي استهدف سجن قندهر، وتسبب في فرار ٨٥٠ سجين، ووصفته قوات التحالف نفسها بالنجاح. وقد كثفت طالبان هجماتها منذ الربيع الماضي، في خطة تهدف إلى إسقاط العاصمة كابول، ولمواجهة ذلك، دأبت الولايات المتحدة على

حث حلفائها، لإرسال المزيد من الجيود، مما فجر خلافات بين الدول الأوروبية الكبرى، حول عدد القوات الواجب إرسالها، وبشكل خاص حول أماكن توزيعها بين الأقاليم الأفغانية المتفاوتة الخطورة.

إلا أن الولايات المتحدة قررت في الأيام الأخيرة، إرسال من ٢٠ إلى ٣٠ ألف جندي إضافي، لتدعيم أمن محيط العاصمة كابل ومنع سقوطها، في إطار استراتيجية جديدة لها، تنبئ على إعادة التركيز على الجبهة الأفغانية، ورغم أن قيادات الناتو تترك جيداً، أن قيادة القوات مستقرة من وثيرة الهجمات الطالبانية، إلا أنها تعتقد بأن لا يبدل عن ذلك.

مازق الناتو في أفغانستان

أكدت تقارير استخباراتية انتقال المئات من المسلحين من العراق، ومناطق أخرى إلى أفغانستان، كما تأكد من خلال المواجهات الميدانية، امتلاك عناصر طالبان أسلحة جديدة، ومعدات متطورة للاتصال.

من جهة أخرى، تصاعدت الهجمات ضد قوافل الناتو الموجهة لتموين جيوشها، وكان آخرها واشدها، تلك التي وقعت بداية الشهر الجاري عند مناطق عبور باكستانية، وتسببت في حرق ٣٠٠ شاحنة تموين.

ويمكن اعتبار تسعين ممرات عبور التموين، من أكبر التحديات التي تواجه الحلف حالياً في أفغانستان، لأن عملية البحث عن بديل لباكستان لدى بقية الدول المجاورة، يتطلب دفع أثمان سياسية باهظة، خاصة لروسيا وإيران. كما أصبح الناتو يواجه انتقادات متزايدة، في الداخل الأفغاني، وعلى مستوى الرأي العام الغربي، بسبب تزايد سقوط قتلى مدنيين، تحت ضربات القوات الأمريكية خاصة.

ورغم محاولات الجيش الأمريكي، التضليل بشأن الأرقام المصرح بها، إلا أن الحكومة الأفغانية، اضطرت في الأخير إلى البوح بالأرقام الحقيقية، وتوجيه انتقادات لاذعة لقوات التحالف، طمعا في كسب بعض التأييد الشعبي في المرحلة الراهنة.

واشنطن تريد الحوار وطالبان تمتنع

وفي الوقت الذي تزيد فيه الدول المتحالفة، أعداد جيوشها في أفغانستان، تسعى الدبلوماسية الأمريكية إلى فتح قنوات للحوار مع قيادات طالبان. ولأول مرة منذ سبع سنوات، تالكت الانباء عن وجود عروض لتلك القيادات، لإبرام تصوية سياسية. وبعد تلقي الحكومة الأفغانية انباء عن وساطة سعودية، عاد الرئيس الأفغاني ليؤكد مطلع أكتوبر الماضي، أنه قد طلب على مدى العامين الماضيين، من العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز، تسهيل إجراء محادثات سلام مع حركة طالبان. وقد طلب قرصدي من الملا عمر زعيم الحركة إلقاء السلاح، مقابل التعهد بحماية من القوات الأجنبية. إلا أن الملا عمر نفسه، وجه تهديدات إلى القوات الأجنبية لمعادرة البلاد، قبل أن تقتل عناصر حركته الآلاف منها، وأكد أن الخطط الأمريكية ستفشل وتزيد الوضع سوءاً.

وفي تصريح للمنتوب الأمريكي لدى الأمم المتحدة، زلماي خليل زاد قبل أيام، أشار إلى إمكانية إجراء واشنطن وحكومة قرصاي، محادثات مع "المعتقلين" من طالبان، وربط نجاح مثل هذه المحادثات، بأن تكون الحكومة الأفغانية والقوات الأجنبية في وضع أقوى، مما جعل المراقبين في أفغانستان، يرون في التصريحات تبريراً لاستخدام المزيد من القوات، ويعتقدون بوجود نية لشق صفوف طالبان بين معتقلين ومتشددين.

## سخونة المعارك تقلل من برودة الشتاء



منذ ان أعلن الامريكان ارسال القوات  
الإضائية إلى أفغانستان اشتدت موجة  
العمليات العسكرية ضدهم في جميع  
مناطقها وتمكن المجاهدون بفصل الله  
وتصبرته من انقاذ الخسائر البشرية  
والمادية في صفوف القوات الاجنبية  
ورغم تساقط الثلوج في اكثر المناطق  
الافغانية و اطلاق البرد القارس فيها إلا  
أن سلسلة العمليات العسكرية ضد  
القوات الاجنبية امتدت إلى المناطق  
التي لم يكن من المتوقع فيها تنفيذ هذه  
العمليات.

فعلى سبيل المثال تمكن المجاهدون في  
ولاية قندوز الشمالية من تنفيذ هجوم  
نجاح على القوات الألمانية المتمركزة  
فيها وأنت إلى مقتل واصابة أربعة  
جنود بالإضافة إلى تدمير مدرعتين

المتبعين لتلك القوات وهذا حسب اعتراف العدو، لكن مصادر المجاهدي الإعلامية ذكرت الخسائر التي لحقت بالقوات الاجنبية في  
هذا الهجوم أكثر من ٦ قتيل بالإضافة إلى إصابة ٩ جريح وتدمير ثلاث مدرعات عسكرية  
وكذلك تنفيذ هجوم استشهادي على القوات الأمريكية في مدينة شاريكار مركز ولاية پروان مما نجم عن مقتل ٣ جنود امريكيون  
وإصابة العديد منهم بجروح .

والجدير بالذكر ان هذه عملية استشهادية نفذت ضد القوات الاجنبية في ولاية پروان وكما هو معلوم ان مدينة شاريكار لا تبعد  
من قاعدة بدجرام الجوية سوى عدة كيلومترات.

وكذلك هجوم الاستشهادي الذي وقع على القوات الاجنبية في ولاية هرات غرب أفغانستان أدى إلى مقتل ١١ عشر جنديا اسبانيا  
حسب مصادر المجاهدين الإعلامية . إلا ان العدو اعترف بقتل ٢ واصابة ٣ من جنوده في هذا الحادث.

وقد أدى إعلان الامريكان بإزدياد قواتها في أفغانستان إلى إثارة العضب الشعبي وإيقاظ الروح الجهادي والفداية في قلوب لأفغان  
تجاه تلك القوات الكافرة ، وتذكر بهذه المناسبة قصة هجوم احد الشبان الافغان البواسل باسم عبد الياست الذي لم يكمل السنة  
الثالثة عشر من عمره ونفذ عملية استشهادية على دورية تابعة للقوات البريطانية في مركز مدينة سنجين التابعة لولاية هلمند .  
وقد أدت العملية بفضل الله إلى مقتل ما لا يقل عن ٨ جنود واصابة العديد منهم بإصابات بالغة

وقد اعترف العدو في هذه العملية النوعية بمقتل أربعة جنود منهم فقط ، ولكن كل لتنفيذ العملية من قبل الفتي الأفغاني شأن متميزا  
عن مثيلاتها التي تنفذ ضد القوات الاجنبية ، وتتألفتها جميع وسائل الإعلام العالمية بحفاوة فور حدوثها .

والذي يميز الشتاء الحالي من بقية مواسم السنة في أفغانستان هو ان الهجمات التي تنفذ فيها من قبل المجاهدين تؤدي في غالب  
الاحيان إلى سقوط اعداد متعددة من القتلى في صفوف القوات الاجنبية وذلك باعتراف العدو نفسه ، حيث أنهم كانوا لم يعترفوا من  
قبل بسقوط مثل هذه الأعداد من القتلى في صفوفها ، وهذا ما أدى إلى تزايد الروسء و زرع الدفء لدول الاجنبية لزيارات جنودهم  
المتواجدين في أفغانستان كمحاولة لرفع معنوياتهم وتصريح كثير منهم برفض زيادة قواتهم بأفغانستان.

وخير شاهد على ذلك ما أكد رئيس وزراء أسيايب خوسه لويس رولريهير ثياتيرو انه ليست لديه أية نية في زيادة حجم قواته  
العسكرية المشتركة في احتلال أفغانستان خلال الفترة القادمة لان بلاده عانت بسبب مشاركة قواتها في مهام خارجية ولا يمكن  
زيادة هذه المعاناة في المستقبل، وأكد ان حكومته لا ترى ان هناك مصلحة وطنية في زيادة حجم القوات بأفغانستان..

كما قال وزير الدفاع الألماني فرانس جوريف يونج ان عام ٢٠٠٩ سيكون حساسا بالنسبة لأفغانستان ولمهمة القوات الألمانية  
هناك مشيرا إلى أنه من المعتاد ان تهدد الاوضاع الامنية في شهور الشتاء "لكن هذه المرة قد لا يحدث ذلك".

وقد أدى تصاعد الهجمات العسكرية وازديادها ضد القوات الاجنبية إلى ضعف وانهدم معنويات تلك القوات واعتراف قادتها بتفوق  
المجاهدين العسكري عليها، كما أدى في نفس الوقت إلى ياس جنود إدراة كرراي العملية من تحقق أي انتصار في مقابل المجاهدين  
وهذا ما جعلهم يفكرون في مستقبلهم ويرجعون حساباتهم من جديد ، فبدأ بعضا منهم في الإسراع إلى استسلامه للمجاهدين  
ويقوم الآخر في تقديم استقالتهم وتركه للتوظيفة الحكومية .



وخبر شاهد على ذلك استسلام القائد العسكري شيرخان مع مجموعته البالغة عددها إلى ٣٥ جندياً بأسلحته ومعداته العسكرية الكاملة للمجاهدين في ولاية فراه غرب أفغانستان ، وكذلك انضمام أحد أعضاء مجلس الشورى باسم عثمان غني إلى المجاهدين في ولاية غزني .

ولا يتوقف تأثير التصعيد العسكري بالجهة العسكرية بل تعدى من ذلك وأثر على الوضع الحكومي والإداري مما وصل الأمر إلى استقالة أحد أبرز وأهم الشخصيات السياسية والإدارية في حكومة كرزاي العملية، وهو الدكتور انوار الحق أحدي الذي كان يشغل منصب وزير المالية في حكومة كرزاي العملية وكان يعد من الأعضاء البارزة في الإدارة العملية ، وطرد وزير الاقتصاد المدعو أمين فريتهك من الوزارة وكذلك إبعاد والي ولاية قندهار المضطرب المدعو جنرال رحمة الله رؤفي من وظيفته قبل أن يكمل مدة ثلاثة أشهر من توليها.

فكل هذه المؤشرات إذ تدل على توتر الوضعين العسكري والإداري كذلك تدل على عدم تمكن القوات الأجنبية من السيطرة على الأوضاع في أفغانستان رغم الوعود المتتالية بإزديادها في المستقبل.

وبهذه المناسبة نود أن نلقي نظرة سريعة على بعض أهم العمليات والحوادث العسكرية التي نفذها المجاهدون الأبطال في شهر ديسمبر الماضي في أنحاء مختلفة من أفغانستان.

### ولاية هلمند

تمكن المجاهدون الأبطال من تنفيذ سلسلة من العمليات الاستشهادية والهجومية وعمليات نصب الكمائن في طريق مرور القوات الأجنبية مما أدى إلى إلحاق خسائر بشرية ومادية بصقوف القوات البريطانية المتمركزة في الولاية منها:

١ - عملية صد الهجوم العسكري الذي شنته القوات البريطانية على مراكز المجاهدين في الخطوط الأمامية في مديرية جريشك ورد عليه المجاهدون باستخدام الصوت النافذة واستخدام بقية الأسلحة الرشاشة ضدها مما انت بفضل الله ونصرته إلى مقتل ٢٣ جندياً منهم وإصابة العشرات منهم بجروح واستمرت المعركة إلى حوالي ساعتين ونصف .

٢ - نفذ المجاهدون الأبطال هجوماً واسعاً ضد القوات البريطانية في منطقة تشرخكان من مديرية سنجين التابعة لولاية هلمند مما أدى إلى مقتل ٨ من الجنود البريطانيين وإصابة أربعة منهم بجروح، بالإضافة إلى تدمير ثلاثة من المدرعات العسكرية التي تقل الجنود إلى ساحة المواجهة.

٣ - شن المجاهدون الأبطال هجوماً ناجحاً على قافلة تابعة للقوات الأجنبية في مركز مدينة سنجين التابعة لولاية هلمند وحسب ما أفاد مراسلنا أن الهجوم بدء بتفجير عبوة ناسفة التي زرعاها المجاهدون في طريق مرور القوات الأجنبية منها وأدى إلى مقتل وإصابة ٧ من جنود قوات البريطانية وتوسعت دائرة القتال فيما بعد حيث استدعت القوات البريطانية مساعدة قواتها الجوية وفعلاً وصلت المروحيات التابعة لهم وقصفت مناطق الهجوم ولكن لم يصب بفضل الله أحد من المجاهدين بالأذى في هذا القصف لأن المجاهدين غادروا المنطقة قبل وصول المروحيات إلى المنطقة.

### ولاية كندهار

قام أحد المجاهدين الأبطال باسم حافظ عطاء الله بتنفيذ هجوم استشهادي على قافلة القوات الكندية في منطقة باغ بول. وحسب ما أفاد مراسلنا من كندهار إن العملية أسفرت عن مصرع ٧ من الجنود الكنديين وإصابة العديد منهم بجروح وذكر أحد شهود عيان لمراسلنا في المنطقة أن المروحيات التابعة للقوات الأجنبية هبطت في موقع الهجوم لانتشال جثث القتلى هذا وقد نمرق في هذا الهجوم نقطة عسكرية تابعة للقوات الأفغانية العملية في المنطقة بالإضافة إلى تدمير مدرعتين للقوات الكندية. وقد اعترفت القوات الكندية بمقتل جنديين تابعين لها وخمسة جنود تابعين لقوات وزارة الدفاع الأفغانية العملية.

ولاية كونا

تمكن المجاهدون الأبطال من تنفيذ هجوم عسكري على قافلة عسكرية تابعة للقوات الأمريكية في منطقة تيتل شاه التابعة لمديرية نره بيش في ولاية كونا.

وقد أدى الهجوم الذي نفذه المجاهدون خلال كمين نصبه في طريق مرور القوات الأمريكية إلى مصرع أربعة من الجنود الأمريكيين ودمرت المدرعة التي كانت تقل تلك الجنود، ولم يصب أي من المجاهدين في هذا الهجوم والحمد لله.

### ولاية كابل (العاصمة)

لقي ثمانية من جنود التابعين للقوات الفرنسية مصرعهم وجرح ثلاثة آخرون خلال هجوم نفذه المجاهدون على قافلة القوات الفرنسية في منطقة أوزبين من مديرية سروبي التابعة لولاية كابل العاصمة ، وحسب ما أفادنا شهود عيان أن الهجوم أسفر عن تدمير أربعة مدرعات فرنسية التي كان الجنود المقتولين الثمانية على متنها ، استمر الهجوم مدة ساعتين واستخدم الجانبان الأسلحة الرشاشة وقد استدعت القوات الفرنسية دعم القوات الجوية وقامت القوات الجوية التابعة للحلف الأطلسي بقصف موقع الهجوم مما أدى إلى سقوط عدد من المدنيين بين قتيل وجريح وتمكن المجاهدون من الرجوع إلى مراكزهم دون أي إصابات في صفوفهم والحمد لله.

### ولاية خوست

قام ثلاثة من جنود الإمارة الإسلامية بتنفيذ هجوم استشهادي على مقرات القوات الحكومية التابعة لإدارة كرزاي العملية مما أدى إلى مصرع أكثر من ٢٥ شخص من موظفي إدارات الاستخبارات والشرطة العملية في الولاية.



## جدول إحصائيات العمليات لشهر ذي الحجة ١٤٢٩هـ الموافق لـ ديسمبر ٢٠٠٨م

رقم	اسم الولاية	عدد العمليات	الاستهدافية منها	التقسيم البشري للمسلحة والمسلحة للمسلحة				تدمير الآليات والمدرعات المسلحة	التقسيم البشري للمجاهدين والمنشقين				تدمير الآليات والمدرعات المسلحة
				قتل المسلمين	جرحى المسلمين	قتل العلماء	قتل العلماء		جرحى المجاهدين	شهداء المجاهدين	شهداء المنشقين	جرحى المنشقين	
١	قندهار	٢١	٢	٢٤	٣٠	٦٥	٧٨	١٠ همر و ١٩ سيارة	٢٥	١٥	٣٥	٤٩	٨ سيارات و قرابين
٢	فلمند	٤٦	٣	٢٠	٣٦	٥٧	٦٩	١٢ همر و ١٥ سيارة	١٣	٣١	٤٧	٣١	٥ سيارات و قرية
٣	قرقي	٢٥	١	١٨	١٣	٤٥	٣٦	١٦ همرين و ١٦ سيارة	١٠	١٦	١٥	٢٢	٣ سيارات
٤	خوست	١٩	٥	٢٢	٢٦	٤٨	٥١	٣ همر و ١٢ سيارة	١٩	١٥	١٠	٩	٦ سيارات
٥	نورستان	١٠	٠	٧	٣	٢٠	١٥	٣ همر و ٣ سيارات	٤	٨	٩	٥	٠
٦	وروكه	٢٠	٠	١٥	١٧	١٦	١٣	٣ همر و ٧ سيارة	٥	٩	١٦	١٠	٢ سيارات
٧	كوكار	١٦	٠	٨	١١	١٥	٢٦	١ همرين و ١٦ سيارة	٦	٧	٨	٧	١ سيارة
٨	بكتيا	١١	١	٩	٨	١١	٣٠	٣ همر و ٢ سيارات	٤	٥	١٣	١٠	١ سيارة
٩	زابل	٧	٠	١١	٦	٢٠	٣٧	٢ همرين و ٣ سيارات	٢	١	١١	١٠	١ قرية
١٠	لومرد	٨	٠	٥	٣	١٥	١٨	٣ همر و ٥ سيارات	٦	٨	١٠	٦	١ سيارة
١١	غليسا	٦	٠	٢	٣	٨	٦	٢ سيارات	١	٣	١٨	١٣	٢ سيارات و قرية
١٢	اورزجان	٥	٠	٨	٧	٢٥	٢٢	٢ همرين و ٢ سيارات	٢	٥	٢٢	١٣	١ قرية
١٣	بكتيا	١٢	١	٦	٧	١٥	٢٠	٣ همر و ٣ سيارات	٩	٧	١١	٨	٢ سيارات و قرية
١٤	فراه	١٣	٠	٣	١	٢٥	٣٠	٣ همر و ٩ سيارات	٨	٦	١٠	٢٥	٣ سيارات و قرية
١٥	غابول	٦	٢	١٠	١٦	١٨	١١	٣ همر و ٢ سيارات	٤	١	٨	٤	٢ سيارات
١٦	تاجورمار	٨	٠	١	٣	١٥	٨	٢ سيارات	٧	٥	٥	٨	١ سيارة
١٧	نصان	٦	٠	٠	٠	٨	٩	١ سيارة	٠	٠	٤	٦	٠
١٨	هرات	٩	١	١١	١٠	١٣	١٧	٣ همر و ٥ سيارات	٥	٤	٣	٥	٢ سيارات
١٩	لمرول	٣	٠	٠	٠	٥	٧	١ سيارة	٠	٢	٢	١	٠
٢٠	بغش	٥	٠	٠	٠	١٢	١٠	١ سيارة	٠	٠	٣	١	٠
٢١	قلدوز	٨	١	٦	٤	٦	١٠	٣ همر و ١ سيارة	٠	٧	٣	٥	٠
٢٢	بكتان	٧	٠	٠	٠	٣	٠	٠	٠	٠	٢	١	٠
٢٣	قزوين	٤	٠	٠	٠	٨	٧	١ سيارة	٠	٠	١	٠	٠
٢٤	غور	٣	٠	٠	٠	٥	٤	١ سيارة	٠	١	٠	٥	٠
٢٥	بدكان	٣	١	٥	٣	١٠	١٣	٣ همر و ١ سيارة	٧	٥	٢٠	٢١	١ سيارة
٢٦	بانج	٢	٠	٠	٠	٢	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٧	جولجان	٤	٠	٠	٠	٨	١٥	٢ سيارات	٠	٧	٣	١	١ سيارة
المجموع		٣٢٠	١٨	٢١١	٢٠٧	٥٠٨	٥٦٥	١٧٩ آلية	١٢٧	١٥٣	٢٨٩	٢٧٦	٣٩ سيارة و ٨ قرى

بالإضافة إلى إسقاط مروحية بولاية ميدان وردك

## أشد الناس بلاء الأنبياء

### ثم الصالحون ثم الأمثل فالأمثل

عن مصعب بن سعد عن أبيه رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله: أي الناس أشد بلاء. قال: (الأنبياء، ثم الصالحون، ثم الأمثل فالأمثل من الناس، يبتلى الرجل على حسب دينه، فإن كان في دينه صلاحية زيد في بلاءه، وإن كان في دينه رقة خفف عنه، وما يزال البلاء بالعبد حتى يمشي على ظهر الأرض ليمس عليه خطيئة). رواه الترمذي وأحمد وهذا لفظه (ج-١/ص-١٧٢).

شرح الغريب

"أي الناس أشد بلاء" أي أكثر محنة ومصيبة. "ثم الأمثل فالأمثل" يقال: مثل الرجل مثالة: أي فضل. قال الحافظ: الأمثل أفل من المثالة، والجمع أمائل: وهم الفضلاء، وقال ابن الملك: أي الأشرف فالأشرف والأعلى فالأعلى رتبة ومنزلة، يعني من هو أقرب إلى الله بلاءه أشد ليكون ثوابه أكثر. تحفة الأجوذي.

وعن عروة بن زبير قال: سألت ابن عمرو بن العاص: أخبرني بأشد شيء صنعه المشركون بالنبي صلى الله عليه وسلم. قال: بينما النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في حجر الكعبة، إذ أقبل عقبة بن أبي معيط فوضع ثوبه في عنقه، فخلقه خنقا شديدا، فأقبل أبو بكر حتى أخذ بمنكبه، ودفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: (أقتلون رجلا أن يقول ربي الله...) الآية (المومن-٢٨).

رواه البخاري في كتاب "مناقب الأنصار" باب "ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المشركين بمكة". وعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم: هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد؟ قال: (لقد لقيت من قومك ما لقيت، وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة، إذ عرضت نفسي على ابن عبد يثيل بن خلل، فلم يجبني إلى ما أردت، فانطلقت وأنا مهموم. على وجهي، فلم استفق إلا وأنا بقرن الثعالب، فرفعت رأسي، فإذا أنا بسحابة قد أظلمت، فنظرت فإذا فيها جبريل، فناداني فقال: إن الله قد سمع قول قومك لك، وما ردوا عليك، وقد بعث الله إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم، فناداني ملك الجبال، فسلم علي ثم قال: يا محمد! فقال: ذلك، فيما شئت؟ إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: بل أرجو أن يخرج من أوصالهم من يعبد الله وحده، لا يشرك به شيئا). رواه البخاري في كتاب "بدء الخلق" باب "إذا قال أحدكم آمين...".

شرح الغريب:

قوله: "إذ عرضت نفسي" كان ذلك في شوال السنة العاشرة من البعثة بعد موت أبي طالب وخديجة رضي الله عنهما. قوله: "ابن عبد يثيل" اسمه كنانة، وكان من أكبر أهل الطائف من ثقيف. قوله: "على وجهي": أي على الجهة المواجهة لي. قوله: "قرن الثعالب": وهو ميقات أهل نجد، ويقال له قرن المنازل أيضا، وهو على يوم وليلة من مكة. قوله: "ذلك، فيما شئت" فـ"ذلك" مبتدأ وخبره محذوف تقديره: ذلك كما قال جبريل، وقوله: "فما شئت؟" حرف "في" يتعلق بمحذوف وكلمة "ما" استقلام، تقديره: مركبتي فيما بدا لك؟ ويوضح هذا المعنى ما جاء في رواية أخرى: (فقال يا محمد: إن الله بعثني إليك، وأنا ملك الجبال لتأمرني بأمرك فيما شئت..). قوله: "إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين" شرط وجزاؤه مقدر، أي إن شئت فعلت، و"الأخشبان" هما جبلا مكة: أبو قبيس وقبيعلان الذي يقبله، والمراد بإطباقهما أن يلتصقا علي من بمكة ومن حولها. قوله: "بل أرجو أن يخرج من أوصالهم من يعبد الله وحده، لا يشرك به شيئا" يدل على كمال صبره وتسامحه ووقوره شفقته على العالمين كلهم، كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ (الأنبياء-٧٠). فتح الباري.

وعن قيس يقول: سمعت خبابا (وهو ابن الأرت، أسلم قديما وعذب في الله وصبر على دينه) رضي الله عنه يقول: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم، وهو متؤمذ بردة، وهو في ظل الكعبة، وقد لقينا من المشركين شدة، فقلت: يا رسول الله! ألا تدعو الله لنا؟ فقد وهو محمر وجهه فقال: (لقد كان من قبلكم ليمشط بمشاط الحديد ما دون عظامه من لحم أو عصب، ما يصرفه ذلك عن دينه، ويوضع المنشار على مفرق رأسه فيشوق يائنين، ما يصرفه ذلك عن دينه، ولتيمنن الله هذا الأمر، حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت ما يخاف إلا الله). رواه البخاري في كتاب "مناقب الأنصار" باب "ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المشركين بمكة".

شرح الغريب

قوله: "لقد وهو محمر وجهه" أي من أثر النوم، ويحتمل أن يكون من القضب. "بمشاط الحديد" هو جمع مشط بكسر الميم وبضمها. قوله: "ويوضع المنشار" بالنون، يقال: نشر الشيء نشرًا: أي فرقه. وفي رواية "المنشار" بالناء، يقال: ونشر الخشبة: أي نشرها. وفي رواية "المنشار" بالهمز، يقال: أنشر الخشبة: أي نشرها وفرقتها. قوله: "ولتيمنن الله هذا الأمر" والمراد بالأمر الإسلام. فتح الباري.



# *Al-Fomood*

Monthly Islamic Magazine

